

لطائف النبی لطائف شکر و زاده

工

پادشاه
مستشار
۳۱

هذه لطائف النبي صلى الله عليه وسلم
مع اصحابه المكرر جمعها العالم العارف
والفاضل الكامل احمد الشبرا
بطشكبري زاده
الله اعلم



٢٧٦٧

Şehid Ali Paşa

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kişi	Şehid Ali paşa
Yıl	
Eski kayıt no.	2767

تتم

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله حمد ايلق بجلاله واصلى على نبيه محمد وآله وبعد
 فان الله سبحانه قد الهمني في القديم والحديث • الرغبة في تتبع كتب
 الحديث • ولقد صادفت فيها عند ذكرهم اخلاق النبي عليه الصلوة والسلام
 انه كان يخرج احيانا مع آله العظام وصحبه الكرام • ثم لما كان حب المطر
 والمزاج • والميل الى المكاشرة والارتياح • مما جعلني الله سبحانه وتعالى
 عليه • حتى كنت صرفت ثمان الاوقات اليه • ولم اتخلص منه لاني او ان
 البقي لاني من الشباب • انبعث من ذات نفسي جمع شتات
 الاحاديث في هذا الباب • ليكون حجة عند العرض في يوم الحساب •
 والله المستهل للصعاب • مع اني اقدت في ذلك بالاسهل
 الكرام • واقفيت اثر العلماء العظام • في جمع الحديث الرابعين •
 على اختلاف مقاصد هم في امر الدين • والله المطلع على ما ينطوي عليه
 النيات • والجدير بما يمل عليه الطويات • وهو جبي ونعم الوكيل •
 والهادي الى سواد السبيل **الحديث الاول** روى ابو هريرة
 رضي الله عنه انه قال يا رسول الله انك تدعينا فقال اني وان

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله

الشيخ
 العلامة
 الميرزا
 محمد باقر
 المجلسي
 القمي
 الشيرازي
 صاحب
 كتاب
 الشرائع

وان داعيكم فلا اقول لاحقا قلت الدعابة بالضم المزاج بالضم ايضا وقد
 دعب فهو دعاب لعاب والمداعبة الممازحة وعن ابن مسعود
 خالط انكس ودينك فلا تكلمه ومن الاحاديث الواردة على
 الاسلوب ما روى انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 من افكك الناس وروى انه عليه السلام كان كثير التبتسم وعن عائشة
 رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ونحن نعلمه وبلا عينا
 ولملا عجة فاذا حضرت الصلوة فكان لم يعرفنا قلت الفكاكة بالضم
 المزاج وما لصح مصدر فكة من باب علم فهو فكة اي طيب النفس وعن
 ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في وجهه
 بشاشة ما كان في وجه احد من الانبياء وكان صلى الله عليه وسلم
 يقول المؤمن من دعب لعب والمنافق عيوس قطوب **الحديث الثاني**
 قال عطاء رضي الله عنه ان رجلا سأل ابن عباس رضي الله
 عنهما اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فقال ابن عباس رضي الله
 عنهما نعم فقال الرجل فما كان مزاجه فقال انه كسي ذات يوم امرأة
 من نساء ثوباء اسفا فقال لها اليسير واحمدى وجرى منه زيل كزبل
 العروس **الحديث الثالث** قال عائشة رضي الله عنها خرجنا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان من البرحم لا يرحم قلت قال ابن الاعرابي يقال اذل الرجل لسانه اي اخذه
 وبهش من الخشنة وهو القطب من السور ويقال للان اذا نظره
 الى شئ فاجبه فاسرع اليه وتناول بهش اليه ويقال عذروهم اي نبه
 عذاره والمراد بنات لحية **الكذب السابع** روى ابو هريرة رضي الله عنه قال كنت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من اسواق المدينة فانصرف فاف
 فانصرفت معه الى فناء فاطمة رضي الله عنها فنادى الحسن اي كلف اي كلف
 انك كلف بريد الصوف فكم كلف احدكم انصرف وانصرف معه الى فناء عابته رضي الله
 عنها فجاو الحسن بن علي قال ابو هريرة ظنت ان ام جنته ليجعل في
 عنقه السحاب فلما جاء التزمت رسول الله صلى الله عليه وسلم والتزمت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اني اوجه فاجبه واجب من يجنب
 مرايت قلت قال الراوي والسحاب ضبط بنظم فيه الموزون ويلبس
 الصبيان وقيل هو من المعادات وقيل هو فلانة تتخذ من قزقرض وحلب
 وسكر وكفه ويسمى بها من اللؤلؤ والجوهر شيئا **الكذب الثامن** روى
 ان ابا هريرة رضي الله عنه قال اذا ان اوجب هذا الرجل يعني الحسن بن علي
 رضي الله عنهما بعد ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصنع به ما يصنع رايت شيئا
 في جوارتي صلى الله عليه وسلم وهو يقول احيا بعة في لجنة النبي صلى الله عليه
 وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم اذ قل لانه في فمه ولان الحسن

الحسن في فمه ثم قال اللهم اني اوجه فاجبه واجب من يجنب **الكذب**
التاسع قال ابن الزبير لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا
 حتى جاء الحسن فصعد على ظهره فانهزله حتى كان عند الذي نزل وان
 كان ليغزركم رجلكم فخذ من ذاك الجانب ويجزي من الجانب الآخر وروى عن
 عبد الله ابن مسعود رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا ارادوا ان
 ينعوموا اشار اليهم ان دعوا بها فاذا قضى الصلوة وضعهما في حجره
 وقال من احبني فليحب من بين وغدا به ابني هريرة فلما صلى صلتها
 قال ابو هريرة يا رسول الله الا اذهب بها الى امهما فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا فبرقت برقة فزال في صدورهما حتى دخلوا
 الى امهما رضي الله عنهم **الكذب العاشر** روى البخاري عن عائشة
 رضي الله عنها قالت كنت اعب بنات عند النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان لي صواحب يلعبن مع فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلن
 منه فسيرتهن الي فليعبن معي وغدا به ابني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لهما ما هذا قالت يتاتي قال فما هذا الذي اري في وسطهن قالت
 فرس قال ما هذا عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان
 قالت او كما سمعت ان كان سليمان بن داود وخيل لهما اجنحتان قالت

فصلى الله عليه وسلم صلى بدت نواجذه قال في الاحياء الحديث يحول
عذنا على عادة الصبيان في اتخاذ اللعب من الخوف والترقاع من غير
تكميل صوته بل يلهو به في بعض الروايات ان النور كان
له جناحان من رفق قلت يقال تنفع اي النور في غير بد ومنه النفع دخل البيت
مستخفاً والتبريد من قوله لم يستعمل الا بالى اي ارسلها قطعة
قطعة **الحديث الخامس عشر** روى عن النعمان بن بشير قال سمنا
ابوبكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عابثة فلما دخل
تناولها ليطعمها وقال لا اراك من رغبين صوتك على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرجه وخرج ابوبكر مضطرباً فقال
النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج ابوبكر كيف رأيتني انتقدتك من الرقب
فانت قلت يا ما ثم استأذن فوجدته قد اخطبنا فقال لها او فلكا
في سكمكما كما اذ فلتنا في ذلك كما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلنا
قد فعلنا **الحديث الثاني عشر** قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
الناس خلقاً فارسى يوماً الى جنة فقلت والله لا اذهب في نفسي
ان اذهب لما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى امر على صبيان
وهم يلعبون في السوق فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض
بعضائي من ورائي فنظرت اليه وبصحت فقال يا انس فميت صف امرتك

5
به قلت انا اذهب بارسل الله **الحديث الثالث عشر** روى
عن انس رضي الله عنه انه قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم لي لطيافاً
يقول لا يؤذي صغيراً اباً غير ما فعل النغير كان له نغير يلعب فانت قلت
النغير طائر صغير مثل الصغوراء عمر الثغار **الحديث الرابع عشر**
روى عن انس رضي الله عنه ان رجلاً استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انك حائكك على ولدنا فقلت ما اصبحت بولد الناقة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهل تذكر الابل الا النوق قال يا شريح الله وهذا
حديث صحيح غيب **الحديث الخامس عشر** روى عن انس ان رجلاً
من اهل البادية اسمه زاهر بن واهم كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم
من البادية فيجزيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان زاهراً اباءنا ونحن حاضرونه **الحديث السادس عشر**
كان زاهر بن واهم رجلاً مريضاً وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه فأتى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يسبح مائة فاختصه من خلفه وهو لا يبصر فقال ارسلني
من هذا فالتفت فوجد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يأتوا ما الزرقا ظهر بعد
النبي صلى الله عليه وسلم حين عوفه **الحديث السابع عشر** ان النبي
صلى الله عليه وسلم احتضن زاهر بن واهم من خلفه ويقول من يشترى
العبد فقال بارسل الله او الله تجدي كاسه الا انه كان ديباً فقال

النبي صلى الله عليه وسلم كن عند الله تجدني كما سمع الله لبنت بكاسيد قال يا شريح
 ان كنت عند الله انت خال **الحديث الثامن عشر** روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 بعجوز ان الجنة لا تدخلها العجوز قلت سبى فقال اخبروها اني لا ادخلها وحي عجوز ان الله
 يعجزها ان ثمانين انشاء فجعلنا من البكار اوثا اوثا **الحديث التاسع عشر**
 روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا امرأة من الاشرار الحقي زوجك فان في
 عينيه يا ضافا ست اليه وحي فثبته فقال له ما زوجها ما الذي يدرك فقال ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني ان في عيني كيب ضافا فقال البياض الذي في
 عيني لا يوزيها قلت الخيلة من قولهم اخيلته اذا قد غدا وقوله ما يدرك انما احسب
الحديث العاشر عن عوف بن مالك الاشجعي قال لبنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في غزوة تبوك وسوء فية من ادم فست في رجل فقال ادخل فقلت
 اكمل يا رسول الله قال كملك قد قلت فيل فقال كل بعير القبة **الحديث الحادي عشر**
والعشرون روى ان صريبا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعينه مستكة فقال
 يا صريبا كل التمر ما علة عنيك فقال رسول الله اني اكله على الجهة الصبيحة فصحتك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه **الحديث الثاني والعشرون**
 عن النبي قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم ياب الا الذين قال ابو اسامة
 يعني ما زعم هذا حديث صحيح غيب قال في شرح السنه وقد بحثنا ان يكون
 قصده به الحفظ والتبني على حسن الاستماع والتلفظ لما يقول لا لمرارة لان

لان الاستماع يكون بحاسة الاذن ولذا ذكر خلق الله الاذنين انتمى ما ذكره والده
 اعلم **الحديث الثالث والعشرون** روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد
 علي بن ابي طالب في المسجد ثوبا وعليه التراب فقال ابا تراب قم يا تراب فلبس
 اخرجه هذا الحديث الامام النووي في كتاب الدعوات وقال قلتم هذا اللقب الحسن
الحديث الرابع والعشرون روى الشيخ الكرماني ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى
 ابا هريرة ورفقه فقلت يا ابا هريرة فقلت وكان ابو هريرة يحسب اني يدري بهذا
 الاسم ومن هذا القبيل اسم من البدين روى الامام النووي في كتاب الدعوات
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدنو من الرجل الذي في يده طول البدين
 فقلت واسم هذا الرجل الحناق بك المعجزة والباء الموحدة **الحديث الخامس والعشرون**
 عن ابي الورد عن ابيه قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم فرأته رجلا احمر فقال
 انت ابو الورد قال جبارة ما زعمه **الحديث السادس والعشرون** روى النبي
 عن عبد الله بن عمرو او غيره قال لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائفة لم ينل
 منهم شيئا قال انما قالون ان شاء الله ففعل عليهم وقالوا نذهب والانفتحة وقال مرة
 نقفل فقال اغدوا على القتال فعذوا فاصابهم جراح فقال انما قالون غدا
 ان شاء الله فافج بهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سبنا مرة فبتم
 اخرجه البيهقي في الدلائل من طريق ابن السمعاني عن عاصم بن عمار عن قتادة وعبد
 الله بن ابي بكر بن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يرفع في وجه من يغضب

الحديثان باح والمرتون

الانظر انهم يريدون غير انهم غفوة بنوك قال يا ايها الناس اني ارسلتكم فيكم
وذلك في زمان الباطل وشدة من الحروب والبلاء فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جهارته اذ قال للحواريين قيس بن كعب بنات بنى الاصفهان رسول الله اعلمكم علم
قوي اذ لم يصح انتم عجباً باناء مني واخاف ان رابت نساء بني الاصفهان فبشيتني
فاذن لي فانشروا الله ومنهم من يقول اذن لي الالة كذا في الانعام للتيوطي الحديث
الثامن والعشرون روى البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي
يحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلاً من اهل الجنة استأذن ربه في الخروج
فقال له اولست في ما قال بلي ولكن احب ان اذرع فاسرع و بذر فبادر الطرف
نباتاً واستواذه واستصاده وكسبه ثم اقبل الجبال فيقول للذي قد بذر يا ابن آدم فانه
لا يشبعك شي فقال لا اعياني يا رسول الله لا تجد هذا الا قريبا او انصافيا فانهم
زرع فاما نحن فلنا باهي ثياب فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم **الحديث التاسع**
والعشرون روى الترمذي في الاحياء ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه لوطي يوماً وكان
النبي صلى الله عليه وسلم متغيراً بكرة اصبى به فاراد ان يسأله فقال لا اتفعل يا اباي
فانا شكر لونه فقال دعوني فوالذي بعثه بالحق نبيا لا اده حتى يسم فقال يا
رسول الله بلغني ان المبيع بين الرجال بائي الناس بالشريد وقد مكوا اجوعاً
افترى لي بابي انت واتي يا رسول الله ان كنت عن شريده تغفنا وتغفنا عن اهلك
نزل الامم افر في شريده حتى اذا اختلفت شيعا آمنت بالله وكذبت به قال فضحك

فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذ ثم قال بلي يغيبك الله عما يغيب المؤمنين
الحديث العاشر في ثلثين عن ابي خالد بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
بنياب فيه فيجده شواء صخرة قال اثنوني يا ام خالد فاني بها تكل فاخذ الخنصر
بيده فابسه فقال ابلني واخلفي ثم ابلني واخلفي ثم ابلني واخلفي وكان فربا علم
اخضر واوصف فقال يا ام خالد هذا اسناء وسن بالحنث حنث قالت فذبت
العقب كالم البوة فزبرني ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الحديث**
الحادي والثلاثون روى الشيخ البخاري عن عمرو بن البرقع انه قال غفلت من النبي
صلى الله عليه وسلم ثم جئت في وجهي وانا ابن خمس سنين من دليو فادري يقال
يتم الرجل ان ربه في اذني قال الشيخ كهرمان في الحديث الله على اباي
بج الربوي على الوجه اذا كان فيه مصلحة وعاطف باره وفيه جواز مداعبة الصبي **الحديث**
الثاني والثلاثون عن جابر بن سمرة كان يرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقوم من مصلاه الذي صلى فيه الصبح حتى تطلع الشمس وكانوا يبتعدون عن فخذوني
في امر الجاهلية فيضحكون وينبسم لهم واه صاحب المصباح **الحديث الثالث**
والثلاثون روى الترمذي في الاحياء ان النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم امر لعيس
بن ابراهيم بارساء فاما بعد فانه عث بشكو في شجر وفي اخره **شعر**
وما كان يدر ولا احابس يسهل من ذل في الطبع وما كنت دون
امر من امرها ومن تضرع اليوم لا يرفع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا

الاول وهو ما حدثني به عبد العزيز بن عبد الله بن ابي اسحق عن الثعلبي عن عبد الله بن
 ربيعة الاصحاري كانت له جارية فانهت امرته ان يكون احبا لها ففقت انك الآن
 جنب منها فذكر ذلك قالت فان كنت صادقا فافقد النوان وقد عرفت ان النوان
 وهو جنب فقال شهدت بان وعد الحق وان الناس مشي الكافرين وان النوان
 فوق الماء طاف وفوق النهر يشرب العائنا وتعلم غايته شدا ملكا لا مريضا
 قال ابن السكيت بعد ذكره بين الروايتين ما احسن قول الامام الرافعي في كتاب الامالي
 وقد ورد هذه الايات هذه الفوقية فوقية العظمة والاستغناء في مقابلة صفات المشو
 بانحو الغناء هذا ما ذكره **واسلم** ان المزاج لا يكون مريضا عنه كونه مطاينة ولا
 لاشي لربها انفسا النفس بل انما ينزل لاهل امور فنه اهدا انه رجا بسلامة
 النفس فيجعلها دأبا وفه فنه فيؤدي الى افراط في المحل والقبيل فيندموم ^{من الضحك} _{في بعض الاحوال}
 وتاثيرها ان ما يتبعه ارجاس المطاينة والوقار بين الرجال كما ورد في الحديث ان
 الرجل ليتكلم بالحق فيضج بها جلت وفيه لهوى بها بعد من التريا **ورأى** بها ان بها
 يكر الى المداودة في الضحك وان يورث الغفلة عن ذكر الله تعالى ويبيت القلب **وقال** بان
 بالضحك قيل الحياء والحياء محمود بل الشبهة **وقد** ان رضى الله تعالى الى هذه
 الآفات في قوله من كثر ضحك قلنت بيته ومن مزح استحق ومن كثر من شئ
 غفيرة ومن كثر كلامه كثر سقط ومن كثر سقط قل لها ومن قل لها ومن
 قل ورثه ومن قل ورثه مات قلبه لان الضحك يدر على الغفلة عن الآخرة

عن الآخرة ثم المزاج رجا بسلامة لاهل امور فنه اهدا انه رجا بسلامة
 صلى الله عليه وسلم من بلغ ما روى عنه صلى الله عليه وسلم في المزاج اربعين حديثا
 بحث لم يكن المزاج عليها مع شدة طلبنا اياه عن الكتب وقرا النحوي اليان
 منها هذا الباب **وتأثيرها** ان لا يعدل من الحق والصدق اما الباطل والكذب
 عند المزاج كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني وان اعيبتكم فلا اقول الا
 الاحق **وتأثيرها** ان ينصف بذكر معالجه ضعف قلوب الخاطئين من غير ميل
 الى منزلي والقبيل **ورأى** اوقع كثير من مداعبات النبي صلى الله عليه وسلم
 مع الصبيان والنساء **اذا** عرفت هذا فاعلم ان المزاج وان كان من قبيل
 المباح كمن يخر اثيرا المعصاة او لو الغفلة والهوى فالاولى بنا والايق بالان
 ان نتركها بالمرية بل لا بد من رضاء النفس وتوقعنا في حد المعصية من حيث
 لاشعر وايك ان تتخذها حرفة فتبها بوقوعه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 لا بد رعى رعاية العدل وحفظ الحق اذ قد اود به فاحسن تأويله اللهم
 اعصمنا عن الخطاء والخطايا والعقد والقول والعمل **واصف** ظنا ^{السيوف}
 والنزل **وصفق** لنا ضيق ما تيرجى ويؤمل **اذا** عرفت هذا التفصيل فانت
 على حقيقة اخلاف ما ورد من التسلف في هذا الباب **منها** ما ورد عن عمر رضي
 عنه انه لم يجئ ان يكون الرجل في اهل قبل الصبي ثم انه اذا بين منه وجهه جلا **ومنها**
 ما قال ثابت بن عبيد كان زيدا بن ثابت رضي الله عنه من اخيه الشبر

في بيعة فاذنوا فوجدوا رجلا من الرجال ودفنوها ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
 قال قوم قعودا ليدعوا بعضنا لبعض القوم انما اذا اضافوا فيهم من
 الكلام والاصل فيه هو المحض الذي فيه فكرة الابد ليس انها تسمى الخلة وهي ما فلتان
 البسات نداء امسها شئت من المحض ثم خادت الى الخلة والمحض ما ملج من البسات
 تقول السوب الخلة خيرة الابل والمحض فاكنتها فلما خاف ابن عباس رضي الله عنهما
 عليهم المال اقبل اليهم فامرهم بالاقدة فليج الحكايات وقال علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه اجعلوا هذه القلوب فانها تملح كالحل الابدان وكان كرم الله وجهه
 من اخذ اناس وبيروا ان سئل ان الناس كان قبل فراء على رضي الله
 عنه بجهالة فاستقرت فسلمان فلم يبر اهدا ثم استقل بجملة فراء باقوى و
 سلكوا ان راء سلمان وقال هذا الذي اقول الى الرابعة وعن ابي التمر اداني
 اسمهم يبعثون اباهل يكون ^{وقال} الشطابي في الكنى ربيعة الربيع المروية ست
 فضال ثلثة في الكفر ثلثة في السوفن الكفر ثلاثة النوان وعان ما جددوا الخنا
 القوي في الله والنس في السوفن الزاد وحسن الخلق وكثرة المزايا غير
 معصية دخل الشجى وبيته فرائ اهلها سكونا فقال مالي اراكم كائكم في
 جنان اين البقاء اين الذي وقيل اسفان بن عيينة المزاج بخلة قال بكن
 ولكن الشان فيمن كنهه ويضد مواضعه وكان محمد بن سيرين يبره ويحك
 حتى يسبل اعاب به ثم براء انما الحيوة ^{الدينا} ليعقب ليعقب وهو قبل كان ابن سيرين كثر

كثير الضحك بالنزك كثر البكاء بالتبيل قال غالب الغفان ايت ابن
 سيرين يوم فانت عن هشام فقال ثوبه الباردة لما شئت فقلت
 ان الله وانما اليه راجعون فقصي قتلت لعله اراد النوم واعلم ان هؤلاء
 هم المائلون الى جهة الاباطة كمن باشر ابطا المتقدم ومنهم من يميل الى جهة
 الخطر منهم الحسن البصري حيث قال المزاج يذهب المروءة ومنهم عمر بن
 عبد العزيز حيث كتب الى عدي بن ارجانة ان اذن من قبلك من المزاج فاد
 يذهب المروءة ويؤخر الصدور ومنهم من قال سعى المزاج يزاها لا ازيد من الحق
 ابي بوعده ذكر هذه الآثار الامام يحيى الشافعي في كتابه في شرحه

والحمد لله رب العالمين او لا واخرا

والصلوات على نبينا محمد باطنا

وظاهرا وعلى اله

وصحبه مؤفرا

ومكانه

وسلم سليمان ابا كثر كثر

قال ابن سيرين
 في كتابه في شرحه

في الروح على اليهود
 هذه الرسالة للعالم العامل والفاضل
 الكامل احمد الشريف بطاشكينان
 روح الله روح

والحمد لله وحده والصلوة على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه الرسالة
مبنية على فصول أربعة **الفصل الأول** في تزييف تأييد دين موسى عليه
السلام **الفصل الثاني** في دلائل نبوة محمد عليه الصلوة والسلام **الفصل**
الثالث في وقوع التحريفات في التوراة **الفصل الرابع** في مطاوع اليهود
الفصل الأول في تزييف دلائل التأييد ومن ستة **الأول**
قال في التوراة ما ترجمته كل ما أمرتكم به لا تزيدوا عليه ولا تنقصوا منه
مهم يقولون ان اتبعنا شريعة اخرى يلزم ان نزيد على احكام التوراة شيئا
وننقص منه شيئا وان غير جازم بنص التوراة **الجواب** المراد لا تزيدوا
عليه شيئا ولا تنقصوا من عند انفسكم صرح بذلك مغتر والتوراة
ويؤيده اسلوب هذا التعبير كما لا يخفى على الفطن اللبيب فلا يلزم منه النهي
عن الاتباع لنبى الى بالزيادة والنقصان من قبل الله تعالى وما وقع في كلام
بعض المفسرين للتوراة ومن هنا قيل لا يأتى نبى بامر محدث بعد شير ببطلان
ما حكمه بصيغة التبريز وباسلوب التعبير كما لا يخفى على الفطن الخبير **الدليل**
الثاني قال في التوراة ليس الرب رجلا حتى يكذب وابن آدم حتى يصير
نادما ولا يخفى ان النسخ هو الندامة لما سبق منه من الشريعة وان باطل عقلا
وكذا انقلا بنص التوراة فلا نسخ بعد دين موسى عليه السلام **الجواب** معنى
الندامة ان يفعل فاعل مختار فعلا ثم رأى الخير في خلافه وهذا محال في حقه تعالى
ذكر على اكبر وانما المراد من النسخ تبدل الاحكام بحسب تبدل احوال الناس
واطوارهم كما تبدل الطبيب المعالجة باختلاف احوال المريض وهذا ليس
بمحال

الاول من تزييف التأييد

الثاني من دلائل

الجواب عن ذلك

بمحال بل هو عين الحكمة ومحض الرحمة خصوصا في دين موسى عليه السلام
حكمة محكمة مكشوفة على العلماء ايضا وحيث ان طائفة بني اسرائيل لا استيعاب
الرق جميع اعمالهم انكز الغباوة في عقولهم وتقرر القصور في افهامهم ولهذا
اقتصر في التوراة على الوعد والوعيد من جهة الدنيا فقط لكونهم بمعزل
عن فهم الآخرة وحوالها ولما زاد في الناس الاستعداد لغم امور الآخرة بعد
ذكر وراد احوال الآخرة في الشرائع الباقية على ان النسخ واقع في احكام
التوراة ايضا فما هو جوابهم فهو جوابنا **الدليل الثالث** قال في التوراة
الكلمات التي يكلم الله بها اليكم بصوت عظيم وكنتم على الوحي من حجر وقلتم
سمعنا صوت الله من قعر النار وجه الاستدلال انهم لما علقوا ايمانهم
بموسى ومعهم بسماعهم كلام الله تعالى باذانهم اعطاهم الله تعالى ما راوهم وذكر
الآية المذكورة للزامهم فيهم منه ان الايمان لا بد وان يعلق بسماع صوت الله
ولم يقع سدا السماع بعد موسى ومعهم **الجواب** ان بني اسرائيل اعتذروا موسى
باننا لا نقدر على سماع صوت الله مرة اخرى والآن نكلمك بالكلمة فاسأل ربك
ان لا يفعل ذلك بعد هذا ولهذا قال في التوراة قال بنو اسرائيل ان سمعنا
صوت الله مرة اخرى نموت اذن انت واسمع كل ما يركب يا مرك به
ثم ان الله تعالى استحسّن كلامهم هذا وقال في التوراة وقال الله تعالى
واحسنوا فيما قالوا والظاهر انهم لم يقتضوا ما ذكره لاجل نبوة موسى ومعهم بل
لانهم كانوا منكبين لاصل النبوة لانهم كانوا متبعين حكماء همد وهم
كانوا يقولون لهم ان البشر لا يقدر على سماع كلام الله تعالى ولهذا كانوا

ايديهم انكش

والجواب عنه

يريبون في نبوة موسى مع مشاهدة المعجزات الباهرة في يده وقد
 فصله ابن عذرا في تفسيره ثم ان الله تعالى قال في التوراة حكاية عن بني
 اسرائيل قد اعلمنا الرب انهم اعزته وعظمته واسمعنا صوته من قعر
 النار راينا اليوم ان الله يكلم ابن آدم وهو ياتي هيتا فيفهم من هذه الآية
 انهم امنوا با مكان سماع البشر كلام الله تعالى واعترفوا بالنبوة فاذا كان
 تعليق الايمان بسماع الصوت في الايمان باصل النبوة لا في نبوة مخصوص
 موسى لم يدل الآية التي احتجوا بها على مطلوبهم على تعليق الايمان بسائر
 الانبياء بسماع الصوت الدليل الرابع قال في التوراة ان التوراة صار
 ميراثا للجماعة يعقوب فيفهم من هذا الكلام اختصاص جماعة يعقوب
 بالتوراة الجواب ان المفهوم منه اختصاص اتباع التوراة ببني اسرائيل
 لا اختصاص بني اسرائيل باتباع التوراة الدليل الخامس قال في التوراة
 ولا يقع بني مثل موسى من بني اسرائيل فيفهم منه انه لا بني بعده الجواب
 ان المذكور في التوراة لفظ ولا ثم وهذا اللفظ موضوع في اللغة العبرانية
 للماض فتفسيره الصحيح ولا قام بني مثل موسى من بني اسرائيل وتفسيرهم
 بمعنى المضارع مناف لقاعدة لغتهم وانما قصدوا بهذا التفسير
 التلبس في اثبات دعوائهم الباطلة وهي تاييد دين موسى وما اورده جل
 مسح بلوه في تفسير لفظ ولا ثم انه بمعنى المضارع وايداه بعدة كلمات من
 صحف الانبياء فمن قبيل التلبس لان ما وقع في صحف الانبياء انما هو لفظ ولا
 قام بالغين القاف والميم ولهذا يكون بمعنى الاستقبال بخلاف الآية
 المذكورة

م
 الجواب عنه
 هـ
 الجواب عنه

المذكورة اذ ليس فيها الالف المذكورة فيكون بمعنى الماضي بحسب قواعد
 لغتهم على انه لو كان بمعنى المضارع ايضا فلا يتم الدليل لان في الآية قيد من بني
 اسرائيل فدلوا على الآية ح في بني آخرون بني اسرائيل خاصة لا مطلقا بل يدل
 على مجيئ بني من غير بني اسرائيل بطريق مفهوم المخالفة الذي هو مقبول
 عند علماءهم حتى بنوا كثير من احكامهم الشرعية على تلك الطريقة الدليل
السادس قال في التوراة ليحفظ بنو اسرائيل السبت في دهورهم
 ابدا قالوا فلو اتبعنا غير شريعة موسى يلزم عدم حفظ السبت مع
 انه حفظ السبت مؤبدا في حقنا فيلزم ح ان تحفظ السبت والى حفظه
 في زمام واحد وان تكليف بما لا يطاق وان محال قطعاً والجواب ان هذا
 كذب صريح لان التأويل لا يفهم من لفظ عولام الذي وقع في التوراة بل
 ذلك في لغتهم بمعنى الملك البعيد وقد صرح بذلك ابن عذرا في تفسير بعض
 الآيات وايداه بما وقع في صحف بعض الانبياء من انه مجيئ بمعنى مطلق
 الزمان ونقل ما وقع في صحف سليمان بن داود وعليهما السلام حيث اريد
 هناك الزمان السابق وما وقع في صحف داود عليه السلام حيث اريد هناك
 معنى مدة ما وقع في تفسير بعض آيات التوراة ان عولام عبارة عن يوبل
 والمراد يوبل زمان معروف عندهم يقع في خمسين سنة مرة حتى ينفخ
 فيها البياضات وسائر العقود ويعتق العبيد وروي مؤثني بن زهران
 ان مشاي عولام خمسون سنة واستشهد بعضهم على ان عولام في حق
 السبت مجيئ بمعنى التأويل بما وقع في التوراة في حق السبت ايضا حيث

الجواب
 لفظ عولام بمعنى الملك البعيد
 لا التأويل كما ادعوا

يوبل زمان معروف عندهم

قال هذا سبت لله في جميع مساكنكم اي ما دمن ساكنين في الارض وبجواب بان
ما ذكر عموم الامكنة وانه لا يستلزم عموم الازمنة والاصل في ذلك ان احكام
التوراة بعضها مخصوص لقدس الشريف وبعضها مخصوص بغيرها وبعضها
عام لجميع الامكنة ومعنى قوله في جميع مساكنكم ان السبت من القسم الثالث
وقد يقال قد ورد لفظ عولام في حقه تعالى فلا احتمال لغيره الابدية والجواب
عنه ان المذكور في حقه تعالى لفظ عولام مع قيد وهو لفظ واعظ والتأيد
انما يميز من لفظ واعظ لامن لفظ عولام واعتبر عليه بان لفظ عولام
جاء في الجزء العاشر من السفر الخامس بلا قيد لفظ واعظ مع انه في حقه تعالى
ايضا ونجيب بان عامة المفسرين قالوا بان لفظ عولام في ذلك الموضع
ليس بمعنى الزمان ولا بمعنى المكث الطويل ولا بمعنى الابد بل بمعنى الكائنات
فيكون لفظ عولام لفظا مشتركاً ولاضاد فيه والمذكور في هذا الموضع هو
ان الله تعالى يقول في زمان ارفع يدي الى عرش وكوس واقول بحق كوني
حيا وقيوما للعالمين في زمان امتل فيه سيفي واقبض قبضته الانتقام وانتقم
المشركين وانتصف من الاعداء فلفظ عولام ههنا بمعنى زمان مبهم لا غير
ثم ان طائفة اليهود يتكفرون للنسخ اشد الانكار مع انه واقع في التوراة
في كثير من المواضع منها ان اكل اللحم كان حراما في شريعة آدم عليه السلام
ثم حرم في زمن نوح عليه السلام ومنها ان الختان كان واجبا لبني اسرائيل
ثم نكح عنه في التوراة ثم امر وبذلك بعد اربع سنين ومنها ان الميراث لم يكن
للبنات اولاً ثم امر بالميراث لهن واذا لم يوجد البنات فليعطى لاختوتهن
ومنها

انما يميز من لفظ واعظ

دفع الفسخ في مواضع التوراة

ومنها ان هرون عليه السلام كان مأموراً بالعبادة في داخل القبة كل يوم
ثم نهى عن الدخول اليها الا في السنة مرة **الفصل الثاني** في دلائل
نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الدليل الاول قال في التوراة بني اقيم
لهم من قرابة اخوتهم مثلك واعطي احكامي في فيه يكلم اليهم كل الكلمات التي
امرت لهم والذلة لا يسمع تلك الاوامر ولا يطيعها فاننا سألنا وفي هذه الآية
دلالة على جواز ارسال الرسول بعد موسى عليه السلام وذلك ظاهر وعلى ان
ذلك النبي لابد وان يكون من اولاد اخوتهم لامن بني اسرائيل واما ان يكون ذلك
النبي مثلكاي في اتيان الشريعة الجديدة بقرينة قوله واعطي احكامي في فيه
ولا يخفى ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من نسل اسمعيل عليه السلام وهو
اخ يعقوب عليه السلام وانه صاحب شريعة جديدة ولا يخفى ان يوشع
كاهن بني اسرائيل وكذا سائر بني اسرائيل لامن قرابة اخوتهم وايضا كان
خليفة موسى عليه السلام ولم يكن صاحب شريعة جديدة وايضا لا يمكن
ان يكون النبي عيسى عليه السلام اذ ليس في الانجيل شريعة جديدة غير ما
وقع في التوراة فتعين ان يكون ذلك النبي نبينا محمد المصطفى عليه الصلوة
والسلام الدليل الثاني قال في التوراة لم يبق من بني اسرائيل يعرف
الله تعالى وجاها اختلغوا فيه قال بعضهم لفظ لا قام في التوراة بمعنى
لم يبق في العربية فيكون لفظ الخلف وبعضهم قال انه بمعنى لا يقوم فعلى هذا
يدل على تأييد دين موسى عليه السلام والجواب انه وان كان بمعنى لا يقوم
لكنه مقيد بكونه من بني اسرائيل فلا يدل على عدم قيام النبي من غيرهم قال

سبح

بعضهم ذلك النبي يوشع عليه السلام وان باطل لوجوه احدها انه عادة التوراة
ان يوشع عليه السلام لا يذكر الا بصرح اسمه وثانيها انه من بني اسرائيل وثالثها
انه ليس له شريعة جديدة بل هو خليفة لموسى عليه السلام والمنهوم مما ذكر في الآية
المذكورة من قولهم يعرف الله وجاها ان يكون صاحب وحي وشريعة وقال
بعضهم انه بلعام بن باعورا وذلك باطل لوجوه احدها انه بلعام لم يكن نبيا بل
كان ساحرا وثانيها انه كان قاتلا في زمن يوشع عليه السلام وقد قتل على كف
الدليل الثالث قال في التوراة اذا قام بنى في التوراة من بينكم اوراني
في الرؤيا واتى بالدليل والمجزة وقال علموا واعبدوا واسجدوا غير الله لا ترضوه
ولا تطيعوه واقتلوه قالوا قوله لا ترضوه ولا تطيعوه دليل على انه لا بنى بالحق
بعد موسى عليه السلام والجواب ان قوله وقال علموا واعبدوا واسجدوا غير
الله يدل بطريق منصوص المخالفة على انه لو قال اعبدوا والديقبل ومنهم المخالفة
مقبول عندهم ولا يخفى ان الامر بالاطاعة اغا يكون اذا بدل الحلال الثابت في
التوراة الى الحلال وبالعكس ويعلم دعوت الى الله من صدق دعوته وقال
في التوراة في حق ذرية يهودا لا يزل الحكم والسلطنة من بين رجليه حتى
يحيى عظيم يجمع اليه الامم وينهم من هذا الكلام انه يزل الحكم والسلطنة
من اولاد يهودا وقد زالت ملكوتهم من زمن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
الدليل الخامس قال في التوراة ان الله جاء من طور سيناء وطلع من جبل
سور وشرق من جبل فاران يعني جاء احكام الله تعالى يعنى التوراة
قالوا ان الملائكة اطافوا التوراة كالعرس وجاءوا بها اولا الى سوير وهو
مملكة

مملكة عيسى عليه السلام فلم يقبل قومها التوراة ثم جاءوا بها الى فاران وهو
مملكة اسمعيل عليه السلام فلم يقبل قومها اياها ثم جاءوا بها الى سيناء وهو
مملكة موسى عليه السلام فقبل قوم التوراة فلا دلالة في الآية المذكورة الى
ظهور بنى اسرائيل بعد موسى عليه السلام والجواب ان المنهوم من الآية خلاف ما ذكره
لان ترتيبها لا يوافق ترتيب هذه الرواية فالحق ما اورده ابن عذرا في تفسيره
وان اورده بصيغة التريض وهو ان الملك من الاحكام التي جاء الى طور سيناء
هي التوراة التي اتبعها قوم موسى عليه السلام ومن الاحكام التي طلع من سوير
الانجيل الذي اتبعه النصارى وكون سوير مقام عيسى عليه السلام موضح
في التوراة ومن الاحكام التي اشرق من جبل فاران هو القرآن الذي نزل على
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكافة فاران مقام اسمعيل عليه السلام وموضح
في التوراة ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم من اولاد اسمعيل عليه السلام الدليل
السادس هو ان اخبار اليهود يعتبرون حساب الجمل مثلا قال الملك لهاجر
حين حملها سبعين التسعة ملكا من ذريتك و اشار الى هذا العدد بلفظ
زه وهو اثنا عشر وذكر في آخر الجزء الخامس من السفر الاول الى ان زمان
عمارة القدس الشريف لفظ نبرات وهو بحساب الجمل اربع واربعائة
وكافة كذلك واخرج عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بلفظ بما دام في ثلث
مواضع ولفظ بما دام بحساب الجمل اثنا وتسعون وهو عدد الايام
الشريف اعني عدد اسم محمد صلى الله عليه وسلم **الفصل الثالث** في بياها
يدل على تحريمهم التوراة وذلك في عدة مواضع لم يقدر واعيا توجيهها الا بتقسنا

باردة وتكلمات شاردة حفظ الدينهم عن طعن العوام حتى قال
بعض مغربيهم بطريق الوصية من كان من العرفان يحفظ عرضه في هذه
المواضع عن طعن العوام والجهال منها سار ابراهيم في الارض الى مقام
نخج الى ألون مرة والكفافي حينئذ كان في الارض والمراد من الارض
مملكة كنعان بن نوح ولم يزل ان يكون في ايدي الكنعانيين حتى فتحها
يوشع عليه السلام والمدة ازيد من الف سنة وتلك الاراضى هي
ارض قدس والون مرة من نواح قدس واذا كانت تلك الاراضى في ايدي
الكنعانيين عند سيرة ابراهيم عليه السلام اليها يلزم ان لا يكون فتحها
في يد يوشع عليه السلام مع انه صرح في التوراة ان تلك الارض سيفتح في
زمان يوشع عليه السلام والظاهر من هذا التناقض لا يقع في كلام الله
بل يكون ملحقا وقال ابن عذرا وهو رئيس مغربيهم وفي هذا سر
يسكت فيه العاقل وقال في موضع آخر ان اطلعت على سرائر عشر
واراد بذلك اثني عشر آية مكتوبة في آخر السفر الاخر يدل عليها ان تلك
الايات مكتوبة بعد زمن موسى عليه السلام ومنها ان موسى
لما اتم التوراة امر بحفظها في صندوق نذكرونها في التوراة وامر بالتوراة
ان يجتمعوا في كل سنة ثلاث مرات ويقروا التوراة ثم ذكر في التوراة ان موسى
نادى العلماء ان يجمعوا الكبرياء وينصمهم ويخبرهم انهم يطغون بعد وفاته وما
ذكر من اثني عشر آية يدل منطوقها ان الله تعالى دعا موسى عليه السلام وراه
القدس وما حولها من الجبل ثم مات هناك بامر الله تعالى ودفن هناك ولم يعلم

قره الى الآن وتبع قومه يوشع بن نوح قال ابن عذرا في نفسه ان اطلعت
على هذا السر فصل الى مرتبة الحقيقة حتى قال يهودا ان نزلت التوراة على
موسى عليه السلام بتمامها فكيف يصح ذكر وفاته فيما بينهم من انما مكتوبة
بعد وفاته ومكتوب يوشع واعترض عليه شمعون بانه اذا فتح انعام موسى
عليه السلام التوراة وامره بحفظها فكيف يصح من يوشع في اللاحاق
وقال بعضهم ان شمعون مجتهد عند من فكلما نص عند من فلا يصح ما ذكره
ابن عذرا من ان فيه سرا وقال بعضهم من كلام ابن عذرا ان هذا اللاحاق
ليس من يوشع ولا بني آخرون وانما وقع من المتأخرين ولم يذكروا كيف كان اللاحاق
الفصل الرابع في مطاعن اليهود في حق الانبياء منها اسنادهم الكبرياء الى
لوط من بعد هلاك قومه مع انهم قائلون بان الانبياء لا يصدر عنهم الكبرياء
وهذا الاسناد واثبني هو مذكور في الجزء الرابع من السفر الاول ومنها
انه قد ذكر في الجزء العاشر من السفر الاول اسناد الكبرياء الى داود عليه السلام
وامثال ذلك كثيرة فلا نطول بها الكلام ثم

عليه الدين النبوي وحكمه الروح المعطوف لا زالوا كاشفين لاسرار صفات الروح فيكم المصاب
 وشوئين لا ركا وحداين الدين برأيم الناقب بمسئلة بانق في بيور ولو لم زيد عالم نفسه
 ظالم اولوب روزه ولب اولي ادب فتن وعصيانه استلوي عند الناس تام بزمان اولون
 جاعده بر بولك قوم على وجه اللوم اكانتم يعلمون شغل ايدوب بر موجب ارمم وف ذهني شكر
 انه فعدته زجر وخطر ايدو كن ذيب كمي نايه كيدو حكم وانده فتن ايدو حكم علم الله مقدور
 ولوح محفوظ مسطر در لاجم بنوده بو فتنك ضروري برام ضروري بر بشت جو تقدير ايندي حق كم
 فسق ايدم بن نه تدبير اكم ناجاد ايد روه كيم كم ايد حق برايشي تدبير اولور ناجار
 اكا اولو ايشي نه تدبير نه كم اولور علمه مقدور ضروري بر اكم اولور اولو مسطر بوش جهل
 قضايه تعاليم نرواني و تقدير تضاريف ربانيه مغلوب اولوب مضطر و مجبور و فطنه مقدور
 اولور و غنه عقل مرتفع و نقل محج بر بني و جهل و لالت ايدو رر **اولا** علم الله تعالى و خبره دلات ايدو رر
 زير ايدو رر كيدو خالي دكلدر فتنك يا وجوده و يا خوه عدمه متعلق اولو لرد و اكر تعلقك وجوده اولو
 واجب اولور و اكر عدمه اولو بتمتع اولور و اجل تمتع خود مقدور و دكلدر انكجون اعلت
 و جاعلك تميز و محتمل اعني امام فخر الدين الزاردي تكليف ما لا يطاق على الاطلاق واقع اولور و محج
 تميز مرتبه و غير مرتبه بونلر ايله ايدوب بيور **اصح اهل الله** بقوله تعالى لقد خلقنا الانسان على الاكرم
 نعم لا يؤمنون و قوله تعالى و من خلقنا و صيدا ال قولنا سرعده صعودا و قوله تعالى و تبت
 الي ايب على تكليف ما لا يطاق و تدبيره انه اجر عن شخص معين انه لا يؤمن قط فلو صدر منه الاباه
 زم انه يكون خبر الله الصادق كذا و الكذب عند الختم فيج و فعل البقيع يسلم اما الجهل و اما الحما
 و اما عاله على الله تعالى و المفضل الى الحما الى عاله و قد يذكر في هذه الصور العلم و حواءه تعالى علم انه لا يؤمن
 فكاه حدود الاباهه من يسلم انقلب علم الله تعالى جهلا و ذلك عاله و ما يسلم الحما الى عاله بالار و افع بالمال

و بونلر ده عزدي دني بومو مفضل بجه و ذكر ايلوي كم بر ربي بالاستقلال بو تحقيقك صحت دال اولور
 و ايدو مكلر بوجوه معنويه تحت قويه ايدو كذا اشارت ايدوب بيور و في هذه الوجوه المذكور و هو
 الادم لافول الاعمال اعترافه و ايدو كذا على وجه التاثير و التخيير قدرت جاريه و افعاله
 احتيايه اثبات ايدو در نايه مسئله مرجه دلات ايدو رر بر اخرج سوز رجاه مستغذ لره حاله
 احد طرفيك آفر اوزينه رجاني بر مرتجه موقوفه كذا اول مرتجه عيذك فطنه دكلدر بون في موجب جبر
 و محل عذر بر امو و رسته كم فخر الدين الرازي نعم الله على قلوبهم آيتك تفسير نه آيت كيدو كم معنای
 مسئله مرتجه ايله تحقيق ايدو كن فتنك بيور و اذا ثبت هذا كاه القول بالجهل لانه قبل حصول فكر
 المخرج كاه الفعل متسما و بعد حصوله يكون واجبا و اذا عرفت هذا كاه خلق الله اعيه الموجهة للكلون **الطلب**
 فتنه على القلب و متعلقه عن قبول الايمان پس بو تقدير جاشان و كاشف عماه جمادات و و رر
 و سائر مشاات شمس و كيدو كذا سبب و رسته كم ايلوي و نحو كذا صورته اموات غير اعيه بيلو
 اولوب و كيدو مضطر و مجبور لر ايشان و في صورته مختار و مضطر اولوب ضروري و كيت ايلو
 امام فخر الدين الانسان مضطر في صورته مختار و قولي به معنای اشارت ايلو **ثاني** مناطه ادم
 و موسى عليها السلام دلاته ايدو رر كم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نه ضروري ببيور اصح
 آدم و موسى عند بهما قاله موسى انت آدم الذي خلقك الله بيب و نبي فيكم من روه و ايدو
 ملائكتك و اسكنك الجنة ثم ابطلت اناسن عيطتلك فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله
 برسالة و اعطاك الالواح فيها بيايه كل نبي و قريكم بحيا فيكم وجدت الله كتب التور
 قبله اخلق قال موسى يا رب بين عا ما قال ادم هل وجدت فيها و عني آدم ربه فتوي
 قال نعم قال افلؤمن على اه غلت علما كتب الله على انا اعل قبله اهل يخلق يا رب بين
 قال علي السلام في ادم موسى ابدا و له قبله محتسب بغير محج بيلو فذ كذا و بكار كان ضروري

و قول بنوی و حدیث مصطفوی که عیالیه مذکور اولیعت قضا و الله حجت ایدنکر با بنی واره
 و مشهور بود دعوی استقوی و بنیه مسؤولیدر دین انکرا شافه مجبور عیالیه مذکور در دین
 قضا و قدری حجت ایدنکر با بنی و وجه تسمیه ایجابی میجر اولوب اول اعتقاد الماحالی اوزر
 ترک اولیسی جائز اولوری یو خسته میجر اولوب اول اعتقاد دین رجوع ایله ارا اولوری صحیح اولی
 تفسیریه مسائلی مذکورده عامه و حدیث رسولانه خاصه جواب یوچله اولور بیان ایسه یوچله
 حق تعالی دنیا و دین و عزت حسن سستی و عقیده رحمت و مغفرت حسن سستی و برکت الداین متصفیه
 المراد و مرعی النواد ایلمه آمین الجواب الله اعلم
 حالی اوزرینه ترک بحال و احتیاج جنس محتمل احوالی یو قدر اگر اعتقادی ظاهر متا لاندیه لایح اولاد اوزر
 انسان انسانی با کلیه مجبور و مذکور اولوب حساسه تواب و سیئاته عقاب اولی اوزرینه از بدنی
 محضد تاخیر اولوب قتل اولی لازمه اگر حساسه تواب و سیئاته عقاب اولی اوزرینه از بدنی
 اولوب انما یکسک دخی انانیه مذکوریه صبر خیر طرد در یو ب کذب و بونسانه بخور انما کثا
 آخرت عقاب استلاسن محضد تفسیریه حواله اقلوب تا سفت و تلفت اوزرینه بخیر طرد حکم قضا
 استلام اظهار ابرار اول اعتقاد باطلدان رجوع امر اکید و خطوات سبطان انما بعد از رجوع اولوب
 حاطب بل که علی العیالیه نوزده بوزده اولوب اصلن فصلی بنیادی سولیدو که افاد اولی سکت خط و خطی
 و کذبیک باطل مفرقه سنس کی خطا و خطی اظهار اولوب حقیقت حق مینه تبیه و طریق دینی ارشاد بوجه
 اولی لازمه رسیده و کینه کذبیه صادر اولان بنیادی که حدود علم آله متعلق اولوری مسلم امامت عو
 امور و در حضرت رسول صلی الله علیه و سلم ان احدکم یعمل عملی ان رحتی یا یکو بهینه بنیه باخیر رزاع فیتن علی
 الکتاب فیتنیم لای عمل الحجه فیه خطا یور مسکن من بعد دخی بوحال اوزرینه مسند اولوب عری بولاق حق بولاق
 بالفضل علم بران متعلق ایدر کن نوزده بدیه که کذب و سنس آخرت و کلا حق و بخور و سیئات سرور و نظر مجبور

عبر عن

صا نوب صلاح عالیه با نس و قنوط اوزرینه اوله مکا به و عا و ده نجه کذب و ده اش و النازعون
 کافر ظاهر عالمی که ابدی لونه دلالت ایدر کن آخرت لونه هندی اولور لکذ و حقیقت بواضاح بخور
 وجود و بر ب جانب صلاح نوبه ایلمه نسق ابدیه خود نسق دارد اولی حقیقت نسق کرم و ارا اولی
 کرم حیاته ایکن چیر بر نیک که ابدیه علم الله متعلق اولور و غنه بنیم فریم یو قدر علی الخفوی حقیقت نسق کرم
 وارد اولی که ابدی اوزرینه و رود و فصل مجبور لر و اولی ایا به تکلیف اولی تکلیف مالا یتطاق
 و یو کتب تحریر اولی کلام خریف و مرد و سوز و علفه ر و و تر سبب اولوب تحقیق حق انشور
 علم معلومه تابع و خبر مجبر به حسنی و اقدار غاش صورت فرسی میکل غاش اوزرینه تصویر ایدر کن
 حد دانسته اولی اولی بخور نوزده آنکه فرسی نسق اولی اولی غاش غاش اولی اولی کجی اولی حقیقت
 جلی جلالت نسق شاکر ابدی ایا به کلیه کلان بدو که و قراه کرمه اولی و جهل خبر و بر دکل آنکه حد اولی
 اختیار لرسی ایلمه مستر اوزرینه نیت جائزه و غریبه صادر ایدوب اصلا اختیار لرسی ایا به جائزه
 صرفه آنکه قائلونه جائز اولی ایدر نوزده آنکه آنکه بوجیهت اولی آنکه آنکه و عالی هفت نیک
 علی و خبری بولید اولی و فوجیه جبرله و اضطر اولی اگر تعلق علم آله معلوم فکر و جوبت اقتضا ایدر کن
 انما الله حق تعالی صفتی فاعلی محارقه لیوب مجبور اولی لازم کلور ایدر کن تعالی عن ذکول ایدر کن ایدر کن
 از لونه فستهای ایدر و ادب و واقع اولی ایا عیالیه ایدر کن از لونه علم محیط مفر و راجع مذکور لر کن
 اوزرینه ظاهر اولی و غما لر و نوزده آنکه و رود و فصل مجبور لر اولی ایا به تکلیف اولی اولی مالا یتطاق
 شاید سستی یو قدر زیر آنکه تکلیف اولی قراه ایا به ایا به جمیع تفاسیل ایا به و کلام که کذب و نیک
 کرم مستر لر ایا به اینک دخی لازم اولوب حق تقصیر ارا اولی اولی اولی ایا به نکر و جوبه عوده
 نرجع اینک لازم اولی و ایدر حق تعالی هفت نکر خلوق اولی جبر محض استلال اولی خطای نا محض اولی
 و ایدر که خلق حق تعالی هفت نسق مسند در احد طرفی مذکور بالذات متعلق اولوب صفت
 اغرایه متوقف اولی اراوت قدیمه متوقف نکر خفا نقصه و کلام بدیه ارا و حادیه کاسبه نکر دخی حال

نقص کرم را در
 اولی کرم را در
 ایکن چیر بر نیک

علم معلومه تابع و خبر مجبر به حسنی و اقدار غاش صورت فرسی میکل غاش اوزرینه تصویر ایدر کن
 حد دانسته اولی اولی بخور نوزده آنکه فرسی نسق اولی اولی غاش غاش اولی اولی کجی اولی حقیقت

علم معلومه تابع و خبر مجبر به حسنی و اقدار غاش صورت فرسی میکل غاش اوزرینه تصویر ایدر کن
 حد دانسته اولی اولی بخور نوزده آنکه فرسی نسق اولی اولی غاش غاش اولی اولی کجی اولی حقیقت

علم معلومه تابع و خبر مجبر به حسنی و اقدار غاش صورت فرسی میکل غاش اوزرینه تصویر ایدر کن
 حد دانسته اولی اولی بخور نوزده آنکه فرسی نسق اولی اولی غاش غاش اولی اولی کجی اولی حقیقت

احوال اختیار سکت
 وجودی عوده
 رجوع ممکن لازم
 اولی و ایدر که
 خلق حق تعالی
 مسند در احد طرفی
 عوده متوقف

باسم سبحانه ما عز سلطانه

فصل في بيان سرار خلافة الانسانية والسلطة المعنوية. قال الله تعالى
هو الذي جعلكم خلافتا في الارض فمن كنو فعليه كفو. عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلهم مسؤولون عن بعينه. واعلم ان انشاء الانسانية
هي نسخ جميع الموجودات والهدايا بالحكماء العالم الصغير ويوجد فيها جميع ما يوجد في العالم
من الملائكة والجن والوحش والطيور والذئب لا يسعه الارض والسماء بل العرش يسعه قلب الانسان
كما قال النبي عليه السلام حكايته عن الله تعالى ما وسعني ارضي ولا سماي بل وسعني قلب
عبدى المؤمن النقي النقي والغرض من بيان كيفية سلطة الروح الانسانية وكيفية
تصرفه في البدن اذ استقصا اسرار ما غير ممكن في هذا المختصر واعلم ان السلطة العنصرية
كما تحتاج الى وزير ونائب كاتب وعامل وقاض وامين كل تلك السلطة المعنوية
فلا بد من معرفة احوالها كي تدبر مملكة ولا يخرج عن هجوم الاعداء واعلم ان الروح الانسانية
سرى الى سرار الآلهة وبنينا له سريرا في البدن وهو على قول المحققين القلب ولا يزم من ذلك
خبره بل يتعلق حكمه اولا بالقلب كما قال النبي عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم و
اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونسألكم لان النظر الى الخليفة من جانب المستخلف في محل خلافة ليس
المراد من القلب الجسم العنصري الذي يشترك فيه جميع الحيوانات بل المراد اللطيفة الجامعة لاسرار
المملكة المكنوت وحامل اخبار الغيب والشهادة والشهادة المتولدة من اندواج الروح
والنفس الناطقة واذا توجهت من اللطيفة الى جانب الروح القدسي وتنور بالانوار الروحانية

والاسرار الرباني يصلح جميع عماله واعماله من الجوارح والاعضاء وان توجهت الى جانب
القوى الحيوانية وكذا دور الهوى النفسانية يكون تصرفاته في رعاياه على سبيل الفساد كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان في جسد نبى آدم لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله الا ولوى قلبه ولا يمكن بد سلطان من وزير مدبر عاقل كان للروح في مملكة
البدن المتوكل وبني لهذا الوزير قفرا في اعل مملكة البدن يستقر فيه ويدبر امور رعاياه وهو
الدماغ ولما انقسم جميع الموجودات الحسية الى الحواس الخمس فتح الله تعالى لهذا الوزير خراب
لينظر من كل منها الى ما يتعلق بها من الموجودات ويستشرف من لايتها الى ملك الاقسام وتلك الابواب
السمع والبصر والشم والذوق واللمس ولما لم يخل عالم السلطة عن المشرف على العالم وضع الله تعالى
الحس المشترك ناظرا على احوال المذكورة ويجمع منها الاموال ويخرج منها خزانه الخيال ويحفظها و
ينكرها المذكورة وينقل الزيف عن الصحيح القوة المتفرقة التي من العاقل العدل في مملكة البدن
ويتفرق جميع الاعمال الى خيرة والوزير والمتوكل والعقل يعرضها الى خيرة الملكة والروح
والروح يجعل تلك الاعمال وسيلة في خيرة الصمدية ويدبرها وديعة في خزانه العلم القديم
الذي هي الغيب المحبوس حتى ينفع بها يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم حتى
يكون سببا لنجات الروح والفوز بفلاحها واعلم حقيقة الاعمال في عوالمها من المتفرقات
لان القوى الحسية تستعمل الملائكة السفلية وكل من الملائكة خلق لا م معلوم لا يطلع على ما تولا غير من
الاعمال كما قال الله تعالى وما منا الا مقام معلوم **فصل** في احكام الولاية والسلطة
والامارة وشرايط الحكمة وخطره وجوب العدل والاحسان قال الله تعالى ان الله يامر

القلوب

بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى منهم عن الفخشاء والمنكر والبغى يعظكم الله
 ان تكونوا مسلمين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دابة الا وفيها رحمة
 المسلمين الا اوتى يوم القيمة ويدخلون الجنة الى غنق لا ينكها الا عدل يوقف على جسر من رتبته
 به ذلك الجسر تضارب كل غصون موضع ثم يعاد ويكافئ كان محسنا نجابا حسنة
 وان كان سببا يترقب به ذلك الجسر النار سبعين ذنبا على كل سيدة طهرى ربه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما راع لم يرحم رعيته حرم الله عليه الجنة عن ابن عمر ربه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من دلى امرأ من المؤمنين لموسلين ثم اغلق بابها دون الضيف وذو الحاجة اغلق
 دون باب حمة عند حاجته وفقره عن عبد الله بن المنفل ربه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما بات راع بالظلم رعية لم يصب الا حرم الله عليه الجنة وعن ابن عباس الاشورى ربه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ايهون الخلق على الله من دلى من المؤمنين شيئا فلم يعد لهم
 وعن علي ربه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على القربى حقاً ولم على الناس ما استرجوا
 ورحموا واستكفوا فعدوا وانتموا فادوا فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
 لا يقبل الله منه ثوبة صفا ولا عدلا وعنه كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عباد ربه ونفع لسيده ورجل عفيف ضعيف
 ذو عيال واول من يدخل النار امير تسلط لم يعد له ذنوبه من المال لم يعط حقه وعن
 الرحمن بن سمرة ربه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استرعى الله عبدا رعيته فلم يخطئها
 بنصيحة الاحرم الله عليه الجنة وعن علي كرم الله وجهه يوم القيامة بالامام الجائر وكسب

معه غير ولا عادل فيلقى في جهنم فيدرك ما به والرحى ثم يربط في قعرها عن ابى هريرة ربه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للامم التي تنقض اقام لوان ذوابهم كانت معلقة
 في النار يا تذيبون بين السماء والارض لم يلو اعلموا عن عمرو بن عوف المديني ربه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف على امتي بعد من اعمال الثلاثة قالوا يا رسول الله
 ما هذه قال له عالم وحاكم جائر ومهوى متبع عن ابى هريرة ربه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان احب الناس يوم القيامة واقر بهم منه مجلسا امام عادل وان
 انقض الناس الى الله يوم القيامة واشد هم غدا بالامام جائر اعلم ان المطايح لانت في
 بدو الفطرة اختلفت كجاستعداد الخلق وخصوصا متنوعة ولهذا تفاوتت في قبول
 انوار الحكمة الجمالية والجلالية ولذلك تباينت اغراضهم واختلفت اقوالهم وافعالهم وعقائدهم
 وصفاتهم واخلاصهم فاقففت الحكمة الالهية نصب حاكم عادل وامام ينصف المظلوم من الظالم و
 ينفذ الاحكام ويسوي بين الامم حتى يبعي النظام الى تقاض الايام واول شخص تقلد هذا المنصب
 ابو البشر آدم صلوات الله عليه وسلامه وبلغ اولاده في حياة الى اربعين الفا وبلغ اليهم
 احكام الشرع وضبط قوانين المعاش والمسل والفرع وما شيع من الطعام ولم يلبس الخيط ولم
 يصفكوا ولم يتكلم الا بقدر الفروغ ومن غلبة الضعف والهزال كان غطاه كدرج السلم وكان في
 اكثر الاوقات ساكنة مطرقا مرقبا لنعفاء الله وقدره وكان اولاد يلى الذكور والانات يركبون
 عاتقهم ويتبعون على ائسدهم وسكنت لاجلهم شيئا وكانوا يلومونه بسكوتهم وسويقتهم لم ياتى
 رايت ما لم ترونه واتى بهبكت من كجسته بمحضة واحدة واخافنا بسوط الى اسفل

السافين بمحضه اخرى وكان عليه السلام جامعاً بين النبوة والسلطنة ولا يتطرق وسوا
 النفس الهوى الى منصب النبوة بل الى منصب السلطنة حتى لم يوجد احدي راعي عهده من ماله ان علم
 السلام الى يومنا هذا الا طائفة معدودة من كبار الانبياء والكبار الاولياء مثل يوسف موسى
 وسليمان بن محمد بن علي بن ابي بكر وعثمان بن علي رضوان الله عليهم اجمعين لانهم اقاموا حقوق
 الولاية والسلطنة اتم اتم حتى صارت احوالهم على فاق هذا الشأن وظالمهم ظلموا ان
 الولاية على الوصي الى اخطوا انفسهم وشهواتهم فملكوا او اهلكوا ولا بد من حكاية بعض الاحوال
 من لائمة العاديين حتى ينزجروا بسماعنا وفي الخبر ان موسى عم جميع الله النبوة والسلطنة
 بعد هلاك فرعون وامر الله ثمانين بجاء وعسكر بنو اسرائيل الى اريحا ومارس مع العمالة
 ويخلص ملكه بيت المقدس عن ايديهم وكان عسكره اثني عشر سبطاً وكل سبطاً مائة الف وخمسة
 الف رجل كما قال تعالى واذا اخذنا مناق بنو اسرائيل وبغتنا منهم اثني عشر نقيماً وحكم موسى
 على عسكره مائة وستين سنة وفي رواية تسع وثلاثين سنة وفي تلك المدة لم يكن له
 مركب ولا بيت ولم يملك قوتاً بل كان يتغذى عند احد ويتعشى عند آخر وكان قبل سنة من ليدول
 من جلد غريمه بوج وعصاة يشجعان في يده وكان يبيت في موضع يتبع الى البيل وكان يوماً
 في سبط لاوى وناظر طعامه ولم يجد ذلك الشخص الذي كان موسى عليه السلام عنده وغلب
 عليه فخرج فقال يا رب ما بين الله حتى يغدني احد ويعيشني آخر قال الله سبحانه وتعالى يا ابن
 عمران انا فرقت رزاق اوليائي في ليل بلالين حتى يبلغوا السعادة بتهيئة ارزاقهم وفي الخبر
 ان يوسف عليه السلام كان ينعف ويهزل كل يوم بعد ما ملك مصر فسألوا عن سببه فقال

راجع الى السيرة والاعمال وكان تسميته عكره في الخبر
 في كتابه في بيان ما في الف

يار عني نفسي يريد ان يشجع من خبر الشيعه وانا امنعهم فانه ان نسي احوال الخاجين
 واخاف ان اكون في ارض مصر محتاج وياخذني يوم القيامة بانك تشغلت بالسلطنة ونسيت
 حال وفي الخبر ان سليمان بن مضر بن قنبر قال سمع كل واحد من اهل بيته ثمانين
 كاجاً وقد ورثه من ابيه وكان يطبخ كل يوم الف قدر ويغرق في الساكن وكان يصرم و
 يصنع الزميل كل يوم ويشتري من ثمنه قرصين ويغلي السبع بكريم ويدور في المقابر ويطلب
 مسكناً ويجده ويغفر من كذا القوم معهم وكان يحن صنعوا له ميداناً من فضة طول وعرضه
 فرسخ وفي يمينه ستة آلاف سرير وفي يساره ستة آلاف سرير وفي يمينه وفي يمينه
 ستة آلاف حراً وكان يجلس الى الانبياء في كراسي من الذهب والفضة في ذكر الله والعبادة
 بنو اسرائيل بعد ولادته في الحارث وكان الناس يحنون والطيور يصقون عند علي
 طبعاته ويطلبهم الطيور على رؤسهم والرجح يحمل هذا المجلس من بيت المقدس الى مكه فارتفع بهم
 الى بيت المقدس في يوم وكان مسافة ثمان مائة الف فرسخاً في غداة ثمان مائة الف فرسخاً
 سليمان عليه السلام من اجدانه يدع ملك سليمان فقال له ان ثوباً بيضاً واحداً يبع مع الاخذ الحسن
 من ملك سليمان لان هذا الملك في دنواها باق روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً الى
 نجد وامر عليهم علياً بن ابي طالب وبعث اخوه وامر عليهم خالد بن الوليد وان اجتمعوا يكون علي بن ابي طالب
 على الكل وفي هذه المدة مرضت فاطمة رضي الله عنها ومرضت سلمة رضي الله عنها ومرضت عمار بن
 ابي عبد الله فاما دق البنا فالت منى قال عليه السلام ابو بكر قالت ادخل معي فاني انا
 كيف يدخل معي وعلى كساء لو غطيت به راسي تكشف جلي ولو غطيت به رجلي تكشف راسي

فرمى اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه المرقع فقال غطي شوكتك بدنك راسك بهذا
لما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جالها قالت مرض وجوع منذ ثلثة ايام فبكى رسول الله صلى
عليه وسلم وبكى وقال انما جاع منذ ثلثة ايام وانى اكره انى انى منك عرض جبريل على مفتاح
خزانى لارض فما قبلتها وسألت من الله تعالى ان اجوع يوما واشبع يوما قال ابو هريرة رضى
ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومين متتابعين من خبز شعير حتى قبض قال انس بن مالك
وكان لا يوقد نار ولا يغلى قدر في حرات انهم المؤمنون بعد ارضه واربعة يال الا ان يغى
الا انصار شيئا عن ابن عباس رضى قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميص من جوف
وعليه اثنا عشر رقعة بعضها من ادم وعليه سبعون الفا مما كان استقرض وينفق على
الفقر اقصا ما على رضى ان ابكر رضى لما استخلفا راد ان يكتسب نفقة فبعثوا النفقة
من بيت المال قدر درهمين ونصف ولما مات وصى ابنه عبد الرحمن بن سبع مائة كانت له
ويبقى من ثمنها ما اخذ من بيت المال رضى ان عمر رضى لم يقبل من بيت المال شيئا وكان
يكلم الحكومات بعد ما صلى صلاة الاشراف ثم جئ الى البقيع ويصنع اللبن الى الظهر ثم تطهر
ويصلى الظهر ثم يشتغل الظهر الى العصر وكان يجعله في قوت العيال وكان ابو موسى الاشجري يكتسب
المال وجديه درهما واعطاه ابن عمر فلما رآى عمر ذلك قال لا يوسى لم يكن عندك اعدى
من عمر احدث حتى اعطيت ابنه درهما ويده مائة من بيت المال ذلك من عمر يوم القيامة ثم بعد ذلك
عمر عن الكسب والمزور ذكرهم ضعفاء فوضعوا له مائة الفقة آحاد النسخ باتفاق المسلمين وكان
ابو الدرداء حاكما في حمص لم يكن له غير حصير وسيف ومصحف ومطهرة وقصعة من خرف

وكان يكتسب في اطراف البلدا الى ان عجز و وضعوا له درهما ونصف من بيت المال واعطى
درهما حتى بنوا له موضع الطهارة خلف بيته فلما سمع ذلك عمر كتب اليه وقال يا عويم بلغني انك
ببيت كنفها وانفقت عليها درهمين ونصفا من بيت مال سليمان يا كنفك بقايا عمر اليوم
حتى تستغل عمار الدنيا فاذا تاناكنا بقا علم انى سيرتك الى دمشق فكن بها الى ان
يايتك الموت فلما بلغه الكفا سارا الى دمشق ما شيا واقام بها الى ان مات روى
ان عليا رضى لما استخلف انقطع عن محبة الحسن والحسين رضى الله عنهما لما ان الحسن كان شبه
الخنزير خلقا وخلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاف ان يشفعوا في اموالهم ويقبل
شفاعته وكان في كل اسبوع يأكل صاعا من دقيق الشعير ويبلغ بيده منها قوما ويقطع
عليها وكان يضع على ذلك الدقيق نخامة لئلا يسرقوا مال بيت المال وكان يقول خاف ان
يخلط الحسن والحسين منها شيئا وكان يلبس الثوب الخلق ونعلين من ليف النخل وكان رجل من بني
الرب دخل المسجد وراى عليا رضى صلى المغرب فطرح قبضة من تلك الدقيق واعطى الرجل
منها قبضة وكان الرجل لا يوفى فاقده ثامنه وربطها على طرف عمامته ثم دخل على الحسن رضى
عنه من الوال لا طية وقال رايت في المسجد كينا يأكل الدقيق اعطاني منها شيئا فلما سلمتم
اليه من هذا الطعام فبكى الحسن وقال اياكم يا اباي المؤمنين على رضى اختار ما رايته حبة لم يرضاه
الله تعالى وعن ابن عباس رضى قال دخلت المسجد يوم الجمعة وعلى رضى يخطب على المنبر وعليه ثوب
خلق ويده سيف مما لم يلف النخل وهو يقول رقت رقتى هذا حتى استحييت من رايها
ما لعل وزهرة الدنيا كيف افرج بلدة تفنى بنعيم لا يبق وكيف اشبع وحول الحجاز بطلن

غنى وكيف ارضى بان سمي المومنين لا اشاركهم في خشونة العيش وشدة الحر والبلى
فلما قال هذا بكى الناس بكيت قلت كيف لو لبست ثوباً جديداً قال ان الله اخذ العهد
على هؤلاء الامر ان يكونوا في رضى اذ في اهل الرعية ليقضى بهم الاقوياء ولا يتألف الضعفاء
روى ان علياً رضي الله عنه جعل با امانة الباهلي واليا على البصرة واخر واحد من اهل البصرة انه
راه في ضيقة رجل فكتب اليه وقال يا حيف انت تحضر ضيقة الناس تأكل اهل الطعام
غدا لا غنى بهم يدعون الاغنياء ويلطردون الفقراء وانت انى تفترقهم حتى من الباطل
ففرغ عنها روى ابو هريرة رضي الله عنه ان الضعفاء والمساكين اجتمعوا على باب ابي المومنين
على رضى فخرج عليهم على رضى وامر ابا موسى الاشعري وفتح بيت المال وفرق على المساكين
ثلثمائة الف درهم ثم ذهب الى المصلح صلى الله عليه وسلم العبد قد هبت معه الى بيته ففقدوا
خبر الشيعة لا سمن فقلت يا ابي المومنين لو اشتريت بدرهم واحد من تلك الدراهم خبز قال
يا ابا هريرة انت تريد ان تخلجني يوم القيامة وان يضرب على اصبعي ختم النجاسة وليست
لعل نعمه اعظم من ان يخلص من النجاسة والقضاة يوم القيامة ونقل ان عمر بن عبد العزيز روى
من به اموال غنيمة وكان يفرط في تنعمه وقت امارته ولما صار خليفة فرمها جميعاً في الايام
والمساكين ببغداد وسأل عن مقدار اجرة الاجراء في بغداد فقالوا اربعة دراهم في نفسه
من بيت المال اربعة دراهم حتى يتفرغ لمصالح المسلمين روى انه لم يترك بعد موته الا مئضراً
وسيفاً وكان له تسعة عشر من الاولاد وقال واحد من اقرانه فعلت شيئاً لم يفعل احد
وقد ضيعت اموالك بقرى اولادك محتاجين قال ما اطعمت اولادى رزق النعم ولا اطعمت

رزقهم الى غير ذلك حالهم من امرين فان كانوا من الفساق صاروا عدواً لله تعالى
ولا ايتهم لاعداء الله تعالى وان كانوا من الصالحين فانه تعالى لا يضيع صلحاً خلقه تعالى
ان عمر بن عبد العزيز كتب الى الحسن بن علي بن ميمونة السلف حتى اقتدى بهم وكتب
مؤلف جوابه انت في زمان ليس له مثل اهل الزمان السابق وان كنت في هذا الزمان
مستهم من خيرهم وقد عرفت من هذا التفصيل ان خلفاء الراشدين كغيب سعيوا في المرواة
مع قدرتهم وعظم اموالهم وصبروا على محن الدنيا واتاموا المعدلة بالشفعة والاحسان
امر السلطة ام خيل لان السلطان ان سلك سبيل العدل كان ظل الله وخليفة الرحمن ان
تابع هواه ولم يرجع على الناس صار نائب الدجال للعين صاعداً لله وخليفة للشيطان
واعلم ان هذه الدار دار المسافر من منازل معدودة المدة الاولى صليبة
والثانية رحمة الله والثالثة فساد الدنيا والرابع الحد الخامس موقف القيامة و
السادس نار جهنم واما النار وان كل نفس في السير على مركب عمر على الدوام وكل نفس خطية
وكل يوم كشوط وكل شهر كالميل وكل سنة كالفرسخ وكل نفس تقف لينة من بيت عمر ويقر بالآفة
مقدار خطية وفي حقيقة الدنيا كباط على سبيل الآفة او كسر موضع عليها والعاقلة يشتغل
بمآثرها ابد وكل عمارة تزيد على قدر حاجتها فهو ستم قال واعلم ان كل ملك في الدنيا يشترى غداً
على رأسه ترا بكمرة وينادي غدا يا ليت اموال الدنيا كانت تراباً ولا يكون في الدنيا فضة
ولا ذهب نقل ان عبد الله بن عمرو بن العاص كان من الصالحين والعجوبة وانقطع عن ابيه مدة طويلة فبصره
على مصر واستغفل بالعبادة ولما قرب يوم الموت طلبه قال يا بني خذ هذا الفضة وقال لا حاجة

لي بها قال انها مملوكة ذنبا قال لا حاجة لي بالذهبي فكبر عمر و قال ليت ما في ابر الصندوق
 كان ترا **باب فصل** في حقوق السلطنة التي لا ينبغي السلطان بدونها من العداوة عشر
 الاول ان يظن عند الحكم واحدا من الرعايا حتى لا يرضى لغيره ما لا يرضى لنفسه لو كان منهم الثاني
 ان يعلم ان قضا حاشا المسلمين **باب فصل** الطاعة وفي خبر اذ قال السرو في قلب من
 يوازي عمل التعليل في شرط السلطان المسلم انتظار حاشا المسلمين لا تتركهم محتاجين باب و
 ما لم يدفع عنهم اجسادهم لا يشتغل بالعبادة ولا يترك مصالحهم لاجل راحة بدنه الثالث
 ان يقبض بسيرة خلفاء الراشدين في الماكل والملايس لا يقيما الا طاعة اللذينة النفيسة
 ولا الملايس المسخنة في الغاية روى ان امير المؤمنين عليا رضي الله عنه استخلف في هرب السوق
 في اول يوم من خلافة واشترى بثلاثة دراهم قميصا وقطع ما فضل من كفه وذيله فلبس
 عن ذلك قال هذا اقرب الى الطهارة والتواضع واللائق بمن يقبض على السيف الرابع
 ان يداوى في الكلام ولا يظفر بحشونة بلا سبيل بل من صغاف حجة الناس لا يفتق صدره
 عن الحكم لضعفا المسكين **باب فصل** ان واحد اذ ذنب في نزل المامون فطلبوه من اخيه
 وقال لاخ يا امير المؤمنين ان راد عالمك ان يقتلني وارسلته اليه ان يطلق الرجل فليس يطلقني عالمك
 ام لا قال يطلقك الله وقال الرجل الملك الذي جعلك ملكا على العالمين رسل اليك ان يطلقني
 وقال لا ترز وازرة وزراخرى فاطلقه المامون الخامس ان يهين في الحكم ولا يهمل
 لرضا الناس لا يخالف امر الشرع لرضا احد وان نصف خلق ينادون من الحكم
 ابر اذ لا يتيسر لرضا الجميع لخالفه الشرع سواهم فادع حكمكم كما حكم بالحق يرضى الله عنه

ويرضى عنه خلق ايضا كما قال عليه السلام من طلب رضاء الله سحق الناس رضى الله عنه وارضى
 الناس عنه السادس ان يغفل عن خطه حكمته والولاية وان لولاية اما آله السعادة واما
 آله الشقاوة وكثير من الملوك والحكام اغتروا بالذلة المكدرة الغاية وخرجوا بيوت
 دينهم بهوى نفوسهم افنوا ايمانهم للغيرة والوفى لا ما شاؤا الله اليوم زمان الاختيار في ذلك
 فعليك لجد تحصيل الدولة الاخوية ويسارع من طبعه وطريق المدة يروى ان علي
 حاكم العادل في يوم يوازي عمل جميع الرعايا في ذلك اليوم السابع ان يرغب زيارته العلماء
 والصلحا ومحبتهم وان قل تلك الطائفة في هذا الزمان ولكن ان سألوا فوجد منهم فليجيب
 رؤيتهم وسماع نصحهم ان يجد هم سعادة ايام حكمته وعليه ان يخرج عن الدجالين في صورة
 العلماء وعن الشياطين في رضى الصلحا لانهم يدعون له وينتول عليه لاجل مقام الدنيا
 اولئك حزب الشيطان الان حزب الشيطان هم السرون روى ان هرون لم يشد تنصيح
 من شقيقه بلقي فقال ان الله تعالى يتايها لجهنم وجعلك نوابا لها ثلثية تدع الناس
 بها عن النار بالمال والسيف والبدنة تمنع بالمال عنها الفقراء لئلا يقعوا في الشبهات افقرتم
 وتمنع الظالمين عن المطالبين بالسيف وتؤذي الناس في القرب ان عقلت بهذا ينجم النار
 وتبخر الناس بها وان عقلت بخلاف ذلك تدخلها اولاً ثم تدخل النار على انك ان لم تكن في
 الناس بالخير والتكبر بل بحسب نفوسهم بالعدل والاحسان في الشفقة على الضعفاء والوعايا
 سئل النبي صلى الله عليه وسلم خيرا للملوك قال خيرا لملككم الذين يحبونكم وتجتنبونهم وتراكم الذين ينفونكم
 وتبغضونهم التاسع ان يغفل عن مجلس الحكم العال وخيانة النوا ولا يسلط الذناب

على الرعايا وان تفتنهم على ظلم فللسلطان ان يجعله عبرة للعالمين بالعقوبة
والعقاب ولا يسهل في السياسة وان يهذب رعايا الدولة بالنيضة والسياسة
العاشر ان يطيب الفراسة عند حدوث الوقايح ويطلب بعين البصيرة في عواضلها
ولو احتما وليفصلها بالشرع ان كانت في الواسع الحكمة وبالفراسة ان كانت في المعضلات
الحقيقة ولا يعتمد قول المناظير في العمل بالفراسته لاجل الجواز لا تتناسى في لافها
المسائل بروى ان امرأتين ادعى كل منهما في طفل انه ابنها عند سليمان النبي صلوا الله عليه
وجرت كل منهما عن البينة فامر سليمان عليه السلام ان يقطع الطفل نصفين بينهما فاما سل
السياف سيفه بكت واحدة من امرأتين وقالت لا تقتلوه واني اسقطت حتى
تحكم سليمان بعم الطفل لهما بالفراسته وقال تعالى ولوردوا الى الرسول والى اولي
الامر منهم لعلهم يعلمون الذين يستنبطونه منهم وان لغواست قسما ان حديما الفراسته الشرعية وهي صفة
من في اليقين بواسطة تركية النفس عن الاخلاق الردية وتصفية القلب عن الصفات
الذميمة حتى ينظر بنور الله حتى يكون له سبحانه وتعالى بصر الذي يبره وسمعه الذي
يسمع به ان لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وثانيهما الفراسته الحكيمية وهي التي
وجدها الحكماء بالادلة العقلية على الاخلاق بالتجربة **احكام الفراسته على الاجال**
اللون السافر المفوظ مع زرقة العين وخضرتها دليل الوقاحة والخيانة والفسق فحقه العقل
واكان مع ذلك دقيق الزرق وكوسجا وسرج النظر وعريف كبر الشرح على الفاسد منه
حذر من الاف في الشر المعقول في الدقة والغلط دليل الشجاعة وصحة الدماغ والشعر الدقيق

دليل

دليل الحزن والخوف وقلة العقل وكثرة الشر على الكف في الغنى دليل الحماقة وعلى الصدر
والبطون دليل خسة الطبع وقلة النعم وصحة الشر دليل الحماقة والتسلط وسرعة الغضب وسواد
الشعر دليل العقل والامانة والشعر المتوسط بين الحمرة والسواد دليل اعتدال الصفات الحسنة
الواسع الذي ليس عليه خطوطا وغصون دليل الخشوع والتسلف وكبر الريق والتخيف دليل
الدناءة والخسة والعجز وكبر المتوسط بلا غصون دليل الصدق والمجبة والنهم وكبر يكون في خلق
غالب الاذن الصغير دليل الخفة والنهم والكبر دليل الحق والسرقة كما جاب كبر الشر دليل الغلظة
في الكلام الحماجب الممدود الى الصدى دليل الصلف والكبر والحماجب الممدود في الطول
والقصير دليل النهم والدبابة العين سواء بالازرق الواسع السرج النظر دليل الحماقة والكسل
والحماقة وسكونها وقلة حركتها دليل الحكمة ولكن السرقة حمرة العين دليل الشجاعة والنقطة الصفر
على الحدة دليل الفتنة والشر العين المتوسط بين الغلظ والصغر والسواد وكثرة دليل النهم والسيطرة
والاستقامة والدبابة الانف الدقيق دليل المداينة والدين والانف المعوج دليل الشجاعة
والانف العريض علامة الشهوة والمجبة وسعة المنخرين دليل الحسد عرض ما بين الانف غلظة
دليل كبر الكلام والكذب والانف المتوسط في الغلظ والرق والطول القصير دليل النهم والعقل
والغم الواسع دليل الشجاعة وغلظ الشفة دليل الحماقة واعتدالها في الحمرة دليل صواب الرأي
الاسنان الغير المستطمة دليل كبر الحكمة والحماينة والاسنان المعوجة المستطمة دليل العدالة والامانة في
الملمح المنقح دليل كبر الحكمة وغلظ الخلق وصغرة بلا علة وخفاقة دليل خسة الباطن وقبح السيرة
والمتوسط في الاعتدال الصعود العالي دليل الشجاعة والدقيق دليل سوء الظن والمعدل

دليل الكيفية والتدبير والعفة في الصوت دليل الحجة والكبر وسوا الفهم والقوار في الكلام
 والجبر وحركة اليد في الكلام دليل الفهم والتدبير العنق الفصير دليل المكر والخبث والطويل
 والذيق دليل حش الباطن في الحجة والعنق الغليظ دليل الجمل وكثرة الاكل والعنق المتوسط
 دليل الصدق والعدل والتدبير البطلان العظيم دليل الجمل والحجة والخوف والطافة البطلان
 دليل الاعتدال واستقامة الرأي وصفاء الذهن وعرض الكنف في الظهور دليل الشجاعة وخفة
 العقل وهذا القدر كاف **فصل** في حقوق الرعايا وهذه نوعان اذ الرعايا
 اما مؤمنون وكافر حقوق المسلمين ومن يجب على السلاطين الوفا بها الاول التواضع على المسلمين
 ولا يتكبر لاجل سلطنته على مسلم لان الله تعالى يفيض التكبر ويحبها بين قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله عز وجل اوحى الى ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد وفي الخبر لا يدخل الجنة من كان في
 قلبه مثقال ذرة من الكبر الثاني ان لا يستعج كلام احد في حق نفسه في حق غيره سيما من الفاسقين
 والمهاجرين والطامعين ربا لا يغافل ان الطاع يوذى كالتاسل لاجل لقيه وكحسا ويطعن المحسن
 عيوبها قال الله تعالى ان جاءكم فاسق فنبها وفتنبوا قال الحكماء من نقل البك نقل عنك
 روى ان رجلا اخذ في مساوي المسلمين عند علي كرم الله وجهه فقال رضاه ان كنت صادقا
 فانا ابغضك لاجل تتبع العيوب وان كنت كاذبا اريد عقوبتك وان تبت اعفوك عنك
 فتابعه عنه روى عن محمد بن كعب العريضي انه سئل عن اخلاق السلاطين قال كثر الكلام
 والظهار رسر المملوك عند كل الناس وسماع كلام كل احد الثالث ان يوفى عقوبة المذنبين الى
 ثلثة ايام مع القدرة عليها الا ان يكون الغضب للدين فان حجة مدة العمد الى ان يتوب انا

في امور

في امور الدنيا فاعفوا الى قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال مسلما قال الله عز وجل يوم القيامة وكفى
 ان الله تعالى اوحى الى يوسف عليه السلام وقال يعقوب اخوتك دفعت ذكرك الى اربع بنات ففضل
 عدله وحسنه عانا على كفة البرايا ولا يفصل بين مسلم وكافر الا سلطان الله تعالى فكان ان نعمه
 على المسلم الكافر كذلك نعمه روى الحسن بن علي بن فضال عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العنق الجليل في التودد الى الناس
 واصطفي المودف الى كل فرد فاجابوا انهم لا ينظر فيهم المسلمون لا يدخل بيوتهم بلا اذن منهم وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يرفع صوته في ابواب المسلمين يستأذن منهم وان ذنوا دخلوا الا حرج ولم يتفجر
 روى ابو هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسيد ان ثلثة فالاول يستصطون والثاني
 يستصطون والثالث ياذنون او يردون السادس ان الحاطبة والمعاملة مع ضايق خلايق على
 قدر مراتبهم ولا يرجع من الاطلاق الا وبش الجبار اللطيفة ومن حال المعاملة الفاضلة والبركة
 ومن القوي والسكين في البراء اذ ابخل لا تفرق وان لا يكلف احد افوق قدره وان يعذرهم
 فيما لا يقدرون عليه لا يستكف من مواجهة احد روى ان داود عليه السلام قال الربى التي شئنا
 افعل خير بحبي الناس لا ابعد عن جوار ربك فاوحى الله تعالى اليه خالي الناس باخلاقهم واحسن
 بيني وبينك السابع يحرم الشيوخ سيما المتدينين في نظر الاطهار في نظر الشفقة قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ليس من لم يوقر كبرنا ولم يرحم صغيرنا وفي الخبر ما اكرم شاب شيخا من قبله
 الا قبض الله عند سنه من كبره وفي هذا الحديث اشارة الى ان من اكرم شيخا يبلغ سن الشيخوخة
 الناس ان لا يخلف وعده قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال عمة آية المنافق ثلثة اذا وعد الخلف
 واذا حدث كذب واذا اتم حوائج في الاثر ان في القرنين على ثلثة خصال انه كان اذا تكلم

صدق واذا وعد وفا ولم يخزن لغيره الناس ان لا يقول بالغف في الحكم وبلغ بالبشر
 وطلاقة الوجه الى كل احد وضعه وشرفه يرفق على الضعفاء قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان في الجنة غفيرا يرى بطونها من ظهورها قيل لمن يباري رسول الله قال المطيب
 الكلام والطعم الطعم وصلى الليل والناس في العاشرة من راي الانصا ويعامل بالوعاء
 غيره برضى قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يخرج عن النار ويدخل الجنة فليأت الناس
 ما يحب ان يؤتى اليه كادى عشر اصلاح ذات البين واجبة عليه واليؤخر في فصل خصوصها
 ولا يتوقف حكم الخاطبات لجليلة لانها مادة للحقد والعداوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا اجرکم بافضل من درجة الصائم والصاتق والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين
 الثاني عشر ان لا يسعي في استكشاف عاصي الناس لا يؤذي الرعايا في رة ولا يتجسس عن
 زلاتهم وكل ما يعرف من مكراتهم سيرة قال من ستر مؤمنة ستره الله في الدنيا والاخرة روي
 ان عمر بن الخطاب كان يجاز في المدينة اذ سمع صوت الغناء فرائ شخصاً جالساً مخبئاً في حجره
 يديها وقال عمر يا عذرة الله اظننت ان الله تعالى لا ينفعك قال الرجل يا ابا المؤمنين لا نجعل
 اني اذنت في بنا واحد وانت اذنت ثلثنا لا والله تعالى قال لا تجسوا وانت قد جتست
 وقال اتوا البيوت من ابوابها وانت تسورت الجدار وقال لا تدخلوا بيوتا غيركم حتى
 تستأذنوا وانت دخلت من غير اجازة وقال عمر صدقت وانزل كل من تبت فتا بتركه
 الثالث عشر ان لا يفعل الشبهة حتى يجالس الناس على الكثرات وان يجترع من اوضاع التهم
 وان يتلى بالمعصية فليستره ولا يعلنه الناس على من ملوكهم فان ارتكبوا المعاصي بمحض كيب

عليه مثل سيانهم وان اطاعوا بطاعته يكتب اجره مقدار اجروهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن سنة
 حسنة فله اجرها وان جرم من عمل بها ومن سن سنة سيئة فله وزر ما ووزر من عمل بها الرابع عشر
 ان يقضي حاجات الناس ان احتاج الى شفاة كما كرم لا يهل فيها وان يعلم الغنية في الملمات
 الخفية تتم بكلمة واحدة منه قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صدقة افضل من صدقة اللسان قيل كيف
 ذلك يا رسول الله قال الشفاة تحقن بها الدماء وتحن بها المنفعة الى الآخر ويدفع بها الكدرة
 عن الآخر في عشران يرج جانب الضعفاء والفقراء على جانب الاقرباء ولا غنى ولا يكثر من الجاسة
 الفقراء وابل الله بل كسب يقبل مائة قلبه كل يوم بواظهم ونصائحهم لئلا يخل في زمرة الذين
 ذكروا في قوله تعالى كلاب راع على قلوبهم ما كانوا يكسبون ومن المعلوم ان حاله اناس من
 على القلب كذا الجاسة لا غنى وابل الدنيا فالملوك لا يخلو عن السهم كل يوم فيحتاج الى
 ازالة اثر ما عن قلبه لا شك ان الذين اذا استولوا على القلوب كسروا في الاخرة عن لذات النعيم
 ونعمتها الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم اياكم ومجالسة المولى في قيسل من الموتى يا رسول الله
 قال لا غنى روي ان سليمان بن عم اذا قام عن السرير كل يوم ياتي الى المسجد وينظر فان وجد
 يمسك اليد ويكسبه وكان يقول مكبر جالس كينا الله في عشران لا يغفل عن حال الضعفاء
 والفقراء ويسد فاقة العاجزين فيفقدها حال الارامل واليتامى ويسلم له واجبة عليه
 ويذكر يوم لا ينفع المال اذا طلب صاحب الحق حقوقهم روي ابو هريرة رة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوفى العبد يوم القيامة فيقول الله تعالى استطعتك فلم تقمني احد فيشهور
 الساب عشر ان يصح طرق المسلمين ويدفع سبيلاً الظلمة ويقطع الطريق ويأخذهم ويكلمهم

انما جاء هذا في بيان ما لا ينبغي ان يكون
 من صفات المؤمن في الدنيا والآخرة
 من صفات المؤمن في الدنيا والآخرة
 من صفات المؤمن في الدنيا والآخرة
 من صفات المؤمن في الدنيا والآخرة

بشكال يكون عجرة لأخرى إن ينصب في الطريق في الموضع الخالية عن العمارات يدفعون الردى
 ويرفعون الأذى في الأتاريا والاهتم من طقات المسلمين برفع الردى ورفع الأذى باسم
 يستغفره ولم يفعل لغيره روى عن عمر بن الخطاب قال يا أبا ذر إن الناس
 بل يقولون لي خليفة قال أبو ذر إن ضاع شاة غدا فلا تسحق أنت اسم خليفة الثاني عشر
 أن يجعل بنا الربط والجسور مواضع لحاجة وفي الخبر من بنى قنطرة ليسهل عبور المسلمين سهل الله
 جوار على الصراط التاسع عشر أن يبنى في قبايع البلد مساجد ويعين نفقة أئمتها ومؤيديها
 للبلد يمنع طلبها منهم في القامة بوظائفهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى لله
 بيتا في الجنة العشرون أن لا يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يمنع نصيحة العالم وخاص
 ويأمر الرعايا بطاعة الله تعالى ويمنع عن المناسي والمعاصي بالسكينة كما قال صلى الله عليه وسلم
 من أنكم شكر أفضليهم بديان لم يستطع فبلسانه لم يستطع فقلبه لم يستطع ليسوا
 ذلك لايمان روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الذي ينصحه النصيحة النصيحة
 ثلث مرات فيسأل الله أن يقول الله واكتاف الأمة المسلمين عانتهم وفي الخبر ما روى عبد
 يستريحه الله رغبة فلم يخطئها نصيحة الأمم بحمد رايحة الجنة **هذه هي الفرائض العشرة**
 التي كتبها عمر رضي الله عنه في وصيته في حق أهل الذمة حتى أباح دهمهم وما لهم داخل فيهم
 الأقل أن لا يجذوا في دار الإسلام ببيعة وكينة الثاني أن لا يجذوا ما أهدم منها الثالث
 أن لا يمنوا المسافرين من المسلمين على أن ينزلوا فيها الرابع أن لا يقصروا في ضيافة المسلمين
 إلى ثلثة أيام أن يكونوا فيها بعد ثلثة أيام الخامس أن لا يجسوا أحوال المسلمين ويخبروا

الى اهل الكفر السادس أن لا يمنوا من يريد الاسلام في قاربهم السابع أن
 يحرموا المسلمين الثامن أن يتركوا الجاسوس الى اهل الاسلام اذا حضروا وهم في
 مجالسهم التاسع أن لا يشبهوا بالمسلمين في لباسهم زينة العاشر أن لا يتسموا بأسماء
 المسلمين الحادي عشر أن لا يركبوا على فرس مشحون ولطم الثاني عشر أن لا يخلوا
 القسي والسهم والسيوف والشمال كالثالث عشر أن لا يلبسوا خاتم
 فضة ونقش الرابع عشر أن لا يبيعوا الخمر ولا يشربوها ولا يئذوا بها خمسة عشر
 أن لا يتركوا البس اهل الشرك حتى يميزوا بها عن المسلمين السادس عشر أن لا يظهروا
 الرسوم والعتاد التجارية بين اهل الشرك والسابع عشر أن لا يبنوا الدور والمسكن
 في جوار المسلمين الثامن عشر أن لا يدفنوا موتاهم قريبا من قبور المسلمين التاسع عشر
 أن لا يصيحوا عند مصيبتهم ولا يبكوا صراخا عند موت اقرارهم العشرون أن لا يشتموا
 عبيد المسلمين ثم قال في آخر الوصية فان خالفوه فما شربوه فلا ذمة لهم وقد
 حل للمسلمين منهم ما يحل من اهل المعاندة والشقاق **فصل في حقوق الوالدين**
 قال الله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا عن أبي هريرة
 رضي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الولد وسط ابويه الجنة فان
 شئت فحافظ على ابائه او ضيع عن حكمهم خرام قال قلت يا رسول الله من ابر قال
 امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال اباك والتسرف فيه
 ان لا تمر مع ضعفها وفقرها ونقصان مورها المشقة لها كالحمل والرفاع او ضر

ولذلك كان حتما اكثر عن مالك بن ربيعة رضى قال بنما نحن عنده رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا جاء رجل من بني سلمة قال يا رسول الله هل بقي من بر ابواى شئ
 ابر ما به بعد وفاتها قال نعم الصلوة عليها والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما واكرام
 صديقهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء الوالد اسرع اجابة قيل
 ولم ذلك يا رسول الله قال هي ارحم من الاب ودعوة الرحم لا تقطع قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من اصبح مرضيا لا بويه اصبح له بابان مفتوحان الى الجنة ومن
 امسى مثل ذلك فان كان واحدا فواحد ومن امسى سخطا لا بويه اصبح له بابان
 مفتوحان الى النار ومن امسى مثل ذلك فان كان واحدا فواحد وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لجنه يوجد رجلا من سيرة خمسمائة عام ولا يجد رجلا عاق ولا قاطع رحم
 وفي الخبر ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام من بر والديه وعقنى كنبته بارا ومن
 برنى وعقنى والديه كنبته عاقا حكى انه كان في مصر عادة قديمة ان السلطان اذا قام
 الى شخص يزولونه عن السلطنة لانهم يقولون انه قام عن ملكه وفي غرضه فلما جاء يعقوب
 عليه السلام واراد يوسف عليه السلام ان يقوم فهو اليه لعادة فلم يقيم فاحس انه تعالى
 انك تركت رعاية ابك لاجل ملك فان دغرتى وجلالى لا اخرج من صلبك نبيا
 لذلك قال العلماء للاحتساب خمس مراتبة التعريف ومرتبة النصح بالوعظ
 ومرتبة المنع بالفعل ومرتبة العنف وقالوا يجوز الاحتساب على الوالد في المرتبة الاولى
 والثانية بالاتفاق ولا يجوز في الرابعة والخامسة بالاتفاق واختلفوا في الثالثة

مثل العود والدخول في الطبول اراقة خورم او اخرج المال المعصوم من اهلهم
 الى اهلهم والآن ان الولد لا يكون عاقا بائنا هذه الافعال لان حق الله تعالى ان يقدم
 على حقوقهم قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واهوالكم اولياء ان استجبوا
 الكفر على الايمان ما اذا كان الوالدان مطيعين للحق فطلب ضامنهم افضل الطاعات
 قال عمر بن الخطاب الدين افضل من الصلوة والصوم وحج العمرة والجهاد في سبيل الله و
 لما كان الوالدان سببا ظاهرا بالخروج الى الطعام حتى تربية المولود لاجرم قرن
 الله سبحانه وتعالى ذكرهما بذكر. وقال ان اشكر لى ولوالديك **فصل**
 في حقوق الزوجين قال الله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم نواجا وذرية
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نكح نكحة وانكح لذة استحق ولاية الله وقال عليه السلام
 من غيب عن سنتي فليس مني والنكاح سنتي فمن اجتنى فليس مني وسنتي وقال عمر اذا
 اتاكم من رضون دينه وامانه فزوجوا لا تقبلوا تكن قنته في الارض وفساد
 كبير وشرايط النكاح سبعة الاولى المعاشرة الثانية السياسة الثالثة الغيرة الرابعة
 النفقة الخامسة التعليم السادسة السابغ السابغ السابغ الاول قال الله تعالى
 وعاشروهم بالمعروف قال عليه السلام في وصيته في مرضه من الصلوة وما
 ملكت ايمانكم والله والله في النساء فانهن عوان في ايديكم روى ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضيت عنها اني اعلم اذ اكنت عني راضية واذا اكنت
 علي غضبية الحديث حتى قيل بين المراح مهن لطيف خاطرهن قال النعمان الحكيم

ينبغي للعقل ان يكون في اهله كالصبي فاذا كان في القوم وجدا رجلا وحديث
 مسابقة مع عايشة رضي الله عنها في الشرط الثاني في السياسة ينبغي للمؤمن ان يكون غورا
 ولا يتابع هواه ولا ينسبط مع من حتى يبلغ حد الغناد وزوال المحبة عن قلوبهن
 واذا رآي منهن ما يخالف الشرع يزجهم بالصولة والحكمة ولا يعمل بشاؤهن كما
 قال عليه السلام شاوروهن خالفوهن فان في خلافتهن البركة قال عمر رضي
 الله عنه لزوجته حين ارادة منعه عن امر ما انت الالعة في البيت ان كانت لنا
 حاجة والاجلس كما انت ويروي انما النساء ربحانة لا قهرمانة قال النبي
 عليه الصلوة والسلام لا يفلح قوم تكلموا امرأة الشرط الثالث في الغيرة قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله يغار والمؤمن يغار من غير الله ان يؤتى المؤمن باحرم عليه
 قال عمر ان يغور وما من امرئ لا يغار الا منكوس قلبه ومن الغيرة دخول غير الحرم في حرمه
 ومن الغيرة منع من عجم الناس من زيارة المقابر والمساجد ومجالس الاولياء وما يخرج فيه
 الرجال والنساء ومع ذلك لا يكون سني الظن في حقهن ولا يبالغ في تجسس حالهن
 ولا يطلب عنهن قال عليه الصلوة والسلام المرأة كالضلع ان سمتعت بها اتممت
 وبها عوج وان قومها كسرتها الشرط الرابع في النفقة قال الله تعالى والذين اذا نفقتوا
 لم ينفوا ولم يقرروا ثم انه يجاز في المعاش الاعتدال ويقصد وجوه الحلال والاشياء
 ولم يكن التزعم عنها فليفر في القوت والشبهة في الكسوة لان الجائزات منكم
 استخى النار الشرط الخامس في التعليل قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا

وايكم

وايكم نارا ويعلم اهل البيت وكجاعة ويعلم من موالدين
 يخوفهم من النار وغدا لاخرة والعقوبة في مخالفة الحق وبينهم احكام الطهارة والصلوة
 والحياسم وكيفية النفس والاستحاضة وان حمل الرجل في تعليمها يجب عليها ان تحزن
 بدون ذنب ويالس العلماء الشرط السادس في القسم ان تعدت زوجاته
 فليارع حقهن ويعتدل يعدل بينهما في النفقة والكسوة والمضاجعة والبيتوتة عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند الرجل امرأتان فلم يعمل بينهما
 جارا يوم القيامة وشقة ساقط وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعدل في القسم كمن
 يحب عائشة رضي الله عنها اكثر من عداها وكان يقول اللهم هذا جهمي فيما امك فلا تملني
 فيما امك ولا امك يعني المحبة الشرط السابع في اللتاذيب قال الله تعالى واللاتي
 تخافون نشوزهن فعظوهن واجبروهن في المضاجع واضربوهن فان لم تكن فاعلموا
 عليهن سبيلا وحكاية الرسول عليه الصلوة والسلام مع ارجل الطاهر العتيق لهن
 مقدار شهر مشهورة مسطوية في التفاسير **فصل** في حقوق الزوج على الزوجة وبه
 الحقوق كثيرة وبالحقيقة المكاح نوع من الرقية لان الملك في الشرع نوعان ملكين
 وملك المكاح وكما يجب طاعة العبد على سيده كذلك يجب طاعة الزوجة على زوجها قال صلى الله
 عليه وسلم لو امرت ان يسجد احد لا احد لامرت ان يسجد للمرأة لزوجها من غلم حقة
 عليها روي ان رجلا سافر وامر امراته ان لا تنزل من بيت علوي الى بيت سفلي
 وكان ابوها في الاغسل ومضى ابوها فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان تنزل

نار

الى ابيها قال عليه الصلوة والسلام طاعتك زوجك احدى عباد الله انما هو
فاستجارت مرة اخرى فقال في مثل الاول قد ففوا بانما ففم ففم لمرأة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله غفر لابيها بطاعتها لزوجها ومن حقوق الزوج على الزوجة
ان لا تمنعه من اراد قضاء الحاجة منها وان لا تعطل من بيتها بلا اذنه وان لا تنصوم
قطوعا بلا اذنه وان لا تضع قدمه خارج البيت بلا اذنه وان لا يتكلم عيب في جها
عنده اقرباؤها وان لا تطلب منه فوق طاقتها وان تسهر بورد وتخرج بخرنه وان تنهار
على زوجها كثيرا وان تظهر دأيا وان لا تفعل ما يكره زوجها وان لا تدعو على
اولاده **فصل** في حقوق الولد عن أبي هريرة رضي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله من ابر قال عم بر والدك فقال ليس والدان
قال بر ولدك كما ان لو اريدك عليك حقا فذلك لولدك عليك حقا عن انس بن مالك
رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للغلام يعق عنه يوم تسابع يوما طعة الاذي
فاذا بلغ ست سنين اذ ب واذا بلغ سبع سنين عزل عنه فراشه فاذا بلغ ثلث
عشر سنة ضرب على الصلوة واذا بلغ ست عشر سنة زوجه ثم اخذ بيده وقال
اذ بك وعليك وانك تحك اغد بانه من فتنك في الدنيا وعذابك في الآخرة **فصل**
في حقوق العبيد الامار والخدم عن عائشة رضي قالت اخرا ما وصي به رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلوة وما ملكت اياكم وقال عليه الصلوة والسلام اتقوا
الله فيما ملكت اياكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تكسبون ولا تكلفوهم من

العمل لا يطيقون فما اجبتهم فامسكوا وما كرهتم فمسيوا ولا تقربوا خلق الله فان
الله ملككم اياهم ولوشاء ملكهم اياكم وقال عم لا يدخل الجنة خب ولا خائن ولا سبي
الملك عن ابن عمر رضي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كم اعفون
الخدم وصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اعف عنه كل يوم سبعين مرة وعن
ابن مسعود الانصاري رضي قال انا ضرب غلاما لي فسمعت صوتا من خلفي يا ابا مسعود
الانصاري فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلك السوط فقال عم
والله لئن قدر عليك منك على هذا فقلت يا رسول الله موح لوجه الله فقال لو لم تفعل
لسفقت وجهك النار وكان لابن الدرداء جارية فقالت اني اطعمتك تمام منذ
سنة فاثرتك فقال لا شيء فعلت هذا قالت للخلاص عن ذل الرقية فقال انت
حررة لوجه الله ثنا وكان لعون بن عبد الله غلام من الخلق كما غضب له عون قال له
الغلام ان الغلام من سيد في العيان وانت تعصى سيدك فانا اعصى لك كان يسكت
غضبه فلما عابوا عونا في عدم بيع هذا الغلام قال ان ارفع نفسي لسبب هذا الغلام
لي وبالجمله كل من له غلام او دابة يحاسبك ذلك وحقوق العبد على سيده سبعة ان
يطعم مما ياكل ويلبسه مما يلبس وان لا يكلفه العمل فوق طاقته ويعلم احكام الشرع
مما يجب عليه واذا اتم خدمته اليوم فلا يكلفه خدمة الليل ولا ينظر اليه بالجفارة ولا
يكلفه العمل وقت اداء الغرض حتى يؤدى الى القضاء وان يعفوا لا يؤدى الى القضاء
الدين **فصل** في حقوق الاخوة وشرائط الصداقة قال الله تعالى واصبحتم

اخوانا عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حول العرش
منابر من نور عليها قوم من نور لباسهم نور وجوههم نور ليسوا بابنينا ولا شهداء
ولكن يغبطهم النبيون والشهداء فقالوا يا رسول الله صفهم لنا قال هم المتحابون
في الله والمتجالسون في الله والمترادون في الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
من اراد الله به خيرا زرقه خليلا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعان وفي الخبر
اوحى الله الى داود عليه السلام فقال يا داود ما لي اراك متبذرا وحدانا قال
انه خلقت الخلق من اجلك قال يا داود كن يظفانا وارثين من اعداؤك وليرث
لنفسك اخداننا فكل من لا يوافقك على شئ فلا تصحبه فانه عدوك وبقسى
قلبك خاطر كواحه ثا الى عيسى عليه السلام يا عيسى لو انك عبدتني لعبادة
اهل السموات والارض ولم يكن حب في الله وبغض في الله ما اغنى عنك ذلك
شيئا وقال علي رضي الله عنه عليكم بالاخوان فانهم عدة في الدنيا والاخرة الا تسمع
الى قول اهل التائمان من شافعين ولا صديق حميم وحكاية هرون مع سفيان الثوري
عند خلافة مشهورة وحكي عن الملك الصالح وكان من صلحا ملوك الشام انه كان يدور في
البلدة في الليالي يتفحص عن حال المحايوج مع غلام واحد وكان يدور ليله فلقى فقيرا
عبانا في مسجد يرتد من البرد ويقول الهان هؤلاء الغافلين من الملوك الذين جعلوا
مال المسلمين وسبله الى حظوظ انفسهم ان دخلوا الجنة غدا انما لا اضع قدمي
في الجنة فبكى الملك الصالح واعطاه ثوبا وبدرة وبكى وقال سمعت ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يقول ملوك الجنة لم الذين ليس لهم في الدنيا قوة ولا كسوة ومع ذلك يكونون
راضين بمن بهم واريد ان اصالح معك في نوبة سلطتي حتى لا تخاصمني في نوبة سلطانك
غدا وتجعلني تظلم حوائجك وشغاعتك اذا عرفت رتبة المتحابين في الله فعليك ان
لا تنظر كل من يدعي الاخا يحبك في الله لان تلك المحبة لا تكون الا في المحقق المتوجع لاني
لجاءل الفاسق وذلك قالوا ينبغي للرجل ان لا يصاحب مع خمس احمق جاهل وسقي
الخلق منكبره فاسق مصر ومتبذع معاند وحريص خيل والفرق بين الاحق والجاهل
ان الجاهل لا يستدعي الى المقصود والاحق من يظن خلاف مقصود مقصود وكل من
صحب مع الاحق يزداد كل يوم من الله بعدا وروى عن الحسن البصري رضي الله عنه قال
مقاطعة الاحق قربان لالله وقال سفيان الثوري انظر الى رجل لا يظن خطيئة وتأتي
الخلق من غلب عليه الصفات الذميمة وموكلما قصد لطف الخير يحجب عينه فلا تلتك
الصفات فيجرح عنها واما الفاسق المصغر فلا يلبق العجبة لان من خالف الحق واضر على
ذلك فالحق عليه كاسا من وابس منها واما فخر في صفة المبتدع خوف السراية وسيل
يخسر المصالح خيلته روى عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال كيب حراز عن صبيته فلو اني
الكذاب لانه كان سرب ريك المودوم محققا ثم يبدو لحرمان وصحة الاحق لانه يريد ان
ينفعك فيفكر طعة وصحة البخل لانك لو صاحبتة سنين يوفى عنك عند الحاجة وصحة
لجبان لانه يتوجه عند الحاجة الى تخليص نفسه بدعك في يدا اعداء وصحة الفاسق لانه
يسبج معجبتك بلمعة وروى ان مامون الخليفة قال للخلق ثلثة اقسام الاول بمنزلة

الغذاء لا يمكن المفارقة عنه وذلك اهل القلوب من الاوليا اذ القلوب اليه يحيى
 بصحبته وانما في منزلة الدوا يحتاج اليه عند المرض وذلك العلماء الطاهرين
 يحتاج اليهم لاجل عارضته تعرض في الدين والثالث منزلة الداء الا احتياجا اليه اصلا
 لكن قد يتبدل بحسبه ولهم بل الدنيا ثم من حقوق الصبيحة بين الاخوان سبعة الاول
 في المال قال ثانيا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال صلى الله عليه
 وسلم مثل الاخوين كاليد بين يغسل احدهما الاخرى روى ان خشيمة وكان من الكبار
 التابعين كان سخييا في الغاية وكان في البصرة خطا في زمانه واخذ ديونا عظيمة لاجل المسكين
 مقداره سبعين الف دينار وروى ان مسروقا ايضا اخذ ديونا عظيمة في ذلك الخط لاجل الفقراء
 وكان بينهما اخوة ثم تقضى خشيمة ديون مسروق ولم يقف مسروق عليه كذلك قضى
 مسروق ديون خشيمة بلا توقف خشيمة عليه روى ان رجلا قال لابي هريرة
 رضي الله عنه ان اجعلك اخي في الدين قال بل تعرف شرط ذلك قال شرط قال ان يكون
 تصرفه في مال اخيه اكثر من تصرف نفسه في مال غيره ومن اشال العرقا والنفقة هو ان
 المحبة في المال المحبوب لاني والاخ في الله محبوبا لباقي ومن يصدق في دعواه تترك
 الغنى لاجل الباقي وتحت ان في المعازنة عند الحاجة بتفضا حوايجه قال امير المؤمنين
 علي رضي الله عنه احب القلوب الى الله ارقها على الاخوان وقال ابو الحسن البصري
 اخواننا احب اليانا من ابنا واولادنا لان اولادنا يكرهون الدنيا واخواننا
 يذكرون لآخره وكان بعض الكبار التابعين كان يتردد دار اخيه في الله بعد موته بعين

بعض

لهذا

ستة وكان يرى ذلك اجبا وتحت الثالث اللسان بان يساوي كلامه في
 والحضور ولا يترك عيبه ولا يظهره عند غيره وان لا يسمع ساويه وان لا يجاري
 الخطا والتقصير الواقع منه يروى ان عيسى صلوات الله عليه قال للخواريين اذا
 رأيتم اخوانكم مكشوف العورة عند نومهم كيف تقنعون قالوا انستهم ونوقظهم
 بنكشهم قالوا كيف لك قال لان كشف العيوب شدة من كشف العورة وتحت الرابع
 النمر والحماة عند غيبة الآخرين اخاء ومنع ذلك مما قد بالتعويض والفرج
 والتعطيل ولا يرى لنفسه السكوت والتحمل في مثل ومثال من سكنت عند ذلك من
 ترك اخاء يفرق الكلاب جلد ويأكلون لحمه بل تمرق العوض اشدة من ذلك كما قال ثانيا
 احب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وتحت الخامس التعليم والتبليغ لان
 المواساة في الدين اشدة من المواساة في المال وقد عرفت وجوب ذلك فكيف
 لا يجب هذا فلا بد من التبليغ على عيوب نفسه في الاقوال والافعال ويرد عن الشبهة
 المهلكة لكن يراعى عند المنع البشرو والطف ولا يقضي عند الناس ان عدم تنبيهه
 على ذلك خيانة عظيمة ويؤخذ عليه في القيمة وتحت السادس العفو عن اهل البيت
 اما الزلة في الآخرة فعفوها واجب اما في الدنيا فاختلوا فقال ابو ذر الغفاري
 بنفسه على ذلك فقال اذا انقلب اخوك عما عليه فابغضه من حيث احبته وخالفه في
 ذلك اكثر الصحابة كعلي وابو الدرداء وغيرهما رضي الله عنهم قال ابراهيم النخعي لا تهرق
 اخاك عند الذنب فان يركبه اليوم ويتركه غدا قال ثانيا وان عصوك فقل اني بري

فما تعملون ولم يقل اني بريئ منكم ولذلك قال ابو الرداء و قيل ان اخاك
 فلان شغل بالمعصية قال بعض فضلاء النفس وهذا الطريق اقرب لطف واذربما
 يبلغه كذا من اخيه الى التوبة والندامة ويبلغه القطيعة والبغض الى الامر اعل الزنب
 وايضا لما وجب سد فقره وسد خلل دينه اوجب والحكي السابح الوفا بحقوق
 الاخوة بالدماء بالخير في حياته ومماته والاحسان في اهل بيته واولاده وبشرط ان
 يجعله شريكا في دعائه لنفسه بعد وفاته يقال اذا دعا الرجل لاخيه في ظهر الغيب قال
 الملك وكذا مثل ذلك قال محمد بن يوسف الاصفهاني الامل والاولاد يتنعمون
 بالبراث والاخ يذكر الاخ بعد مماته بالدماء ويتفكر في حاله في ظلمة الليل ويغتم
 لذلك نفل ان سفيان النوري رحمه كان له خمسة آلاف دينار بطريق الارث
 من والده وانفق ذلك كلها في اصحابه قالوا ما ابقيت لاولادك شيئا قال كيف
 اشبع الدنيا الغاية عن الاخوان ذوي المحبة الباقية يحكي ان عيسى عليه السلام قال تحبوا
 الى الله ببغض اهل المعاصي وتقرّبوا الى الله بالتباعد منهم والتمسوا رضا الله بظلمهم
 قالوا يا روح الله فمن جالس قال جالسوا من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم كلامه
 ويرغبكم في الآخرة كلامه واعلم ان المحبة الحقيقية عند اهل التحقيق هي المقرونة
 بالنصيحة والتقوى وما لا يكون كذلك فاخره الى العداوة قال الله تعالى الا خلا
 يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وحاصل صحة الاشارة ومجاسة النجاة يوم الفرع
 الاكبر ليس غير ذرا باليت بني وبنك بعد المشرقين ويوم القيامة وحسرة والندامة

ليس كلام غير ان يقول باليتني لم اتخذ فلانا خليلا وعلامة المحبة الحقيقية
 التخلي بحلية النصيحة الدينية وبتزعم اعلام طريق السعادة بالابدية
 وارشاد طريق سبب النجاة السرمدي جعلنا الله واناكم
 ممن سلك طريق السعادة بالابدية وفاز بسبب النجاة
 السرمدي انه تعالى على ذلك قدير وبالاجابة
 حري وجدير تمت الرسالة بعبود الله
 تعالى وتوفيقه م

م
 توفيقه بعبود الله

باسم سبحانه

بحث متعلق بالمفاتيح المتقنا لغت الانشادات الالهية باسم بعض اغنية الاخوة
في بحث متعلق بترك فخر الهند اليه تيمنا بذكره

قال السيد الزعفراني في الحاشية المتقدمة لمذوق الهند اليه وقد ورد من حيث الظاهر متعلق بالتخييل دون التحويل
اقول من جعل فنيون حيث الظاهر متعلقا بالتحويل اراد ارجاع المعنى الى السبب الظاهر في القابل للسبب
اي الحقيقي على انه يكون المراد جعل سبب الانتماء منسوبا الى السبب الظاهر هو الى السبب الظاهر بان يكون نصب
العقل فقط وبلا اعتبار بسبب ظاهر بالمدلول لانها هم ونصب الفضا فقط وبلا اعتبار بسبب ظاهر
بناء على انه السبب الحقيقي هو المجموع من حيث هو مجموع لا واحد منها فقط ثم انه هذا الاعتبار ايضا ليس
بل لا يكون بحسب فن البلاغة التخييلية ولا ذكر سبب التخييل عليه فلا يرد الاخر اذ بان التحويل
الظاهر لا منته كونه تخيلا وذكر انه التحويل من حيث الظاهر هذا المعنى لا يمكن الا ان يكون تخيلا على عكس
ما اعتقد السيد اذ لا مطلع لنا فكري ان يعتقد تخيلا من حيث سببها لا ليس غرضه الا ارجاع
في تخييل حسن موقع اعتبار هذا وبالجملة ما نودم السيد انما يروا اذا جعل القيد قيد الدلالة على من
انه الدلالة ظنية لا قطعية وليس كذلك بل هو قيد المدلول على من انه السببية ظاهرة لا حقيقية
فيجوز ان يسلط عليه قيد اخر راجع الى المدلول ايضا اعني كونه مقنونة تخيلية شريطة بل في كونه قيد الدلالة
ان لا تحفيض لهذا القيد بهذا الحكم بل هو قيد البحث في جميع المسائل كونه المراد باسرها من حيث
كما هو المقرر فيكون تحفيض التفرج في بعض المسائل بلا كونه سرية ركيكا حتى لو لم يكن منه الحذر
لكانه ارجاع التخييل الى قيد الدلالة في ترجمتها جوابا آخر على ان يكون من التخييلية ما فهم السيد
من قيد الظاهر فيكونه احد القيد به قيد الدلالة والا فقيده المدلول واما حسن المناظرة

م

بسم الله الرحمن الرحيم
 الاسم من حيث مدلوله خمسة اقسام احدها ما يدل على معنى غير الزمان ولا يتغيره باحد الازمنة كقولنا
 ما يكون مدلول احد الازمنة كاللوم والاس ونماها ما يتغيره غير احد الازمنة كالاصلح والافضل
 ورايتها ما يتغيره باحد الازمنة كعده وخامسها ما يتغيره باحد الازمنة لكن لا بالوضع بل بالاربع
 كاسمي الفاعل والمفعول ولا بد ان يصدق التعريف الاسم على كل واحد من هذه الاقسام الخمسة
 اما على الاول فظاهر لانه الرجل يدل على معنى في نفسه ولا يتغيره باحد الازمنة واما على الثاني فظاهر
 اليوم وانه يدل على معنى هو زمانه لكنه غير مقررته باحد الازمنة واما على الثالث فظاهر
 وانه يدل على معنى متاخر بالزمانه لكن ذكر الزمان ليس احد الازمنة واما على الرابع فظاهر
 وانه يدل على معنى مقررته باحد الازمنة لكن اقرانه به بواسطة الكوت لا بالذات والمراد
 من الدلالة في التعريف الدلالة الاولى لا الثانية واما على الخامس فظاهر كقوله اسم الفاعل
 والمفعول وانه يدل على معنى مقررته باحد الازمنة لكن اقرانه به بالارض وموضا بهته بالفعل
 لا بالوضع والمراد من التعريف عدم الاقرانه باحد الازمنة بالوضع **اذ عرفت هذا فما علم**
 ان تعريف الاسم مقتضى ما هو **احد** انه يضرب فعل متاخر بالزمانه من احد الازمنة فيصدق
 عليه انه غير مقررته باحد الازمنة فيدخل في تعريف الاسم فلا يكون تعريف الاسم مانعا وخارجا عما
 الفعل فلا يكون تعريف الفعل جامعا **والجواب** انه يضرب فعل مقررته باحد الازمنة بوضع واحد
 وافرانه بزمانه كحب الوفاء والمراد من التعريف هو الاول وهو انما لا يكونه واخلاقه في
 الفعل وفارجا عما تعريف الاسم **وانما** ان تعريف الاسم يصدق على نفسه وهو كقوله ما يدل على
 في نفسه غير مقررته باحد الازمنة النعمة فيكونه تعريف الشيء تعريفيا بنفسه **وانما** ان تعريف الاسم
 صاوه على الخطوط والعمود ونظير ما ناهى دالة على معنى غير مقررته باحد الازمنة **والجواب**
 عنها انما عن الاول فبان كلمة ما في قوله كقوله ما في عبارة عن الكلمة ومعنى فلا يصدق على الحد المذكور
 لانه مركب من كلمتين واما عن الثاني فبان الكلمة لفظا لا يصدق على الخطوط والعمود ونظير ما واهبا

انه المراد باحد الازمنة انما واحد متغير او واحد غير متغير فعلى الاول يلزم انه يكونه الما في فاعلا لا غير
 فيلزم ان يكونه الما في فاعلا واخلان الاسم وعلى الثاني يلزم انه يكونه الدال على الحقيقة كما في
 او الما في فاعلا واخلان الاسم **والجواب** انما لا يصدق احد الازمنة بالتعيين ولا بعدم التعيين فانه
 يلزم 2 ان يكونه الدال على المتغير كما في مثلا فاعلا واخلان الاسم فلو كانت عدم تعييد الشيء
 بغيره لا يمنع صدقه على الحقيقة بذكر الشيء مثلا عدم تعييد الانسان بالاسود والابيض لا يمنع
 صدقه الانسان على الانسان بالاسود والابيض ثم لو كانا شي كونه من زاده

باسم سبحان ما اعظم شأنه

بشيء تعلم نتج جدا له من عذبات الله ارباب الاذواء وقد ذكرنا في شرحنا اسماها في كتابنا
 من بابها بنات السكر على الاذواء وترقم على فوائده الكتب مما مداهلها ثابت في حبة الفوائد
 وسماحة فروعها الرقيقة الى مشتهى السعد وترسم على طراز الحق صلاته غدت انهار
 القبول عاريا فيها عادية وراحت وكرايم تحية احدث ارفا والوصول الى غايةها فاجده واجده على من
 شتم سوان شرف بزل الطرف عن مدانا وركب في حلبة الترسوا بقضع عند اقصى الطرف
 بدانا فالجوده مما يليق بخجاب جلال والعلو على نبية محمد وآله **وبعد** فلما كان الوصول الى السعادة
 الكبري في الدنيا الاول والاخرى منوطا الى خلية الطاهر باسئالي التكليف والحقائق وتقصية
 الباطن بتحصيل كرايم الاخلاق وقد ذكرت السابقين في بابها احوال التكليف وصارت علوم
 الاخلاق مما اوجز فيه الخزانة اردت ان اصنف فيه ارشادا للطلاب وتخصيلا للتوابع
 من المهين الوهاب واذا كنت في هذا الاربعين اقدام واجام وقتت على رساله شرحه للامام
 الهام منقراستات العلوم ومستهلك الصواب الى كل النجوم لم يودعه شانه باحد الا وقد
 رجع في الفضايل وقد انشأ لافاسي ذكرى كفاضا للاذوايل لا ينظر اليه احد سزا الا وعلو
 على ما فعله من عظم عرف مقدار فضل على السلف تنوب عن قوله الفضل للمقدم ومن آمن بانه

رسالة في الاخلاق
 لها شله يحن زاده

البحر اراف ينادي بقره لم ترك الاول للاف. وما هو العالم العامل. والفاضل الكامل منقذ فوايد الممان
 والبيان. ومستهل مواقف الكلام الى الاذنيه. **الباب في حل الاصول**. غاية الامر ومنه السؤل
 المتعقد بحبل الله المتين. مولانا عضد الملك والدين. روضه الله روضه. واودق روضه. قداني فيها خلافة
 علم الاطلاق. واودع جميع فصولها في عزة من الاوراق. ولما تبينت فيها نوعا من الاطلاق. اردت
 تقييد ما يربك من الاطلاق. فترصتها سرحا حائلا بالعواید. فاليا عن الزوايد. موافقا لما اورد. الحكماء
 وما استحسنه القلائد في اوزار الاطلاقات المحيطة. على الطريقة المهيودة. ثم رايت ما يبا ان اخرج ما يشبه
 العقل القوي. باوروني كرام الاطلاق من النقل العجيب. يكونه مجمعا للبحر. وملتقى للهجرة حتى يحكم
 من رآه بقارة التعدين. ويخرج من شرب سبيغ التعدين. والمرجو من نظرية بالانصاف. وحب
 عن طريق الاعتصاف. ان يدعوا لي ولي عرقي عليه هذا الكتاب. بالتوفيق من المهيمن الوهاب
 ان سمي بحبيب الدعوات. وميسر الاعمال والمرادات. **فصل في تفسيل كلام الاطلاق**
 قال الله تعالى خذ العفو واثر بالعرف واعرض عن الجاهل. سئل عن الله عليه وسلم تفسير هذه الآية فقال
 تفصل من تطعك وتطعن من مكر وتنفق عن ظلمك عن ابى الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اول ما يوضع في الميزان حسن الخلق والسيما. ولما خلق الله الالباب قال اللهم قوني
 فتواء حسن الخلق والسيما. ولما خلق الله عز وجل الكفر قال الذي قوني فتواء بالجهل وسوء الخلق عن ابى هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم المرء على قدر دينه وحرمة وعقله وحسن خلقه عن اسامة
 بن شريك رضي الله عنه قال شهدت الاعراب يسألون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون ما نرى ما اعطى
 العبد قال حسن الخلق عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من لم يكن فيه واحدة
 منهن فلا تقبلي بشي من علمه فتوى بحج. عن معاصي الله او علم كيف بالسيف او خلق ببيش. في ان
 عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق يزيب الخطيئة كما يزيب
 الشمس الحديد وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة

دقت
 دقت

X

في
 الحديث

وسرف المنازل وانه لضعيف العباد. عن عكرمة بن عمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يدخل الجنة الجواثا ولا الجهظري من ابى الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسكرتني
 بوضع في الميزان يوم القيامة الخلق الحسن وانه الله يبعث فينا حسن البديع عن عائشة رضي الله عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يدرى حسن الخلق ودرجة فاهم القيل ومسام الهاد عن ابى هريرة رضي الله عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الدعاء اللهم اني اسئلك العفو والعافية وحسن الخلق روي ابى امير
 المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ناهي غلاما كان له ولم يحبه وقام ونظر اليه وراى مكبا على وجهه
 يلعب مع نفسه فساله عن ذلك سمعت صوتي قال سمعت فقال فها اجبت نداء قال علمت انك لا توادني اخذني
 بذلك فقال اغتفر منك لوجه الله تعالى روي انه عمر رضي الله عنه قال يروى ما هو على الجسر لا توادني صدق النساء
 فانها لو كانت مكرمة لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول بها فقامت امرأة وقالت افطنت يا عمر ما سمعت
 قول الله عز وجل وان آتيتهم اعديتهم فطارا فلما اخذوا منه شيئا قال عمر رضي الله عنه سمعنا الله واطعنا
 واطعنا رجلا روي انه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه امر بتزوير رجل لا يرويه في قسم الرجل عمر فقال عمر
 انكره. قالوا القذا واستحقاقه التزوير لسته اياك قال انما امرت بقرنه لا تعالي على غضب لسته اياك
 تركته ثم انه بان يكونه ضرب الرجل لهوى نفسه وفي الاخبار رايته ابن تقيما الحكيم سال ابا عبد الله تعالى
 ان خير عبدة في نية واحدة فاتي نية بخير قال نية الدين قال ان خير نية في نية الدين قال نية الدين والمال
 الحلال فكي يصوره دينه عن الآفة والاضلال قال في ثلاث حال نية الدين والمال الحلال والسخاء
 فكي يحكم بملك السخا. اس كس نية قال في اربع قال نية الدين والمال الحلال والسخاء والحياء فكي يحفظ
 الحياء سخا. عن الربا. قال في حسن قال نية الدين والمال الحلال والسخاء والحياء والخلق الحسن قال
 في ست قال يا ولدي كل من اعطى له من الحسن يكون نهارا بين اناس **فصل** واعلم ان الله
 سبحانه وتعالى خلق الانسا وركب فيه جوهرين احدهما ظاهر وثانيهما باطن والاول يسمى خلقا
 وان خلقا ولكل منهما من وقته ومنه الاول لا يكمل الا بتساب الاعضاء كذكر صبي الثاني لا يكمل

لا بالاعتدال بين الافراط والتوسط ومن هذا يعلم انهما ^{حال} الاعتدال في النان من العلم والحكمة
 والتقوى والسجادة والنجاة والحلم والتواضع والارادة والعدل والشفقة مثلا افراط
 السمايين وقبح ويسمى الاسراف والتبذير وتوسط ايضا في شئ الاماكن والتعبد
 وكذا الحال في سائر الصفات فظهر منه ان حسن الصفات الذي يعبر عنه بحسن الخلق ملكة من النفس
 يصدر عنه تلك الاحوال على وجه الاعتدال بسهولة ثم ان جماعة من هؤلاء الرماة والملاحقة
 ظنوا من كلال بصيرتهم وفرط غباوتهم ان حسن الخلق قطع القوة الشهوانية والنفسية التي
 من من كل صفات ذميمة والافراط في الروية فضلووا وافضلوا اذ لا يمكن قطع تلك الاحوال
 بالكلية ولم يأت التزايح باستنباطها بل بالاعتدالها وكيف لا ولولم يوجد قوة شهوية لم يسر
 حطب الفداء للبدن فيهم ويقتوت امر الطاعة فيؤدي الى الحسرة والغيظ وكذا الغضب
 ان لم يبق في الانسان لم يسلم من الهلاك فيقوت فائدة طاعة وجوده الا يرى ان الله تعالى
 قال والكافير الغيظ ولم يقل والثاير الغيظ ثم اذ الناس في قبول النصح على كثرة مرات ^{رب} القبول
 ولم يصدوا مرات قلبه ولم يتمكن فيه ظلمات الاعتقادات الباطلة ولم يترسخ في نفسه ما بعد الشهوات
 وانما سر ان قبول الموعظة والنصيحة في السهل **ورتبة الباب** وفي هذه المرتبة يميز النفس الخيرة
 من الشر لكانها لا تطوع الخير بسبب غلبة الشهوات ولا يخفى ان قبول النصح في هذه الطائفة اعسر
 من الاول بدرجة **وطائفة اخرى** قد تمكن بها الاعتقادات الفاسدة والامور الباطلة وبصورها
 حقا وخيرا حتى يتباين بانها راسخا واصلا في غيرة الاشكال بل هو ملق الجبال بالانظار القرب
 في الحديد البارد وفي الامثال من التذنب تهذيب الذيب **واعلم** ان كل عضلة من خصته
 وينفع من كماله كالمع للبر والعدل لاذن كذا للقلب من ينفع من الكمال وكما القلب معونه
 الله سبحانه وتعالى والميل الى محبة وكل ما يبعد عن ذكره فوسب لمضه ولا يطلع على هذا المرض
 احدا الا عند كشف الغطاء عند الموت وبعض افرغوا احوال المرض فيهم ولم يجدوا طيبا ^{حاذقا}

واطباء القلوب العلماء بالله والمباح ومهنة زمانا هذا مرضي بالمرضى كيف يعالج المرض **وبعض** هم عرفوا
 المرض وجدوا الطبيب لكن لم يبالوا بالطب لعدم جرمهم على مارة الدواء وحمل النفس على مشاق
 الحجة ولهذا عرض لطبا النفس زمانا هذا من معالجة هؤلاء المرضى ولهذا اندرس خبايا العلوم
 من بين اظهرهم من علم الاداب وعلم الارشاد ولذا ذكرنا في كثير منهم نكروا من هذا العلم منذ الانكار
 ما خسرتم من النفس **طائفة** ان لا يرى شيئا من ليس ذابصر وايضا صليما هذه الايام قد جعلوا شهادتهم
 رسوم العبادات وجعلوا على انفسهم من العادات لا شعور لهم بعلوم الحقائق والاطلاع على كبر الدقائق
ثم ان **مناجاة** المرض كما يكون بغير مرضه كذا في معالجة القلوب مثلا يعالج البخل ببذل المال والحرص بالشفاعة
 والكبر بالتواضع والغضب بالحلم والجهل بالعلم والحسد بالحب والرياء بالاخلاص لانه يصون في المعاملة
 عن البلوغ الى ضد كذا في بعض العلاجات الى الهلاك والاعراط المستقيم الذي في سورة الفاتحة عبارة عن
 الاعتدال ومراطتهم روح هذا الاعتدال وحقيقة هذا الاعتدال اذ في من الشروا واحد من السيف
 ومن استقام في الدنيا على هذا القراط يتر على مراتبهم كالبقرة الخاطف ومن لم يستمر لم يهتد الى سبيل
 فيقع اما الى جانب الافراط الذي هو نار الحميم او الى جانب التوسط الذي هو الزهر العتيق ولما لم يكن
 شخص خاليا عن الميل عن هذا القراط المستقيم قال سبحانه وتعالى في الزهراء العتيق وانكم لا وارثا
 كما عاينوا بركاتهم مقفيا ثم نجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جسيا **وكا** **ابو مسرة** قد سرت
 من اكابرنا بغير وكاه لم يرد منة نلتين سنة على الارض وكاه ينوع كل ليلة وكاه خلق من كثر البكا
 متفرقا وتكلم فيما وقالت لم تبك ولم يصد عنك ذنب ومضى عمره في كاهه الله تعالى سيما وقد سرت في كاهه
 بدين الاسلام قال يا امة الم تسمعون قول الله عز وجل وانكم لا وارثا وانما لا افرح حل امير من الذين
 قبلهم ثم نجي الذين اتقوا ومن الذين قبلهم ونذر الظالمين فيها جسيا وارا الله حقيقة الاسلام
 ليس الا من لطف الله تعالى وهداه ووليس له في ذلك مدخل ولا تدبير **فصل** واعلم ان اهل انهم تكلموا
 الافلاك عشرة وكلها تنزع عنها من العلم والحلم والحياة والسما والتقوى والسجادة والعدل والبصر

والصدق واليقين ولا يمكن تحصيل هذه الصفات الا من المشكاة المحمديّة النبويّة عليه الصلوة والسلام
ومن تحل بهذه الصفات فهو المظهر لصورته الانسانية ومقتضى الاكابر والاصاغر في الزمان ومن تحل بها
فهو في شكل البشر سلطانا بل هو عزب البلاد ومفسد لجميع الامكنة والاطمان **ثم اعلم** انه حسن الخلق وسو الخلق
ميار بين الناس كما قال تعالى ونبشروكم حتى تعلم الجاهدين منكم والعاشرين منكم فثبت بالقبر والرضا عند
والبلاد فهو مؤمن صادق والا فهو كاذب وشاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن بين خمس سداد
مؤمن بحسبه وشاق ينفسه وكافر بقلبه وسيطان يفتله ونفس يباغضه قال الشيخ ابو بكر الوراق
قدس سرته من ارفى غنا الجواد في الشهوات فقد غرس في قلبه شجرة الفلذة قال وجب بن الورود وكان
من اكابر التابعين من اراد شهوات الدنيا فليتها لذلك **الحكي ان غريز** طلق زليخا فجاها يوسف عليه السلام
وكانت تب ما عندك لمن يذكر اسم يوسف حتى انها بلغت مرتبة من المراتب بحيث جلست على الطريق وسألت
ولما كان يوسف عليه السلام سلطانا مصر وعقد زليخا عقد النكاح قالت لزيخا قد حصلت لي في هذا الواقعة
تجربة عظيمة وهي اني لم يصبر نال هذه السوال ومن صبر نال رتبة السلطنة والمرتبة والبر والتقوى
بلغ العباد رتبة يكونوا اربابا على البلاد والتقوى اسم لجميع الصفات الحميدة والحق هو الذي يجمع الانسنة
بالامر السريته كلها مع الاجتناب عن النواهي باسرها ومن كان هذا فحصله فهو من الزين عند الله تعالى
كما قال تعالى اذ اكرمكم عند الله انعامكم **وسئل** ما بينه رضي الله عنه من خلق الله صلى الله عليه وسلم فقال كان خلقه
النراه وكان اذا اصابه الحزن يقول ارضيا بلال بالصلوة وكان سروره في رتبة البهوية وكان يقول
وقرعة في القلوة وكيف حاكم يمسكين اذا انت الى العلوة لا تقوم الاكسلا **واذا** باشرت في النفس
والناسي تباشر برعاها وتفتخر بزيه النساء ومنفكر العجب الزبا وليس عندك من الامانة الا الانفاط
ومن الاكسلا الا الانفاط وتغفل من عيوب نفسك ولا تنظر في عيوب من اسلك قال عليه السلام اذا اراد الله
بعبد خيرا بقره عيوب نفسه ونحن يعرفون في عيوب الناس وعيما في عيوب انفسنا وعالم يعرف المرء
عيبه لا يباشر بصلاحه ويبقى في الرضا الدائم فلا بد من رضاء عارف بالحكام التشرية وباداب الطريق وباسرار

الحقيقة

ولا عز وجود تنكر الظالمين في زماننا هذا في تبه الفلذة والجهاالة والظلمة والحق وهو موافق
والمرام **وبعضهم** وصلوا اليه في زمانهم بنيتهم على عيوب انفسهم فخلصوا من الانفال الذميمة
والاخلاق القبيحة بما برئهم من الطرق والمجاهدات كادوي فاعرفه كان سال عن خديجة وسلامه
وابودر رضي الله عنهم ويقول رحم الله احدى عيولي **بروي انه واحد** سال عيسى عليه السلام وقال
من نكحت الادب قال من قوم لا ادب لهم وقوم من اجل الصدق اغتموا عداوة الاعداء لانهم
لا يروونه الا العيوب ويعرفون بسببهم عيوب انفسهم وانما الاعداء فنعينهم عن عيوبهم على
وعين الرضا عن كل عيب كليله ولكن عين النسيب تبتلي المساء **بروي انه شخص** **علمان**
رضي الله عنه وقال سلامه يا اخي اه نكحت شيئا فانا اخبرنا نكحت لي وان نكحت حسنا فلا ضرر
في كلامي و **شخصا** آخر نسب ابا بكر رضي الله عنه فقال ابو بكر ما ستر الله عنك اكره وقال اخر لا يكون
رضي يارأي فقال ما عرفني احد من اعرافه **وكانت** نكرا لظانته فتأد الاقوال ومرا ان الاحوال
قد سخطهم استقام احداهم عن عداوة الاعداء وصداقة الاعداء وانما نحن فاذا اخبرنا احد
عن عيوبنا نجعل اكر اعدائنا واذا مدحنا آفر نعلن احب اعدائنا مع انه الاور بالنعكس
لان حجة مثلا اذا دخل ثوب احدنا فخر واحد ولم يخبر آفر قال الظاهر انه صدقك الحقي من اخرك
واعدي عدوك خلافة ولا تجن انه الاخلاق الذميمة استود من الجاهات والعارب ويدخل اسأل
في زرة من ذكرهم الله تعالى يقول يعلمون طاهر من الجبوة الدنيا ومنهم عن الآخرة ثم غافلون جعلنا
من حق ايمان وعمل بقضاء وصن اسلام فتاخر برضا ومولا انه قريب بحسب عليه نوكك
والا ينسب تمت الرسالة بكون الله تعالى وقد وقع

للعالم العاقل والفاضل الكامل
استادنا ومولانا اهدا الشهيد
بطا كبري زاد
الزراع من غير ثاني القليل العاقل من شهر
صلو المظهر لسنه ستين
وشماء عجزة
سنة ١٢٨٠ هـ

مقرر بها نحو تبسم بدروا لم يذكر مويل حكم يخص به مع المنية فكنى عنها قولنا الحال انفس من لاني الثاني
 في المنية والمحقق بانه اقسام المخرج بها المنية اما موجوده صا او عقلا فالاستعارة الحقيقية او لا وهو
 تخیيلية فالتحقيقية اطلاق اسم الاقوى في صفة للاضعف فيها ليدل بساوي المزاومات على تساوي اللوازم كالاستعارة
 للشيء والبدل للوجه وهذا الاستعارة الحقيقية استعارة اسم احد الغنيين للآخر فكما او يلقى كقولنا تعالى
 بعد اب اليهم واذا كان وجه المنية مترعا من امور نحو فذكر تقدم رجلا ويؤخر اخر في المزدوجة الاخرى تبسلا على الاستعارة
 والتخيلية اطلاق اسم الموجه على الموحوم مثل قولنا الحبيب على رضى الله عنها واذا المنية نسبت اطلاقا
 تنبيه قد تخيل الاستعارة الحقيقية التخييلية وتسمى ذاتها الجاهل كقولنا ان عمر وعمرى افراس القيس ورواها
 اي عطلت آلتها تخيلا ويراد بها دواعي النفس تحقيا **الثالث** المستعار اما اسم جنس فاملية او غير
 فتبعية كالنعل لانه الفعل مستعار بوسط المصدر فتولد نطق الحال بدل دلل على ما عرفت من احواله
 دلالة الحال في جنس نطق الناطق بماله في التسمية وتجري التبعية في نسبة الفعل الى المتعلقات نحو قولنا
 جمع الحق لنا في امام فقل النخل واخي التماسا في الحروف نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا
 وقروا **واما البحث الرابع** في الحكم الرابع للاستعارة من وصف وتوزيع كلام او غير ذلك فيكون من الالفاظ
 مناسبا لمنه فحقا فالاستعارة بحدوثها او مناسبا لمنه بغيره واما عدم الحكم بها لم يذكرها ناسبا احد
 فالاستعارة مطلقة فتقولنا رايته اسدا اطلاقا وشاكي السلاح بجر مجازي وحادا الخائب دامي البراني
 ترشيح وقد جتمع الجزاء والترشيح كقولنا ان غزاه في السلاح بجر مجازي وحادا الخائب دامي البراني
 الترشيح على ناسي التسمية فضا، الحق المبالة كما قال ابو تمام ويصعد حتى يظن الجهول بانه له حاجة في الكساء
 ناسبا حديث الاستعارة حتى لم يبال ان يبنى على سوا المنزل والمكانة ما يبنى على علو المنزل والمكانة العزم
 يبنوه على ناسي التسمية فيما اذا كانه التسمية حريا بذكر ظرفية كقوله في النسي مسكنها في السماء في قوله
 غزاه جيلان تسطيع ايا الصوف ولان تسطيع اليك انزلوا فنفي ترك التسمية بالتسمية ومجدها كاني الاستعارة
 بالطريق الاول وقال بعضهم ان اصحاب التسمية يتلوه الترشيح ونسب التسمية مع التسمية بالترشيح

وفيه نظرا ذال ترشيح استعارة فكيف يجامع التسمية المحقق ويحكي تحقيق ذكر ان شاء الله تعالى
الخاتمة تبينها **الاول** لا بد في الاستعارة من قونية والاعلم ان قد يكونه التسمية احر
 واحدا نحو رايته اسدا يرمى وقد يكونه اكثر **الثاني** صن الاستعارة دائرة برعاية جهات صحت
 التسمية وهي كون وجهه بعيد الغور لا يدركه بديهية وكونه خاصا غير مبتذل وكونه ملا للظرفين
 في الاستعارة الحقيقية والمكنية وبانه لا يشتمل رايته التسمية ولهذا وجبت التسمية فيها التسمية
الثالث التخييلية تنبع لما بالكفاية وهي مع المتكلم اصن والمك كل ذكر اني بلفظ غير
 لوقوعه في محبة كما قال عز وجل انا الذين يباعدوننا يا بعبده الله بدائه فوق ايد يهم
 ولا يتحس التخييلية بدوه المكنية فلذلك استهيج قولنا ان تمام لا تسقى ماء الملام فائين
 صبت قد استعدت ماء بكاني **الرابع** اة الاستعارة فخرج التسمية وانواعها كالتسمية
 حتى لحس لوجه حتى كونه تعالى واستعمل الراشدين في الاستعارة والتمسار له بالموت
 والوجه هو الانبساط وهي استعارة بالكفاية لذكر المنية وترك المنية به مع ذكر لارهم وحوالات
 حتى كسبي لوجه عقلي كقوله تعالى اذ ارسلنا عليهم الریح العقيم فالمستعار هو النار والمستعار له الموت
 وما حسيه وجه المنية علم ظهور التسمية وهو عقلي وحده ايضا استعارة بالكفاية حيث ترك المنية
 وذكر لازم ايا العلم معقول لمعقوله كقوله غزاهم من بقنا من قدنا فالترناد والموت معقولا وهو
 عدم ظهور الافعال وهو عقلي والاستعارة تعبركية لكوه المنية به مذكور المحسوس لمعقوله كقوله على كلية
 مستهم الناس والفرأ ناليس في الاجسام فاستعملت لفاساة النق والاستعارة تعبركية
 لكوه المنية كس المنية به مذكور اوجه الحقوق وهو عقلي معقول المحسوس كافي قولنا سبحا لعل طين الماء
 فالاستعارة من الطغيان اي الكبر وهو عقلي والمستعار له كثر الماء وهو عقلي والوجه الاستعارة المحسوس
القسم الرابع في الكفاية الكفاية ترك التسمية بذكر الالهي الى ذكر لازم ليشغل منه الالهي وقاله
 صاحب الانبساط لفظ اريد به لانه معناه مع جواز اراوته معتميت كفاية لخفاها وكذا ذكرنا فيها التسمية

وحسب **أما قربة** كطويل النجاد **وأما بعيد** كنزودة الفجر للمجدومة كذا وقع في عبارة الصلح عند الملة
 والدين الإيجي والظاهر أننا ليست للتأنيث بل للبالغة كما في الآية السور والعلامة وغيرهما لأن
 وفعلا يستوي فيها المذكور والمؤنث كما في الآية القيس وتفسر فثبت المسك فوق فرائسها بزم الفجر يستلزم
 عن تغفل **وأما بعد** كقول النصارى للمضاف **وإنها مله** لأنه المراد بها أما الموصوف أو الفدة أو غيرها
فالأول قسمه قربة كجاء المضاف إلى أشهره وبينه كستوى القامة بادي البصرة عز في الألفاظ
 لكسبه **وإن** انما قسمه قربة كطويل النجاد وبينه ككثير الزاد **والثالث** أما قربة كقول
 أن السحابة والمرق والندى في قبة فربت على بن الحنظل وأما بعيد كقول القائل المجد يدعون
 لجيش عتد مساعي ابن العبد نظامها فاعلم في لطافة هذا البيت فيه سوى تخصيص المجد بابن العبد
 على اللطف وجه لطائف **تذنيبات** — أما بعد حمد الله الذي يتولى الخط الابيض من الخط
 الاسود في بياض قواعلم البياض وعدا ما للفرج العادق في حل معاقلة ودقايقه اوضح البياض والظلمة
 والسلام على من انزل عليه القرآن معجز العجائب عجزا فصحا بنى عدناه وعلى له وجه العادق في عبودية
 ثالث الاجماع المنورين في دياجير الظلم كالمصباح ناهي قوله الله تعالى فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط
 الابيض من الخط الاسود من الفجر لا تفنن غرر اربوا النوايد وفنن صمد القاصد واجب الايراد في ذيل
 المباحث ليكون تبينها للجسدي وتذكره للمنتهي فنقول ان المروي ان المسلك كانوا اذا استوا حل لهم
 الاكل والشرب والوقاع الى ان يصلوا الله بالافرة او يردوا ثم انهم عزموا الخطاب ربي الله من واقع
 بعد الله فتقدم وان ابني صا الله عليه وسلم واعتذر اليه فأتاهم فقام رجالا وانفروا باصغوا بعد
 الله ونزل قوله تعالى وتعلم ان الله لم يلب القيام الرقت الى ان تكلم الاله ثم نزل ان تحقيق الكلام
 المتأخر بحسب المقصد والمرام يحتاج الى بابه مقدمة وثلاث مقاصد وخاتمة **أما القصة** فنحن نحقق
 بين الكلام التبيين والكلام المشتمل على الاستعارة بناء على ان الحاجة ماسة الى التبيين لانها في هذا
 البحث فنقول انما الكلام التبيين هو الكلام الذي يذكر فيه المشبه لفظا نحو زيد اسود او غير ذلك نحو

في مقام الاخبار عن زيد وأما الكلام المشتمل على الاستعارة المطلقة فهو الكلام الخالي عن ذكر المشبه
 لأنه يراد بالاستعارة المشبه به لولا قيام التورية العارضة عن ارادة **وأما المقصد الأول** فيتمثل
 على انه قوله تعالى حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر من الكلام التبيين عند علماء
 لأن قبيل الاستعارة لذكر المشبه قال الله فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر من الكلام التبيين عند علماء
 لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر تشبيه لذكر الفجر **وأما المقصد الثاني** فيتمثل على تحقيق
 من قبيل الاستعارة لأنه باب التشبيه استدلالا بيقين الكتاب في تكاثر استعارة المشهوره و
 استنباطا من فحوى الخطاب **أما كيفية الاستدلال بيقين الكتاب** على انه من قبيل الاستعارة فهو ان
 قوله تعالى من الفجر بياض للخط الابيض ومن البين عند أهل العربية أن البياض والمبين متحدان
 على اننا نقول ان قوله تعالى من الفجر نزل نائيا وكانه اول ما قبل الاستعارة بلا شبهة بناء على عدم
 المشبه كما نزل قوله من الفجر نائيا اتخذ بالكلام من لكونه بياضا وان لم نقل بالانحاد لم نزل الجمع بين
 الحقيقة والمجاز فقد ثبت انه من الاستعارة **وأما التحكم بالاشبه** فبانه نقول انك عرفت ان المراد
 من الخط الابيض بياض النهار وهو المشبه الذي ليس مذكورا الا الخط الابيض الحقيقي كما قال النبي
 صلى الله عليه وسلم انك لم يرض البوساة انما هو سواد الليل وبياض النهار والمشبه سواد الليل وبياض
 النهار وليس بذكور في فكيف يكون تشبيها قال بعض الافاضل سلم الله وأما قولهم الاستعارة مجتبه
 ترك ذكر المشبه اصراراً عن قواف المقصود وموتنا من التشبيه من حيث انه من الاستعارة على
 تناسل التشبيه وتبرأ عن ان يقول الامر الى موضوعه بالنقض والابطال لئلا يكون له الامر كلاما
 فهو مؤول بما يذكر المشبه على وجه ينبي عن التشبيه فالمراد من قولهم كل استعارة يجب فيها ترك ذكر المشبه
 رفع الايجاب الكلي اي ليس على اطلاقه يشهد بذلك قولنا ان لا يعجبوا من بلي غلانة قد زر زار
 على التمر اذ لا يخفى انه من باب الاستعارة لأنه باب التشبيه مع ذكر طرف التشبيه فيه قال سلم الله
 هذا الكلام يشبه الى ان التشبيه باب الاستعارة من احوال اللفظ بحسب اعتبار العقل لأن

اللفظ بحسب اعتبار اللفظ وانه النسبية نحو قولك زيد كالاسد من منهومات اللفظ بحسب اعتبار الوضع الثبوتية
قلت فالمراد من زيد لا شك انه عموم مضاف الى الحقيقة الوضع وكذا كذا الاسد برادب المنة الحقيقة الوضعي
الاستفارة فانه المراد من الخط الابيض مثلا ليس مضاف الى الحقيقة بل بياضها الزاهر باذماء اية بياضها المذكر
فرد من افراد الخط الابيض فقد علم من هذا انه قول من قال انه قول تعالى حتى يتبين لكم الخط الابيض
من الخط الاسود من الفجر الآية نسبة الاستفارة انما هو من باب استنباط ماله اللفظ بحسب اعتبار العقل
من المنة المجازي لانه هو اللفظ بحسب اعتبار الوضع الثبوتية وهو المنة الحقيقة كما علم انه قول من قال انه
لان نسبة انما من التمييز بين المنة الحقيقة والمنة المجازي باعطاء كل مقام حقه وظاهر كونه ايضا انه ذكر
الظرفين في الاستفارة بلا اشعار بالنسبة اعو على دعوى الاتحاد والمبالغة من ذكر النسبة بوحده
في الاستفارة فانه من قولنا زيد اسد حين اراد به الاستفارة وفي معنى قولنا رأت اسدا
حتى يظهر كونه طليعة الحال وليكن هذا على ذكره **واما وجه التمسك** بشهادته فحوى الخطاب فهو ان العلم
منام المبالغة والاتحاد حتى نسبة المراد على بعض اذاعة الفصحى من العرب العربا لا مقام التعابير
وما قال ان من هذا القبيل نحن قوم ملجن في زري ناس فوق طير لا تسبح من الجمال **واما المقصد**
الثالث فنحن بياضه انه الاستفارة حيث كانت انما هو على قصد المبالغة ودعوى الاتحاد كما بالمتغير
انه الرجل السجاع فرد من افراد الاسد حقيقة لا على سبيل النسبية كما انه مدار النسبية انما هو على
التعابير والتفاوت وانه الحق في الزمة بينهما من كمال التمييز بين المنة باعطاء كل مقام حقه
ببونه الله تعالى ونسبه **واما الخاتمة** فنحن نحقق انه المنة ونحو زيد اسد هو التفصيل فانه
يكونه استفارة بحسب مقام وآخر يكونه نسبة المنة ايضا والله اعلم قلت منه ما
وقعت في انشاء الكلام فلنرجع الى ما كان فيه **فبقول الاول** الكناية قد تذكر وتسا في غير الموضع
المذكور كما ورد في التفسير الذي يؤمنه بالغيب تعريفه بالمنا فغيره والاشتب
انه بعد هذا النوع من الكناية في الترفيع وان يجعل البعيد من الكناية من قبيل التلويح وان يربط

مع فناء رمز الكون في السادة ودوة الحفاة اشارة وانما كقول ان غرس الله الذي على انت
بقاله لاه ولكنني عبد ليحيى بن خالد فقلت استرأ قال لا بل وراثة توارثني عن والديد
الثاني الترفيع قد يكون كناية بارادة الخطاب ايضا كما اذا قلت اذيتني فسوف معصا بغير
الخطاب وبما زاباه لا يراد ولا بد من قرينة حينئذ **الثالث** لا وجه لتخصيص الكناية بتخصيف
بل قد يكونه في المجاز لانه الانتقال من منة الى منة اعم من المنة الحقيقة او المجازي فتوكل زيد
ليس كحمار فيه انتقال من المنة المجازي وهو البلاوة الى كونه غريز بليدا وكذا قول ان
انه الساحة والمروة والذى في قبة ضربت على ابن الحشر فانه ضرب القبة مجاز
القوة العاقلة منه الى كرم ابن الحشر **ولكن هذا** آخر ما اردنا ايراد مبارك على سيدنا
ومولانا الامام الهمام والجه المفضل المقدم ناصر اهل الاسلام شيخ نبوة الانام في الالام
القاضي علاء الملة والدينه اعل الله تعالى درجته في العلم والاعلام محمد وآله وصحبه عليهم
الصلوة والسلام والتمجيد والاكرام **قال المؤلف** رحمه الله في آخر الرسالة وقد وقع النزاع
من تسوية مع توزع الفقيه والظاهر الكبير على يد المؤلف الفقيه الى الله
الغني رفيع به محمد بهاريم الحسين الموسوي الحلي الكرمان
رزقه الله تعالى العيش المزمع الهني في اليوم
العاشوراء من المحرم سنة اثنين وستين
وتمناه بالعامرة عمره الله

دفع النزاع من كتابة هذا الكلام
في اواسط ربيع الاول سنة
وسبعين وثمان مائة بقطر طيبة

م

فلما وصلت الى كنى الطب دخلت الى بخارى لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلي وعلمت على
اوجبت قطعها والله اعلم بفتح ذلك وكان الرخمزي معترفي الاغصا ومظالمه حتى تعلم انه كان اذا
صاحباه واستأذنه عليه في الدخول يقول لمن يأخذ له الاذنة قل له ابو القاسم المعزني **و اول ما تصف** **في الكنى**
كتب استنفذ الخطبة الحمد لله الذي خلق الله تعالى انه يقول متى تركته على هذه الهيئة جوار النكس ولا يرغبه
احد فغيره بقوله الحمد لله الذي جعل الله به وجعل عندهم نفع خلق والحق في ذكر بطول ورايت في اكر النسخ الحمد
الذي انزل التوراه وهذا اصلاح النكس لا اصلاح المصنف **وكا ما كان** ابو الطاهر احمد بن محمد الكنى
المقدم ذكره رحمه الله قد كتب اليه من الاسكندرية وهو يومئذ مجاور بكة شرفها الله يستجبه في مسعوداته
ومقتضاه فروع بالاشغى العليلة فلما كان في العام الثاني كتب اليه يستجبه ثم قال في آخره ولا يهجم ادام الله
توفيقه الى المراجعة فالتفت بعين قلب الرخمزي ولولا التطويل لكنت الاستدعاء الجواب **وكا ما كان**
الرخمزي يوم الاربعاء السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستين واربعماء برخمزي وتوفي ليلة عرفة
سنة ثمان وثلثين وخمسمائة وثمانين بفتحهم بابيات ومن جملتها فارض مكة تدرى الدع منقطعها قرأ
لنزه جاد الله محمود **وله تصانيف غير ما ذكرت** منها الكلم النوايح وغير ذلك وكان من المملوكين الذين لاحظوا
لهم من الدنيا وقال في ذلك واخرني دمري وتقدم مقشرا لانهم لا يعلمون واعلم فذا نيل الجبال اعلم
انا الميم والاباء اقبل اعلم عن ذلك ان الانح مستوفى الشفة الغلى والاعلم منقطع الشفة العليا
فاذا اراد ان ينطق بالميم لا يقدر على ذلك لعدم اتقان الشفتين بفتحها ببعض **كوا ذكر** **المولى العالم**
علي بن المرحوم سودون بن عبد الله الابراهيمى غفر الله له ولوالديه
واحسن اليها واليه وقال في آخر ما ذكره وهذا ما لفت النظر
كاتب هذه السيرة من تراجم بعض العلماء
رحمه الله يلاهم ام

بسم الله الرحمن الرحيم

منه صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مولاي امير المؤمنين ابو الحسن علي بن ابى طالب كرم الله وجهه
 ورضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي ما من عبد مؤمن ولا مؤمنة يكتب من الصفة
 ثم يصفها في بيته لم يتوب في ذلك البيت بلاء ولا مرض ولا علة ولا حاسد ولا عين ولا شر ولا فرق ولا فاق
 ولا حقد ولا فقر ولا غم ولا غم ولا كرب ولا يبسهم مصيبة ابداء لم ير الوالي النور والسرور ما دامت صفته
 في تلك الدار اذ البيت اذ المنزل اذ القصر الذي سكن في بيته ومن تراها او سمعها فكانت حاجته او اعني
 رغبة وحرف الله عنه سر الدنيا والاخرة ولو قرأ على ربي عوني ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخبرنا محمد بن الحسن الانصاري عن محمد بن عمار عن ابى سريته رضي الله عنهم انه قال سمعت مولانا امير المؤمنين
 علي بن ابى طالب رضي الله عنه يقول اعلم يا ابا سريته ان رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقائد الغر
 المحجلين وسيد جميع الانبياء والمرسلين رؤوف بالمؤمنين شفيق بالمؤمنين ارسل الى كافة الخلق جميعا
 كما قال الله تعالى في محكم كتابه وما ارسلناك الا كاتم للناس ولكي رسول الله وخاتم النبيين صاحب الخوض
 المورد والتمام المحمود ولواء الحمد الممدود وان شافته في اليوم الموعود والمنهوق امام ما نسي رسول
 قرشي بني حريمي مكى مدني ابطني هاشمي اصله آدمي وفرعه عزي وحسبه ابراهيمي ونسبه اسماعيلي
 وبقعة مجازي وشخصه علوي وقلبه رحمان ولسانه عربي ونوره قمري رسول النبيين لابل الطويل الذراع
 ولا بالقصر الداني ابيض اللثة مشربا بالحمرة ابيض الانف ابيض العينين ابيض الحاجبين ابيض الزمان
 ابرق الحسين كحل العينين باسط اليدين عظيم المتكبين شفيق الكفين قاتل بين القاتلين واذا
 قام مع الناس اقمهم في القيام واذا امتس منهم كان سحاب يظللهم فيسبحون فيسبحون فيسبحون فيسبحون
 قاتل قوسين بنى الرحمة شفيق الامة سراج الظلمة عالي الالهة طلق الياسة فصيح اللسان جميل الذكر
 جليل القدر طيب الخلق حسن الخلق جميل الخلق حديد الطرين لا يحجب له جمال الانام حلوا الكلام
 بديع السلام ركن الاسلام رسول المكارم العلام منزه البديع مظهر الشرايع ناسخ المظلمات اول
 كبر الحياء واسع الصدر دائم البكاء كبر الذكرا ميثاق السما خاتم البر جليل العطايا

لم يتبعه منخله ولم ترد به مثله اخبر الذب عن رسالة والغب عن نبوة وقام البراق اجلا لا حنة
 حتى عاد الى مكانه بهيمة ونسج الماء من بين اصابعه حين احتاج العكر الى مناضه وكله الحمى به ونطق
 الرضيع نطقا لانه رسول الله ترنن صفا قائم بامر الله مؤتمن لوعده الله مشتمة عبادة الله مستسلم لرضاه
 الله مانع الشهوات مخافا لمرات سائر العورات كانت المصبات صوام الازنوا من الليل ناهي الذين
 كاسر الكفر والنجوم ساهلا عند الصالحين عدلا عند الفاسقين نجما عند الناجية منيل النسايا قليل الفلك
 كبر التسميل التسمي سجع الترمي فصح القول رزين العقل عفيف النفس مدور الوجه اجود لسانه زود السواد
 كالليل البهيم سحر ناول متصل الى شحى اذنه ولا سمواته في جسد كانه الحكي الاذنه لم يكن على جسد سواها
 اطلب الناس رجا واذا انشك على احد عطفان وجد من بر وكفه على كبده وعورياته واذا سلم عليه
 او صافحه او اذا مس رأسه انصرفوا اليه فوجد من بر وكفه رايحة الجنة نداء ايام ليلاتها واذا ارادوا
 جالس في ضمن المسجد فتميز وجهه بطلا لا نور ان نور النبوة كما بطلا لا نور ليل البدر صلى الله عليه وسلم
 جعل الله رسولا كبريا وصفا وبسما وفي عيسى وفي صوته صهيل اوج اكل اذنه اقرن وفي عنقه وسرعة سطر
 وفي قدميه الى اذنه نوره وفي لحيته كنانة وبين كفيه خاتم النبوة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله لم ير مثله
 احد قط لا قبل ولا بعد صلى الله عليه وسلم وقد سماه الله تعالى باسمه واسم جده واسم جده في النبوة في الدنيا
 والآخرة واسم حاشو لانه بخير الناس باشره واسم ابوه القاسم لانه يقسم به على الجنة واحل ان روي اسمه احمد
 لانه حمد الله تعالى من لا يخالف واسم بشير لانه يبشر الله تعالى بالجنة واسم نذير لانه لا يذار من اناد واسم المبارك
 لانه يبارك في الدنيا والآخرة ومن آمن به واسم المبيض لانه يبيض وجه امته عدنانا في حشر الغيبة واسم المرتفع
 لانه تعالى بر فيه يوم القيمة عندنا ربه في امته وانزل على الزاه وعظ واسم محيي عند الله وملائكته واسم
 محمد صلى الله عليه وسلم اعلم الاسلام ونهج الله وعبد ربه حتى اتاه اليقين ارسل بالهدى ودين الحق ليظهر على ايدى
 كل ولو كره المشركه وصلى الله على خير خلقه محمد

والله وحده اجمعين

حلية النبي صلى الله عليه وسلم

اسم اللون بيان الجلد وقيل بالصور: رجب الجبهة ابلج ارجع اشهل
 كندم كونه بسيد برت بزودي دند كن وديشان بسايم
 اقنى بنج بنج ابلج مجميع اللحية مبلج طويل اليدين رقيق الانامل
 كرو بود عاين مبارك كرو بود عاين مبارك
 في بدنه شعر الخط الى صدره تمام الفقد
 در اندام مبارك او چهره موي سوز تمام بالا وسلم شيئا كثيرا
 يطلب على الرسول صلى الله عليه وسلم من اسنان التواريخ
 للرحوم مولانا يعقوب الشهبازي يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العلامة النجاشي في بحث الاسماء وكل الاسماء وادرك في الزمان من حيث من سامعه عن فلك ما وقع
 واذا اجبت فاصح لم يسئل عليك فوالله انما اياك نبوءا واياك شفيين فلعلمك وقال المحقق النجاشي
 عطف على ناصح بنهم دلالة على لزوم امتداد الامامة وسماح ما اورد من القصة والتبديل
 وقال الفاضل الشيرازي في الشرح وانما قال لم يسئل لانه الثلاثة اعلى رتبة من الامامة في ميرود سامعا
 حتى سمع وقال في الحاشية ومن النجاشي ما قد قيل انما اقول لرواية هذا الفاضل لم يطلع على راد
 في كذا المحقق في هذا المقام اذا الظاهر انه لم يرد ان كلمة ثم هنا تدل على لزوم امتداد الامامة بدون
 الدلالة على احد من المعان الثلاثة التي ذكرها الشريفي بل اراد ان تدل عليه بواسطة دلالة على معناه
 الاصل اعني المهلة بانه نفير هذه المهلة بالنظر الى ابتداء الامامة ووجه تسميتها فانه تحقق المهلة
 بهذا النظر يستلزم امتدادا متصلا لامامة فتدل كلمة ثم على لزوم امتدادا دلالة الزمان ثم انه لا يخفى

انما اجاز الملهة بالنظر الى المعطوف او المعطوف عليه وبالنظر الى تمام او تمامه جازوا وقع في كلام البليغ
وقد قرئ في الكتاب المربى في قوله تعالى في قوله تعالى الم تر انما اوحينا اليك من السماء
ماء فصبه الارض فخرجت انا اخضرار الارض يستدعي بعد نزول المطر لكن يتم في من ومهله في بالنا
نظرا الى انه لا فصل بين نزول المطر وابداء الاخضرار ولو قيل في تصح الارض خفة نظر اليها الاضطرار
جائز انتهى **وقال الامام المروقي** في قوله الخامس صبرته على ما لم يتم الخشخشة فائدة العطف يتم من اياه **والله اعلم**
واما طالت المحلة انتهى فظهر ان ما ذكره التفاد ان من الاسرار الدفينة لا من الامور البعيدة **والله اعلم**
بالقواب واليه المرجع واليات

باسم سبحان

المحمدية وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى سبما على حب محمد المصطفى وآله وصحبه اهل الجنة
والوفا **وبعد** فهذا ما يتعلق بصحة البخاري وسرعه للفاضل الكرامان ومن الله الفوز بالامانة
قول باب يجوز فيه وفي نظائره ثلاثة اوجه احدها رفعه مع التنوين والثاني رفعه بلا تنوين على الالف
وعلى التفسير بنحوه مبتدأ مخذوف اي خدا باب والثالث باب على بسيل التقاد للابواب بصوت
الوقف ولا الحواب له خدا ما قاله ان رفع الكرامان رحمه الله والاول في رفعه وجوه الاعراب ان يرفع
كذلك مبتدأ مخذوف على تقدير الاضافة واما لم يكن ذلك على تقدير مع التنوين اذ لم يكن شكرا
فلا يصح كونه مبتدأ واما على تقدير الاضافة فيستوفى في هذا **قول** **وقول** الله عز وجل ذكر
عوج ورعطا على محل الجملة التي هي كيف كانه بدء الوحي او مرفوع عطفا على لفظ البدء قلت
لا يخفى في الجمل على العطف على محل كيف كانه بدء الوحي لانه الباب على تقدير ان يكون للتعداد
يكون على كيف كانه اما الرفع على الابتداء او الجزية او النصب على ان يكون منقول لا فعل مقدر
نحو قولك انظر كيف كانه بدء الوحي واما لم يتم على تقدير ان يكون باب مضافا الى ما قبله فيتم

في محله الجمل لكن كونه للتعداد ايضا من جملة المحتملات بل هو الاظهر انما في هذه المسائل **قوله**
وقول البخاري رحمه الله الآية الكريمة لانه عادة انه يستدل للترجمة بما وقع من قرآن وسنة
مسندة وغيره وادارة الوحي سنة الله تعالى في انبياءه عليهم السلام قلت اراد ان كل ترجمة
وردت في صحيح البخاري مستقلة فاذكر فيها من الامور التي دليلها ويندم على الاحاديث
ما يستدل به على تلك المسئلة من الكتاب فالذي يستدل عليه بالآية منها مرفوع الوحي
قبل عليه السلام على سائر الانبياء فالكتاب له هذه الترجمة ان يكون البدء في الترجمة من البدء
المهور لانه قوله تعالى اوحينا احدها الوحي واوجدنا ما فيوافق مع البدء وليس معنى اوحينا
اظهرنا الوحي حتى يناسب مع البدء والواو يربط بين عديهما المئين عن ترتيب
انه تعالى الله تعالى اللهم الا ان يرد الله قوله تعالى اوحينا معنى المصراع اوحينا اليك كوني
اليتين الاولين لا على طريق آخر فيكون معناه والله اعلم ان ظهور الوحي اليك وقع كظهور
للانبياء ان بقايا لا على طريق آخر ويؤيده ما نقل عن ابن بطال انه معنى الآية اوحينا الى محمد
كما اوحينا الى سائر الانبياء وحي رسالة لا وحي الهام لانه الوحي على وجهه لكن لا يخفى عليك
انه الوجه الاول اولى لم

ما في هذا الباب من
الترجمة من قوله تعالى
اوحينا اليك من السماء
ماء فصبه الارض فخرجت
انها اخضرار الارض
يستدعي بعد نزول المطر
لكن يتم في من ومهله
في بالنا نظرا الى انه
لا فصل بين نزول المطر
وابدء الاخضرار ولو قيل
في تصح الارض خفة نظر
اليها الاضطرار جائز
انتهى وقال الامام المروقي
في قوله الخامس صبرته
على ما لم يتم الخشخشة
فائدة العطف يتم من اياه
والله اعلم واما طالت
المحلة انتهى فظهر ان
ما ذكره التفاد ان من
الاسرار الدفينة لا من
الامور البعيدة والله اعلم
بالقواب واليه المرجع
واليات

الحمد لله
قال **الشيخ** رحمه الله في تفسيره بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة وعليه قرأ مكة والكوفة وغيرها واما
واجب المباركة وان من دعا لهم قراء المدينة والبصرة وان وفقها وما كره الاوزاعي ثم قال
في الاستدلال على مدعاه لنا اطاوت كثيرة منها ما روي ابو هريرة انه عليه السكونة واللام قال في كتاب
سبع آيات اول اثنين بسم الله الرحمن الرحيم وقول سلمة قراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاتحة وعدم
الرحمن الرحمن الحمد لله رب العالمين آية والاجماع على انه ما بين الفاتحة والحمد لله والحمد لله على انبائها
في المصاحف مع المباني في تجريد الترانيم لم يكتب آيتين انتهى **اقول** ما ذكره من الاجماع في القول والفعل
انما يظهر الاستدلال به على كونها من مطلق الترانيم لانها من الفاتحة كما ادعاء **ويكن اجاب عنه**
بانه قوله من الفاتحة مستلزم لكونها من الترانيم اذ الفاتحة قرآن فاق فيكون كلامه مستلما على اوجه اعداها في ضمن
وكانه قال بسم الله الرحمن الرحيم من الترانيم ومن ضمن الفاتحة فيوزع ما ذكره مما الاول على ما استعمل عليه كلام
بحسب التقاطع بانه يجعل الحنيان دليلين لمدح المنقر والاجماع له مدح المنقر ويؤيد ذلك
ذكره في جانب المألفين ما كره الاوزاعي واما ما كرهه بانها ليست من مطلق الترانيم فيكون ما ذكره من الا
لأثبت ما فيها **وقال ايضا** في قوله تعالى ذكر الكتاب وذكرنا ان الهم ان اولي بالمولف من هذه الحروف
او فسر بالسورة او الترانيم انتهى **اقول** هو غير ظاهر بالنسبة الى تفسيره لم بالسورة لو وصف اسم السورة
او الاخبار عنه بالكتاب وهو انما يقع على الترانيم جميعا لا على السورة فقط فان قيل المراد بالكتاب بالسورة
وهو من اطلاق اسم الكتاب على الجزء فما الجواب انه ما ذكره من قوله تعالى لا يرب فيه حد للفتن لا يعلم المراد
اذ الحنفية عن الرب والكاتب حد للفتن ليس بالسورة فقط وانما هو جميع الترانيم كما هو ظاهر قوله ولا يرب
ما فيه من الجمل والفتن به فيكون هو عالم بفكره ما يرب تبين المراد منه **ويكن ان يقال** بل الحنفية عن الرب
والكاتب حد للفتن هو السورة والترانيم كالشئ الواحد فاذا ثبت لبعضهم حكم ثبت ذلك الحكم لجميعه
وقال ايضا وتخصيها الهدى للفتن باعتبار الفاتحة انتهى **اقول** فيقال هذا مكرر مع ما تقدم من قوله
من قوله واختصاصه بالتفسير لانهم المهدونه والمستفون بنفسه **ويكن اجاب عنه** بانه ذكره توطئة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والعصا ثم بصلوة العصر لفضيلتها في نفسها وبها خضها
الله تعالى بالذكر حيث قال حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى أو بعض النبوه شرفه بوقوع النبوه فيه أو بالدهر شرفه
بوقوع الخيرات فيه أن الإنسان لنفي خسر اللام في الإنسان
للاستغراق بربيل صحة الاستثناء لكن الحكم مقصور على ما واد
المستثنى والا يلزم التناقض وحاصل السورة أن اجتماع
الايان والصالحات من الفرائض والواجبات يؤدي الى
الحاده وانتفاؤه يؤدي الى الخسارة والشقاوة او الى
تضييع راس المال والعمر ثم أن انتفاء هذا المجموع اما بانتفاء
الحده الاول اعني الايمان وحده لا ريب في انه لا يتصور او بانتفاء
كل من الجزئين كما في الكافر او بانتفاء الجزء الثاني وحده وانه ينقسم
الى ثلثة اقسام الاول ان يتنفي الصالحات باسرها بعد الايمان
مع الاستغراق في المعاصي والي الثاني ان يتنفي الصالحات باسرها
بعد الايمان مع الاستغراق في المباحات والثالث ان يتنفي
بعض منها ودون البعض منها مع ترك الوعه الحسن فيها يعمل
ولا يكفي ان كلام من هذه الفرق في الشقاء على مراتب مختلفه وانه الايات

الایمان و توبه
ای بعد حصول

غلب الدعا والثناء لمن كان ظلماً ظليماً على العالمين. ومجاء
 طهير الأفاضل العالمين. يقول الرازي ان ابن خلدون قد قال
 في مجلس العلماء ان الانبياء عزم داخلون في قوله تعالى ان الانسان
 لفي خسر ثم اراد ان ياول كلامه بكل الخير المذكور على ترك الاولى
 لكنه بط من وجوه الاول انه يلزم التناقض في كلام الله تعالى لانه
 الانبياء داخلون في المستثنى ايضا فيلزم ان يكونوا خاسرين
 وغير خاسرين وانه بط قطعاً والثاني انه قد تقرر في اصول الفقه
 ان الكلام المفسر لا يقبل التأويل ولا ريبه في ان الله تعالى قد
 بين وفسر بالاستثناء انه المراد من الخير منها سواها
 والشقاوة وتضييع راس المال والعمد وانه تركه الاولى فليصح
 تاويله به

والثالث ان فيه تكذيبا للنعمة والقوان العظيم حيث اخرج الله تعالى
الصالحين عن حكم المستثنى منه وقد ادخلهم هذا القائل فيه والوجه
الرابع ان فيه سببا للانبياء عزم بانهم خاسرون واشقياء
قد ضيقوا انما هم في الهوى لان الخسران لا يقبل التأويل واعلم
ايها السلطان الكريم نحن قد خلاصنا ذمتنا عن عهد حمايه عرض
رسول الله عزم وبعد ذلك قد آل الامر اليكم ان يخلصوا دمتكم
عن عهد العمل كي لا يقع الناس في الضلال بمعونة الله وحسن تدبيره

لو قال رجل ان جميع الانبياء حتى جيب الله صلوات الله عليهم اجمعين
داخلون في قوله نعم ان الانسان لغي خسر ثم اراد ان يقول كلامه
بجمل الخسر على ترك الاول لما ان مراتب الخشوع لله تعالى متصاعده
غير متناهيه وانه يستلزم ان يكون ما اتى به الانسان هو الادنى
وما تركه هو الاعلى فانه بطن من وجوه الاول يلزم التناقض في كلام
الله تعالى لانه الانبياء عزم داخلون في المستثنى فلما اراد بالخسر
ترك الاول فكانوا ايضا داخلين في حكم المستثنى منه اعني الخسار
فيلزم ان يكونوا خاسرين وغير خاسرين وانه مع بطلانه بالفروقه
يستلزم الكذب في القرآن العظيم الذي ان الله تعالى قد بين بسخاوة

الصالحين من الخسران المراد ليس هو ترك الاول والآخر بل هو
استثناؤهم منه فتعين ان المراد ما يصح الاستثناء منه كالخسار
بمعنى الشقاوة وتقصيع العمر في الهوى فمن توهم ان المراد به
ترك الاول وقد ضل صلا لا بعيدا حيث انكر معنى القرآن وما استدل به
عليه بكل من الوجهين لا يفيد مدعا كما لا يخفى على ذي مسكة
الثالث ان الله تعالى جعل اجتماع الايمان والصالحات في المستثنى
مؤديا الى السعادة فيكون انتفاء اجتماع الايمان والصالحات
في المستثنى من مؤديا الى الخسارة بمعنى الشقاوة كما يقضيه
المقابل لا الى ترك الاول ثم ان انتفاء الاجتماع اما بانتفاء الجزء
الاول وحده ولا يخفى انه لا يتصور او انتفاء كل من اجزائهما كما في
الكافر او بانتفاء الجزء الثاني وانه ينقسم الى ثلثة اقسام
الاول انتفاء الصالحات باسرها مع الاستغراق في المعاصي والاكثار
انه يتبقى الصالحات باسرها مع الاستغراق في المباحات والثالث
انتفاء بعض منهما مع الايمان ببعض الآخر مع ترك الوجه الحسن
فيه وعلى التقادير الاربعه يكون الخسر بمعنى الشقاوة وتقصيع
العمر بترك العرض لا بترك الاول والمندوبه وانه بين الاستدراك
الرابع ان هذا القائل قد اعترف بان هذه من كلام الرازي في الاحتمال

الثاني وانه قد صرح فيه بان معنى الخسر هو تفسيع راس المال والعمر
 ولا ريبه في انه ليس تركه الاولى وليس تركه الاولى بموردى اليه بل
 لا بد فيه من ترك بعض من الفرائض والواجبات والخامس انه لا بد
 في الخسر من النقص وترك الاولى من الانبياء عزم كفعلهم يرشدك اليه
 قوله تعالى اولئك يدعون الله سيئاتهم حسنة واشارة الله الامام
 رحمه الله في تفسيره والسادس ان الانبياء لا يوصفون بترك
 الاولى بالفعل بعد انتقالهم الى الدار الآخرة السابع ان ذلك
 ان ذلك القائل قد كذب الله والقراءة اذ حيث ادخل الانبياء عزم
 في حكم المستثنى منه والخامس ان الله تعالى اخرجهم من الثالث
 انه قد سب الانبياء عزم بانهم خاسرون واشقياء لا تقضاء تأويله
 بالضرورة فلا يقبل اصلا لاسيما اذا انتقل الامر الى القضاء فانه
 التاويل في مقام القضاء لا يقبل كما صرح به الكتب المعتبرة وذكر
 في الفتاوى انه اذا اراد بطلان مباحه فخرى على انه كل خطأ بما قصه
 والعياذ بالله فانه العاصي لا يصدق ديانته وفي فتاوى تارخان اذ قال
 فلان في معنى كاليهود في عين الله يكون عند جمهور المشايخ وقيل
 انه عني به استقبال فعل لا يكفر وذكر فيها ايضا اذ قال وسنة خداه
 وازمنة فهذا كونه عند اكثر المشايخ وفي الخلاصة فانه الحاكم الامام

لا يكفر وبعض اصحابنا قالوا ان عني به الحارص يكفر وان عني به القدرة
 لا يكفر وفي فتاوى تارخان ناقلا عن البحر ما جاء في القرآن من اليه
 والوجه لله تعالى وليس بحارصه بل يجوز اطلاق هذه الاشياء على
 الله بالفارسية قال بعض المشايخ كوراذ المعتقد الجوارح
 وقال اكثرهم لا يصح وعليه الاعتماد ولا يحكي فيما ذكره في هذه
 المسائل ان من سب الجمهور فيما يتعلق بالنارى تعالى انه لا يقبل
 التاويل فان اول كلامه فضلا عن مكانه وان القصوى عليه
 لقوله وعليه الاعتماد فكذا فيما يتعلق بالنبي عزم يرشدك اليه
 قولهم انه لو قال عزم انه طويل النظر يكفر مطلقا ولا يقبل منه
 التاويل الا يرى ان من سب الله تعالى يكفر ويقبل توبته ومن
 سب النبي عزم يكفر ولا تقبل توبته على ما ذكر في الفتاوى البرزى
 وان من اعتبر امكان التاويل هو الامام الحاكم على ما ذكر في الخلاصة
 وان من قال بالتاويل قليل من الفقهاء كالحجندی وغيره فانهم
 فيما نحن بصدده تارة بالمسائل التي يكتفي فيها بمكانة التاويل
 كما في قولهم قصصه من الشرير خير من الله تعالى لا يكفر لا مكانة تأويله
 بان يراد قصصه من الشرير ما جاء من الله واخرى بالمسائل
 التي اعتبر فيها التاويل بالفعل كما سئل الحجندی انه لو قال لا تعجب

من تنفسك مهلك فانه موسى النبي عجب نفسه فحلك بكفر قال لو
اول كلامه بما لا يكون كذا لا يكفر والا يكفر ثم تك بقوله القليل
في مقابلته مدسب الجمهور الذي صرح العلماء بانه المستند عليه
الفتوى وسهنا مسائل اخيدل على ان القول بان الانبياء عليهم
السلام خاسرون كذا الاول انه ذكر في فتاوى تارخان انه لو قال
رجل بعد روايه حديث عن النبي عزم ان مرد ميمنين كفت يكفر لانه
استخفاف وكذا لو قال الرجل فعل كذا وكذا واراد به النبي عزم
فلا يكفر من قال ان جميع الانبياء في الخسر وخاسرون ولو قال
رجل لغيره ان رسول الله يحب القرع فقال ذلك الغير انا لا احبه
فهذا كفر مكره اروي عن ابي يوسف رحمه الله نقضا وحكي ان ابا يوسف
كان جالسا مع مازون الرشيد من الخلفاء العباسية على الطايبه
فروي عن النبي عزم حديثه انه كان يحب القرع فقال صاحب
من حجاب انا فلا احبه فقال ابو يوسف رحمه الله ايا امير المؤمنين
انه كفر فان تاب واسلم والا فاحربه عنقه فتاب واستغفر حتى
امن من القتل كذا في فتاوى تارخان نقله من الفتاوى الظهيريه
فاذا كان القول بعدم محبة ما يحبه النبي عزم كفر حتى لم يتوقف
الامام الله وامر بقتله فكيف من يقول ان جميع الانبياء عليهم السلام

خاسرون حتى حبس الله في خسر ايضا لا يكون كافرا الحكم بكفره وذكر
في فتاوى تارخان لو قال لشعر من شعره عزم شعير يكفر عند بعض
المشايع مطلقا ولا يصل فيه التأويل لكونه استخفافا للنبي عزم
فكيف لا يكون من قال ان جميع الانبياء خاسرون كافرا
وفي فتاوى تارخان لو قال رجل كان النبي عزم طويلا الظفر
يكفر مطلقا عند بعض المشايخ فاذا كان هذا القول كفا
مطلقا فلا يكون القول بان الانبياء عليهم السلام في خسر
كفر مطلقا من غير ان يقبل التأويل وفي الشفاء من سب النبي عزم
او غابه او الحق به نقصا في دينه او نفسه او نسبه او خصله
من خصاله او شجره بشي على طريق السب والازراء عليه
او التصفير بشانه او الفص منه او التعيين له فهو سب له والحكم
فيه حكم الساب يقتل قاتله فاذا كان الحاق النقص بالنبي عزم
سبا وكفرا فلا يكون القول بان جميع الانبياء عزم حتى حبس الله
في خسر وخاسرون سبا وكفرا فان معناه انهم ناقصون
واشتياء اذ لا يقبل تأويله عند الجمهور وعليه الاعتماد
اذا لو فرض قبول تأويله بما ذكر في التفسير الكبير من ان معنى
الخسر هو تضييع رأس المال او العرق فانه الحاق نقص ايضا

اذ لا نقص ازيد على نصيب العمر وراس المال ولو فرض انه بمعنى
 تركه الاول على اذم هذا القائل فانه يفهم النقص ايضا وان قل
 وقد مر في الشفاء بان اطلاق النقص وان قل كقولنا سيما
 اذا داه بلفظ شيع يستعمل في ذم الكفار قال في الشفاء
 من اتى سعة من القول وقبيح من الكلام ونوع من السب
 في جهته عدم يكون وان لم يقصد سبه لكنه صدر منه لقلة مراقبه
 وضبط لسانه وخوفه وتهور في كلامه وفي الشفاء لو قال
 انهم عرم سوده سباب والافضل وفي الشفاء ان خالدين
 الوليد قبل ما لك بن نويده لقوله صاحبكم وذكر في الهداية انه
 قال يا حمار لا يعذر لانه ما الحق الشين وفيه دلالة على ان السب
 هو ذكر ما يلحق الشين في الهداية وقيل في عرفنا يعذر لانه يعذر
 سبافيه فيه اشاره الى انه المعتبر في الاحكام العقلية هو
 السب في الغرض قال في الهداية ان كان المسبوب من الاشراق
 كالغفهاء والعلوية يعذر لانه يلحقهم الوحش وهذا حسن
 وفيه تبيين على ان المعتبر في السب حال المسبوب فاذا كان
 من الاشراق يكفي فيه ذكر كلام يوقع المسبوب في الوحش
 وان لم يلحق الشين به ولا ريبه في ان الانبياء عليهم السلام

من اشرف الاشراف ويكفي في سبهم ذكر كلمة توقعهم في الوحش
 ولا يخفى ان الخسرما اشهر اسماء في الكفر والكفر يسونه
 بذلك قال ابن عباس رضي الله عنه ان اسود بن عبد المطلب
 والسوايل بن عاصم والوليد بن مغيرة من الكفرة المتمردون
 كانوا يقولون ان محمد النفي خسار فانزل الله سورة العنكبوت
 رد عليهم فلما توقعهم في الوحش بل يلحق الشين بهم على
 ما قرناه فيما سبق وكفاك ان الله تعالى ذم العاظمين بانهم
 في حسر السب سبه كلهم يدل على الذم ومن تمسك فيما نحن
 بصده بظلام بعضهم في حواش الكشاف وانه ذكر المساوي
 للحقير والامانة فاقط لانه معنى وفي خاصه الكلام

في السب في العرف العام الذي يدور

عليه الاحكام الشرعية

كما يدل عليه كلام المحققين

على ان كلام البضاوي

بانه ذكر القبايح

يعارضه

علم

المحتمل مولانا حبيب زاده
 سلمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نحمدك على ما خصصتنا من مواهب العلم والتبليان •
وخلصتنا عن غياهب الجهل والطفيان • وخرزتنا بالنفس
الناطقة وميزتنا بالفراسة الصادقة • وشكرتك على ما كسبنا
بكساء المعارف • ودررنا برؤاء العوارف • وقنقنا من رزقك
بالكفاف كما ابدعتنا بالنون والكاف • وغسلت عنا درن الخوبة
بماء التوبة وازلت منا سوابق الفرات بالاثابة والاوبة •
واسبلت علينا من جلايب كرمك وسبلت الينا من شيايب
نعمك حمد مفرف للتوب والعصيان وشكر معرف بالعجز والنقصان
شعر بالله اقسم لو ملك السخنة تبتل بالشكر من فرق الى قدم
لما نهضت بما حملت من من • ولا وفيت بما اوليت من نعم • ونفلي
على نبيك الذي تفاخر بالفقر والقناعة • وتباعد عن الشج وعناد
بالجماعة • وخصص العلماء من ائمة بالتبجيل • حيث قال علماء
امتي كانبيا بنى اسرائيل • وحرصهم على العمل الصالح حيث امر
العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر • وعلى آله واصحابه الذين سمعوا
دعوة الحق واجابوا ما وسلكوا في مسالك الوحدة وجابوا ما
وجمعوا الى علمهم الاعمال وابدلوا في سبيل الله الاموال

واثر والفرع على الفناء • وليسوا ملا بس المكن والفناء •
ولقد حق ان يقال في حقهم هذا المقال • • لله تحت قباب
الفرط ائنه • اخفاهم في رداء الفقر اجل الامم السلاطين
في اطمار مسكنه • استعبدوا من ملوك الارض اقبالا غير ما بسهم
سم معاطسهم • جروا على القلل الخضراء اذبالا **وبعد** فاني لما
رايت العلم اشرف المواهب واوضح المزايا • واهرى ما يصف فيه
الاعمار • واولى ما يلبس فيه الاطمار اذ به تفتح الحق بالادلة
كاشتهر الشهور بالاملة • وبه يحصل معرفة الممكن والواجب •
كما يظهر الفرق بينا الفرض والواجب فسلكت في مسالكه وكنت
عند المالكة حرفت الاعمار ولبست الاطمار في تحصيل حتى حصلت
منه شيئا بالاجال لا بتفصيل • واكثرته فيه تفرعي ودعائي الى ان
جمعت منه ما يسع دعائي لكفي وجدت اكثر السالكين في هذه المسالك
ما لكن بالانواع المماثلة لانهم يجعلون العلم وسيلة للقضاء
والدرس • ويسرون الحق بالجيل ولا تلبسوا شغلون باصناف
الحقد والحسد يعذبون ارواحهم لرعاية الجسد يبيعون الفضيل
ويشترون الفضيلة يكسرون الاعضاء ويحبدون الفضلة فتفر
قلبي عن تلك المناصب لعل العايدة للمنصوب والمناصب واثرته

المرتبة السفلى على المراتب العلية • لما فيها من انواع الحضرة
واضافه البلية • وعلمت ان شيئا بقدر الكفاية مباح وان كان
من الاوقاف فاخرت مشيئة زادية حاوية للمرام وساقني حبة
الوطن بهذا الابرار فلما ارتكرت في قلبي هذه النية ارتجلت
بهذه القطعة الفارسية • قضا بران علما كه از مناصبه دنياه
مدرسي وقضارا بدل موس دارند • مدرستي نشود بى تعصب
وحيله مدرسان زمانه همه درين كارند • قضا چه كونه بخوام كه اين
قضا زمانه • همه حرام خورند و همه دل آزادند • مرازم دو خوش
آمد شينت بابا • كه اوست دار حضورى و ديكران دارند • وكنت
هذه الاوراق ترغيبا عن تلك المراتب كافة المحصلين ونفس الكاتبة
وتحريضا على القناعة بقدر الكفاية • منهم من سوا سبل الرضا والشكافية
— فانه الرزق مقسوم وسود الظن لا ينفع فقر كل ذي حرم
غنى كل من يقنع • ورتبها على ثلثة فصول وخاتمة الاول في
الترغيب عن التدريس المفضى الى التدليس والتدليس •
الثانى في الترهيب عن القضا والموقع في البلاء والقضا
الثالث في مسئلة المقصود من صاحب الجود الخافى ما استخرجته
من كتب التواريخ من ذكرا موات السلف ليكون عظة للاحياء

ونصيحة للخلف ورسمه طرقت من ظهرت رايات دولته وهرت
ايات صولته وانسالت عليه المنى من كل اوبى وانصبت اليه الفنى
من كل صوب واصبحت معاليه تنلى بكل لسان وتروى في كل ندى
ومكانه — هو اللبث الذى قهر الباعادى فاطها ناركبههم
واحدا فلا برحت ميامنه علينا نقيص برغم من اكدي واجدا •
وهو السلطان الاعظم والحاقان العظيم باسط الامر والامان
ناشر العدل والاحسان عا وظلم الظلم والقضاء مطهر وجه
الارض من دنس الكفر والاطاد • مخرب الكنايس والبيع
مفرق اهل الهوآء والبدع ظل الله في الارض • مصرف ازمته
السط والقبط • ركن الدنيا والدين قدوه الملوك والسلاطين
السلطان ابن السلطان ابو الفتح سلطان بايزيد بن محمد خان •
ملك عظيم الشأن اصبح جيبه • كفضيله عن كل عيبه ظاهرا •
امير المؤمنين ابا وجدا • اصحى به امر الخلافة ظاهرا وله مناقب
كالشواقب في الدجا • تبدو على فللك الجلال زواهر اقدت
في الآفاق صيانا ثرا • وما ترا عرا وفضلا باهر لانا خفص
العيش كل مندم • يبقى اذاه مكاشحا ومجاهرا لازالت اعلام
دولته مخوفة بالفتح والظفر مكسوفة بالنصر في الحضر والسفر

ولا رخصه خيام مولته مطبقة بالدوام والبايد مؤبقة باوتاد
 الاحكام والتأييد. وسداد عام للبرية شامل. رحم الله
 ائرا قال آمين. **الفصل الاول** في الترغيب عن التدريس المفضي الى التيسر
 والالتيسر. العلموا ان حملة العلم فرقتان فرقة في الجنة و فرقة
 في النيران. اما الذين في الجنة فعلماء اصل السنتهم الذين عملوا
 بالعلم واشتهروا بالفضل والحلم واختصوا بوراة الانبياء
 ووصلوا مراتبه الاولياء. وصاروا اخاء خراين الرحمن
 وخلصوا انفسهم عن مضايير الشيطان فذلت لهم الاساوة
 وخضعت عندهم القساورة ومع هذه الفراسة والكياسة
 ابوا من ان يكونوا اصل الرياسة. وقالوا ليس الفقيه
 من استفاد وافاد. لنا الفقيه من احيى الفوائد ولا المحصل
 من استفاد واعاد انما المحصل من اصلاح المعاد ولا المدرس
 من افشى ودرس. ولبس احسن الملابس وركب عجا اجود العرج
 انما المدرس من اروي العطاكش بجايه واقتبس اصل النظم
 من ضيائه. ولا المجتهد من احكم اساس الخلة باوضح البراهين
 وابين الادلة لكن المجتهد من جاهد نفسه ولازم الجها وفي يوم
 وامسه. عليك بالنفس فاستكمل فضائلها فانت

58
 بالنفس بالجسم انسان. اللهم احسن ما كانهم كما احسنهم
 في سكناتهم وحرركاتهم والليل والنهار والضحى والعصر انهم
 لقليلون في هذا العصر. واما الذين في النيران فاكثروا علماء هذا
 الزمان هم الذين يعلمون ولا يعلمون ويقنعون بقوله تبعه
 يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون. لا يعلمون انه العالم
 والعامل ما جوران. للعالم اجر وللعامل اجران وان العالم
 العاري عن العمل كما رحل اسفار في الغسل ولا يعرفون
 ان العلم في صدور العالمين كالارواح في الاشخاص وفي نفس
 الغافلين كالرياح في الاقفاص لله وامن قال هذا المقال.
 — اعمل بعلمك تفهم ايها الرجل. لا ينفع العلم ان لم يكن العمل
 العلم زين وتقوى الله زينة. والمتقون لهم في علمهم شغل
 وحبه الله ياذ العلم بالغة. لا المكن ينفع فيها ولا الحيل
 تعلم العلم واعمل ما استطعت. لا يلهيك عنه الله والحدل
 وعلم الناس واحسن نفهم ابرا. اياك اياك ان تقادك اخلل
 ولا يغفرون ان اشتر العلوم ما طلبه للمرآه واذل العلماء
 من يترك باب الامراء كما قال النبي المختار من طلبه العلم ليحاري به
 السفهاء او يجادل به العلماء ادخل الله النار يحلون قلم الفتوى

ويخرجون عن لعم التقوى يرفون العلم عن مواضع الاستحيون
 عن مرتبه وواضع يادلون بالصاد وكان الانسان اكثر شئ
 جدلا ويبصرون الدين بالدنيا يبس للظالمين بر لا يقطع
 الى مال الاوقاف كقطعش رمل الاحقاف الى الماء الصاف
 ويشوقون الى المال والجاه كشوق العطشاة الى الحياة
 والسرعان الى الشهية يتعصبون علم من زاد عليهم بقدر ولا
 يلبسون في المجالس الا في صدر يقعدون في محراب الخلوية
 بسببه فقد الاقران لا حسب الاولوية اذا اوردوا السؤال
 او كتبوا الجواب يريدون الرام الخضم لا اطهار الصواب
 اذا مرض احدهم لا يقومون لعيادته ولو مات لا يصلون على
 جنازة تكلمون بافصح العبادة وينظرون الناس بعين
 الحقد يشنون على الارض مرحا بكادون ان يموت فرحا ولو
 لانصبه الشيطان امامهم لو آء الحسد لا تعظموا كالحلم ولا تكبروا
 كالامد فبا عجايب محكمهم وقد حق عليهم البكاء والله ما هذا
 من علاما الزكاة لاستيما البعض يقصد في الحجاب عاريا عن معرفة
 البناء والاعراب ويقوم في مقام الايدان حاليا عن قواعد الميرة
 لا يخرج من المعاني الا الالفاظ ولا يتميز من البيان الا بالالفاظ

لا يفهم من الكلام سوى الكاف واللام واذا نظر في كتبه الحكمة
 يخرج عن الاسلام لا يعلم علم الاصول اصلا ولا يعرف من النوع
 بابا ولا فصلا يخط في طواهر الكلمات النور في عين الامي
 كالظلمات ومع هذه البضاغة كصبي في حالة الرضاغة يلبس
 عباط التدريس مرتعا وجمع حوله من التلاميذ حشا
 واربعاء وهم في الحقيقة من عالم لكنهم المظلومون وموظفهم
 يوارى عيوبه بالجنة ويقعد في صدر القبة يضرب الارض بكلمة
 وينفاخر بابه واقدم يشتم الطلبة اذا حسن منهم الغلبة كانه
 صبي يعلم الآباء او غني يفرق الحكماء او طيب يفرق الاسود او ثعلب
 ينادع الغنود وما مدرسته الا كنهل ليس له حوازيق
 ولصفادى حجة فيه تقائق ومثل هذا المدرس في هذا الزمان
 لاكثر من جوبة الزمان وقطرات العمان ايها الاخوان لا تظنوا
 المتشبهة بالفقيه فقيرا وليس ذو الوجهين عند الله وحيرا
 ويتقنوا ان هذا المدرس يفيض الى التدريس والتدريس
 فاجتنبوه فانه من مصايد الابلية فخاصبه اصل البليس
الفصل الثاني في التهرسب عن القضاء الموقع في البلاء
 والقضاء العليم ان القضاء على نوعين احدهما لله والآخر للعالمين

اما الاول فهو الذي يخلو عن الغاية والغرض من الرياسة والغرض
بل يكون مجرد اجراء الشريعة وتليم الودعة لا يعيل القاضي
فيه الى ابنه وابيه بل يحكم بالحق وان كان المدعى عليه اخيه يدق
في القضا يا غاية التدقيق لا يحكم في شيء منها ما لم يعلم على التحقيق
ويجعل نفسه من رفعة التام بعلا للارامل والاليتام ويقوم
بالحدود والسياسة لاجراء الشريعة لا لاطهار الرياسة
ويأبى عن الماثم والمظالم ويخلص المظلم من يد الظالم لا يخرج
عن مسالك الشرع ومناهج الدين ولا يحكم بالعرف الذي ابتدعه
السلطان يسوق الخصمين الى الاصلاح ويحكم المحقق للمفنيين
على الصلاح يدرأ في الحدود ولا يتعرض الى جرح الشهود
ونظر الخصمين على السوية ويفضي بينهما بالاقوال القوية
ولا يجلس في مسند القضاء الا لطلب الرضاء ولا يلج في
هذه الورطة الا لئلا لا طمع المال ولا كسب الجاه ومع ذلك فهو
في الخوف والخطر واليوم الحميم لا يخلو عن الظل وان خلا
عن المطر فمثل هذا القاضي قد كان في الزمان الماضي واما اكثر
قضاة هذا الزمان فغواة عن الامن والامان واما السال فهو
الذي يكون للمال والجاه لا لاطهار الحق ودفع الشبهة يعيل

يعيل القاضي فيه عن الحق الحقيقي وان كان عالما به على التحقيق
يرى المدعى ويطلع عليه ويسكت خصمه باحطربا له باكل الحرام
ولا يبالي من وباله شخص طويل القامة وكبير الرامة يجلس في صدر
الامامة يقضي باحكام كبيرها ضيم ويكتب باقلام كانوا ايم يا كل
الحرام ولا يخاف من الفرام ينهب مال اليتام لا يخشى من سوء
الحكام وما احسن من قال في وصفه القضاة ووقم ذلكم العصاة
ب قضاء زماننا صاروا الصوصا محوما في القضايا لا خصوصا
يروون القتم اموال اليتام كانوا اتلوا فيها انفسوا
خشينا من موال الصوصا فحونا للصوصا من خواصنا العصوصا
وكانوا علماء السلف لا يجلسون في مسند القضاء بحسن الرضاء
ولا يرتكبونه لاجل الوظيفة الا جبر الخليفة ويترزون غناية
الا حرا زكورا المصفور عن البازر ويحبسون عنه نهاية
الاجتناب كجانب الشياه عن الذباب انا رجلا اراد ان يتاهل
وتردد في الينبات والابكار وعشيت في السواق بهذه افكاره
فاذا رثى بجونا يركب على عصا في عنقه جرس يزعم انه حمار او فرس
فعال في نفسه افشش الامر عن هذا وقال بهم فلما قرر
عنده سمع من هذا المقال يا فريقا سحر افكار عليك من النساء

بالابكار فافعل بما قلت وادعولي بالخير في العشي والابكار
 فلما سمع الرجل من هذا الجواب الصواب والخطاب المستطاب تعين
 انه من العقلاء الكمل الفضلاء فقال ما هذه الصورة بالاختيار
 بالضرورة قال كنت عالما متشرفا وراسدا متورا عما جبر عليه على القضا
 في هذا القضاء وامرني بالولاية في هذه الولاية ما وجدت منه بدرا
 بالاياء والامتناع ففسرت بهذا القناع واني سألت من بعض
 اصحابي ملقا وقلت ما الضيق الطامع والزيه الطامع والدب
 الوقور والكلب العقور فاجاب لوقته وقال قاض خبيثه الماكل
 ثقيل الهيكل علاء الحشا بالرشا ويوزي جليبه بالحشا قبلته
 عتبه السلطان وسبلته مذبة الشيطان قلتم وقود النيران
 وخدمه لصوص الجيران يعرف الحق ولا ينفذه ويرى الفرق لا ينفذه
 ينزع قميص اليتيم في مائة ونيانزع الطفل الصغير في مشبهه ومطعم
 نفس يده في الميراث ويتفقه في اللبال والامرات فما العصفور
 في منسر البران ولا الخرق في اسر العراة باعجز من اليتيم في يد العفاة
 ويلثم ويل لاسل الغضا في يوم الجاء ويح ثم ويح لهذه العصاة
 في يوم العصاة فذار هذا من قضاة السوء الذين يسدون
 في الارض مشارق الضوء يحبسهم الناس صلياء وهم مراق ونظنونهم

وهم سراق يثفون على ذلك العشون ويدعون لذلك المطعون
 وهم لوعفتهم حق العرفان سرا حين تعبت بالحرقان يكتبون الزور
 وبه جرى اقلامهم ويكتبون الحق وبه يامرا حلامهم يلبسون الحق
 بالباطل ويكتبون عارا وشنا راوا ما يكون اموال التياي
 ظلمانا يا كلون في بطونهم نار ايتها الخلا انظروا الى ما كتباه
 في هذه الاوراق بعين الرضاء فاجتنبوا عن القضاء الموقع
 في البلاء والقضاء فتقنوا انه من مكاييد الشيطان و
 مواقع اسل الطفيان **الفصل الثالث** في مسئلة المقصود
 عن صاحب الجود رايته في بعض الايام اليقضة والحام كان
 في حديقته مزينة بالازهار تجرى فيها العيون والازهار مملوءة بالكرم
 والاشجار عليها من كل الثمار **رؤية** طبع ما بها سلسال
 دوحه سمج طيرها موزون وفيها من القبور ما لا يحصى بعدد
 الرمال والحصى فاذا شئخ حوله الطباير فيها كمر الصبا فلما راني
 قرب مني ونادى ايتها الغافل العاقد في مجلس الاسافل في الصف
 السافل الى ما تلعب الاوراق وتحرق نفسك بنار الفراق رفعا لك
 في قطع الحائل وانت تلعب بالارازل **ب** مضى يومين وهذا
 الثاني وانت بالرهوان لا تبالى ايها العاصي الى ما تعرف المعاصي

لا يخطر ببالك الرجوع والارادة ولا جرى على لسانك الاستغفار والتوبة
تصاحب بالاذلة وترجو الخلاص عن الذلة انظر الى هذه الازمة
البالية فان ترك طلب المناصب العالية واقنع بشيخ هذه الراوية
فانها للمرام حاوية واعتزل عن الناس تخلص عن الوسواس
واعمل لاهولك قبل مفاجات حماك واقبضك الى ظلمة اللحد
اخذ بزمامك فلما قال هذا الكلام حياني بالسلام وحال بني وبني
الظلام واني انتبهت من النوم وتفكرت في ذلك اليوم فعلمت
ان تلك الحديقة هي الحديقة التي ولدت في ارضها ونشيت في
طولها وعرضها وتلك الراوية هي الراوية التي نشأت فيها ونشيت
من مكرها وحاضرها وذلك الشيخ هو القطب السالك والحج
الهالك والثابت السائر والواقع الطائر الذي توطن في الجبال
لاجل الاعتزال واستانس بالوحوش حتى قيل له صاحب الغزال
فلما تفكرت في هذا الامر تاسفت على ما مضى من العمر واشتغل قلبي
كالشمع وفاقت عياني بالدمع فندمت على ما فرطت من الاوضاع
الفضيحة وثبتت ما فعلت من الافعال القبيحة فنويت الاقامة
في ملكة المقامة الى اخر عمرى بالاستقامة ايها السلطان العادل
الذي ليس له في العدل نظير ولا معادل اسئلك بالله الذي جعلك

في خلقته خليفة وعين لهم من خراين جودك وظيفة فيفك
من النعماء بحسناء وشرفك من الآلاء باسناة وعجز
الذي ترجو الشفاعة في يوم العوصات اذا توجهت النار
الى جانب العصاة تضي عليه في الليالي والايام تريد ان تحشر
معهم في يوم القيام وباصحابه الذين هم خيرة الانام وبررة
اهل الاسلام الكرام وبابائك الماضين رضي الله عنهم وجعلهم
عنه راضين ان تعطيني تلك المشيخ بحسن الرضاء وتخلصني عن
مواقع البلاء والقضاء فاني انسب خيرا من الغير النافقاء
لليروع لا للطير ولو فرصنا ما من جنس المبيع من يلبسها
وانا شفيع والمامل من الطافك العيمة واخلاقك الكريمة
ان تغفر لي الاباحية **ب** فان الغزل بعد النصب موت
واني لا اريد الموت حقاً والله ليس مقصودي منه المال والحياة
بل العبادة بالاخلاص لله واسئال الله تعالى ان يجعلني وجميع المسلمين
من الصالحين لامن الذين صاروا من حزب الشيطان وذمرة
الطاغين واتوكل عليه في جميع الامور انه الغفور الشكور
واما الخاتمة ففي ما استخرجته من كتب التواريخ من ذكرا موات
السلف ليكون عظة للاحياء ونصيحة للخلف يامن يسمي لغا عروس

لواقدها من بحرس لراصد ويزرع طرادك عمرك قبل الفتنة
 ومضى امرك قبل الموت واغتم بياض النهار قبل المشية فالليل
 جلي وجنيتها في مشية المشية لا تغرب بكثرة اسبابك فلعل هذا
 السخن درم ولا تنظر بنفحة شبابك وبعده شيب ومهرم
 تنبه قبل ان يمسخ نسر عصفورا وتشم قبل ان يعود مسكك
 كافورا كل رزقك باسنانك قبل ان تفرس وادر باحق
 لسانك قبل ان تحرس فسوف ترى هذا الباب نقدا وهذا اللسان
 منعقد فاعمل قبل ان يصير الظاهر حينه ولتعود المنية منته
 للموت فيها سها م غير مخطئة من فاته اليوم سها م يفتنه
 ايها المراهك في مواصلة هذه المهلوك والمتمكن في حبه قلبه
 حبه هذه الفروك ايجول في صدره ان الموت ليس بنازال ام
 تحال اني فيما اخرج به سمكك مازك كلا ان الموت لا يترك ملكا و
 لا سوق وكل النفوس الى ورد الرقي مسوقة
 الموت كاس وكل الناس شارب المقرب باب وكل
 الناس واخذ اين الذين ملكوا الدنيا بخدا فاما وان شئت ابراهيم
 فراهدا فاما اين الجبابرة الصغار الخ ودم القرون الاولى
 الذين كان لهم البسطة في الايام واليد الطولى اين العاديات العاديات

على جابر الاشراف اين التباقة التابفة لها مشاهير الاطراف
 ابن العواصم الذين سحوا في الارض بالفساد معتمد بن على امتداد
 الامار وقوى الاجساد ابن القبطية المغفرون بما اتوا من كثرة العدد
 المدلون بما استدف لهم من الشوك والاعتقاد بالعدد اين
 القياصرة القاصرة عن وصفهم الالسن بالقبير والاداء
 ابن الاكاسرة لكوس روس الاعداء اين الشدادية
 الشداد ذو النخوات الحزبية بالاسود السود في العظوات
 اين المطارقة اهل الصوقي والاكسكبار الشديرو طائهم على
 الصغار والكبار اين المرازبة وانباء المرازبة الفاتون في اغضاد
 الانجاد بالمقامع والمرازبة اين الكرام ذو والرتبة النامكة من
 البرامكة محترق الليالي فلم تكن دو نهم رامكة اين القادة الكرام
 من بني محمد اين السادة العظام من آل سامان اين الملوك
 ذوو الشرف الوقاح من آل سلجوق الساجون اذ يال معاليهم
 على موق الصيوق اين السلاطين الماضيين من آل عثمان مضوا
 عن هذه الغانية التي كل من عليها فان اين الحواقين الخاضعة
 لهيبتهم جلهم رقاب الملوك السالكون في وصول حصول
 الحني طرقا صعبة السلوك اين الخلفاء الراشدون والائمة
 طربان

المهديون تناولوا كاس الحنية على راي العيون اين المقام
ذو الرتبة العالية من الاصحاب مروا عن هذه الدنيا الى مكر
السحاب اين المصطفون من الرسل والانبياء المفضلون
بشرف المزية على جميع الاحياء الذين كانوا اخاء الله في حية
وخلقاء في تبليغ امره ونهيه اين العلماء الراستخون في اقسام
المعارف الناصرون من محاسن مؤلفاتهم في الآفاق وخاف
تخلفهم ايدي المنون عن اخرهم وسحبته ذيل النسيان
على من اخرهم فزهم بالونا في ظلمة الرمتس كان لم يفتوا بالاش
• غدت ايام عمرهم قصارا وان كانت اما ينهم طولا امضوا
واراى ملكهم اللبالي وايد دولة امتهم ذوالا جعلنا الله واياهم
برهم من المعبرين وعلى شدايد ما يتناها من المصطبرين والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله الطيبين الطاهرين
 واصحابه الغايرين وصلى
الله عنا وعن جميع
المؤمنين من
الاولين
والاخرين
آمين

قال صاحب الهداية في البداية ومن شئت من جبارا فبدأت في كذا الكثر في وجود هذا الفن
قصه فادعي عيبا ولو عطف بالواو لكان اولى لعموم الجواب صورتي العقيب
والتراني لم يجبر على دفع النش نظر الى ثبوت الموجب هو العقد لوجود المعارض
وهو ادعاء العيب ومن هنا ظهر وجه عدم التحلف على اقامة البينة حيث عطف السابع
من التحلف لا من التحلف لان المؤخر في المحر هو الاول الثاني تامل او نعم سبب بنية وضع
المظهر موضع الضمير لبيانهم العود الى الغيب اسلم ان قد استشكل هذا الكلام بان العطف
يقضي كون اقامة البينة ساء لعدم المحر كالتحلف وليس كذلك لان عدم المحر لا ينافي بقاء البينة
بل سرود دفعه بسوء الوجه الاول ان يجعل الكلام من بابا علفنا تبنا وما باردا اقول
لا يجوز جعل منه والاعتراف بالعاطف فعل مع ضربه المرفوع والنسب لك المراد من بنا
علفنا على ما مر ج به ان هشام وهو غير صحيح هنا وان قدر شئني في جانب الغيبا وبل
لم يجبر على دفع النش ولم يرد البيع مثلا يكون الكلام من بنا لا ينفع نفس ابانها ان من
باب حذف العطف مع العاطف الاية منه على ناويل ابن عطاء ابن الحاجر والفظ ان مرد
المحسنة لكن غلط في معاني باب والنزاع ان جعل العاية حصة ظهور وجه الحكم العام للعالم
اقول هذا لا يرفع شبهة من اشكال لان ظهور وجه الحكم ليس به لعدم المحر على الإطلاق بل
باعتبار تحقيقه في ضمن احد فرديه هو التحلف اللهم الا ان ناول عدم المحر عام ايضا
والثالث ان يجعل عدم المحر كناية عن الانتظار رد ذلك بان الملزوم لعدم المحر هو لا سطر
المخصص بالمحر على دفع النش لا الاسطر العام حتى يحصل المرام اقول في ثبوت اما اول فلان
المعبر في ما في المجاز والكناية عند اهل البيان هو الملزوم في لينة فصحة الكناية عن الانتظار
المطلق واما ثانيا فلان الاسطر المخصص بالمحر منقطع بالبينة كما سقطت بالتحليف

لان الانظار على وجود شئ كما سقط عند حصوله سقط عند انقراضه ايضا والآن
 ان الاستحالة فانهم بالنظر الى المعلوم وليس بالزم للكلام اقول في نظر لان الاستحالة
 تام بالنظر الى المستطوق اذ هو انهما عدم الاجبار عند الامر من من الخلف واقامة
 البينة ولم يثبت عند الشاؤون ان الفاصل السهر معصوم ما شا اعترض
 بهذا الوجه على الوجه الثالث بناء على فهم مراد الشيخ الاكل من سوف كلام هذا
 خطا من ذكر اللزوم في الثالث اثباتا وفي هذا عقيب نفا والى ان يجعل
 العطف عطف على المعيا لا على العاء اقول لا يوجد بين المعطوفين حسن عالم
 ولذا ما في عند الذوق السليم والسوس جعل المعيا مقيدا بشرط الوجوب
 فيسرى بالنسبة الى التخليف بار نفع عدم الجبر والنسبة الى اقامة البينة بار نفع الوجوب
 اقول لفاعل بعد الاغاص من بعده عن المراد هو تاخير الجبر الى العاية ثم ايقاعه ان يقول
 عند اقامة البينة قولنا الحر على دفع النش الواجب مستغف الا الصدق نقيضه فليزعم الجبر
 وهو بطل فظهر ان المعيا لم ينقطع باقامة البينة والتسبيح ان بعد قول او فهم سر
 بينة شئ مثل فسر عدم الجبر اقول محتمل بوقف على اعمال في المعطوف عليه وموجب
 التوجيه كانت عند والتاسع جعل المعيا على عدم الجبر لا لعدم نفي لانه سها باقية
 البينة لاحمالها القول والرد اقول في بحث لان اقامة البينة انا نجحون بالقبول لا مجرد
 احضار الشاؤون ولو سلم لكن مقابلا التخليف مقصود ان يكون المراد هنا ما قلنا
 فظهر عدم انتهاء المعيا بالبينة والتاسع ان يجعل او ينع الى عاء للتخليف رد بامسرو
 بان لا يكون قبلها فعل منصوب والشرط هنا متف اقول ذكر صاحب المعنى محي او بمعنى
 الى بلا مشروط ولقال ان يقول نفع التخليف باقامة البينة غير صحيح ادب غير المعنى

خلف المدعى عليه حتى يقيم المدعى بينة وذا غير مستقيم قد تم ما جاد به الصدور وما
 امسكه المستور ولكن عبد الحقير وجو. اخر لما بعدت ما ارضاه العقول ولا باردا مما
 اجتهاد العول احد ما حمل كلمة او على الاضرب كافي قول الحرر كانا عاملي اوزادوا
 عاء فالمعنى لم يحرك على دفع النش حتى يخلف البايح بل يفهم من شئ بينة فيظهر ج وجه
 تاخير اقامة البينة في الذكر ونايتها حملها على الاستثناء كافي قولهم لا قلنا او بسلم ويجعل
 الاستثناء متعلفا بالمفهوم اي حرك على دفع عند التخليف الا ان يفهم بينة لان اقامة البينة
 عقيب التخليف برفع الحر ونايتها اخذ دفع النش مطلقا سواء كان مستغفلا منقودا
 كافي صورة التخليف او بدلا لنا ساعن غيره كافي صورة البينة فالتقدير لم يحرك على
 دفع النش لا منقودا ولا بدلا حتى يخلف البايح او يفهم من شئ بينة ورا بها تل حتى
 على التعليل كافي قوله نفع ولا يبر لون بقا لوكم حتى يرد وكما فامعنى لم يحرك على دفع النش
 كي يخلف التايح او يفهم من شئ بينة فالل كى يظهر الحق باحدهما وخامسها حملها على
 الابتداء كافي قول حسن ان رعه نعتون حتى تهر كلامهم لاسالون عن السواد
 الفصل لا قضاء عدم الجبر الى احد الامر من اذا سها الكلام الى ابتداء وجب سكوت
 الذي اسعارت هذا الرسالة

قوله ولو عطف لا الاولى ترك الواو ادب يحتاج الى تقدير عطف لبقا قوله اولى الجواب
 ليس المراد مجرد اجتماع هذه الثلاثة كيف ما كان بل اجتماعها مع الترتيب المذكور وسبب التقديم
 للمؤخر بان لا يخلل بينهما ما سطل السببية كان يخلل بين الاولين مثلا اقاله او عناق يرك
 الاخرين الرضا بالعب فعلا او قولا او اهلاك البعض والواو لا يدل على هذين العبدتين
 مشمل صور الا تمنى فيها الجواب المذكور فيحصل الكلام بخلاف الفاء ويفهم الجواب في صورة

التعقيب عبارة النص في صورته التراخي بدلالة فبنم المقصود على ان التعقيب الاول
للفا ليس حقيقيا بل عاديا متفاديا بحسب العادة كما يقال تزوج فلان فلو لم
تخلل هذه الجمل سرهما فلا بعد في ان يدخل بالاجل في الاشياء المذكورة في التعقيب
مفهوم الكل بعبارة ولو نزلنا عن هذين الجوابين قلنا عدم دلالة الكلام بعض
المراداهون واقل ضرر من تناوله للاف المراد فالفا، اولى من الواو وقوله ظهر وجه
تقديم الحلف لان الحلف سرح الموصوب في اقامة البينة يرجح المهادن والوجوب
مقدم بالطبع فمرحى اولى بالمقدم قوله لان الوتر اه اذ الحلف به وان تخلف الحكم لا يعتبر
اصلا صلا صلا في غير مجلس الحكم فلذلك ان يخلف عند القاضي ثانيا او يفسد به على دعواه
هنا ولو كان من الحلف وقد روي ان حلف الحاكم لكان له وجه ايضا اذ على تقدير كونه
من الحلف يحتاج ايضا الى قولنا نخلف اذ النكول لا يوثق في الجيز قوله وغير صحيح جواب
اما اول فلانا لانهم ان المراد يباب علفها ما ذكره المراد المشاكلة ولا يلزم فيها التفسير
المذكور كما في قوله حكاه يعلم ما في نفسه ولا اعلم ما في نفسه وفي قول الشافعي الطنجوا
الى جبهه وقبضا فالمراد انه كما جعل الماء الذي ليس بعلوف مخلوقا لوقوعه في صحبة العلوك
اعني النبع جعل بهنا اقامة الله التي ليست بعاء عاءه لوقوعها في صحبة الغاية في الحلف
واما ثانيا فلان ابن هشام لم يقتصر على التقديم المذكور بل قال بعده ومن لا حذف
بل من علفها معنى انزلها واعطينها ويرجى حتى كلفها ما باردا ونينا بالسوية
صحاحي يقول طرفه كسبب يربى بها الماء والشجر اسرى كلامه فنقول بهنا ايضا
معنى لم يجبر لم يفصل لخصونه بينهما مستقيم المعنى واما ثالثا فلان التقديم المذكور
صحيح بهنا ايضا تقديم اول لم يرد اي المشتري البيع صحى بغير المشتري بنية ولا شرا

تقديمه ولا لزوم العطف ح على لم يجبر كالا يخفى على المتأمل فيكون اواما المنع
للبيع باعتبار العائنين او منع النكول باعتبار المعاني او بمعنى الواو وقوله لكن غلط آه
والغلط للغلط لا للجب كما بيناه قوله اللهم آه لا يخفى ان مرادهم بجعل ظهور وجه الحكم
غاية تاويلهم عدم الجبر بالحكم فالمنع لا يحكم منها حتى يظهر وجه الحكم اما بالاجبار بان يخلف
او بعدم الاجبار بان يقيم المشتري بنية فلا وجه للتضعيف بقوله اللهم قوله فيه بحث آه
اعلم ان كلام الرد والمجيب عن رد من قبيل ترمى الغبان اذ لم يفهم مراد الوجه وينا
مسندى مقدمه وهى ان المراد باللازم والملازم في تعريف كناية التابع والمتبوع
صرح به الشريف والسفاري لامعناهما المشهوران اذ صرح السكاكي والخطيب
وارضى الشارحان المذكوران ان اللازم ما لم يكن ملزوما لا يمكن الاستعمال منه اللزوم
وبهذا يظهر ان اللزوم في الجملة اعني في بعض المواضع لا كفى في المحار والكناية بل لابد من
اللزوم الكلى كلى عام من ان يكون عقليا او عاديا او اعتقاديا او ادعابيا وبهذا
العموم تنازع عن اصطلاح اهل الحقول واذا نقرر هذا فنقول معنى كلام الموجبان عدم
الجبر تابع ورد يف للاسطار والتوقف في الحكم كما ان رد عدم المبيع كذلك فاطلق
التابع وارند المتبوع فيكون كناية فاضحل ما ذكره الراد والمجيب وظهر ما في قوله فلان
المعتبر قوله اذ هو انتباهه الجواب ان اردت بانتهاء عدم الاجبار الذي هو تفسير
المنطوق الانتها في البيان والاخبار بالتفسير وعدم الاسهاد عند الثاني ثم وان
اردت الانتها في الخارج والواقع فعدم الانتها عند الثاني مسلم والتفسير
كيف لو كان كذلك لم ينصور خلاف في مفهوم الغاية اذ معناه كون حكم ما بعد العاد
خالف الحكم ما قبلها واكون المذكور لا يتم لانتهاء الخارجى ولا ينصور من عاقل الاعتراف

بوجود اللزوم مع الانكار بوجوه لازم اليه فكيف تصور من الخلفه الذين
جازوا مقتضيات السبق في مضار الاجتهاد مثلا اذا قال احد متبر حتى دخلت البصرة
قال الخلفه هذا الكلام دال منطوقه على ان السير وجد واما من ادال الدخول واما بعده فاللفظ
كان عنه لا يعلم وجوده عدم فلو كان الانتهاء الخارجي منطوقا ايضا لدل على ان
السير بعده عدم دال قطعيه وبطل كلام الخلفه بطلانا ظاهرا والمحقق في هذا منسب
الخلفه انما يستدرك المعارف بكلام العرب في محله قولنا استمرت حتى دخلت الشام فلم
اكن فيل مثبت حتى دخلت الحجاز فلدل على الانتهاء الخارجي لتناقض هذا الكلام
فظهر ان النظر المذكور ناشئ من جهل بفهوم العار وبمعنى عدم لزوم الكلام عند الخلفه
قوله اعترض من هذا الوجه ان الاشكال بالنظر الى المفهوم وهو ليس من الكلام قوله على الوجه
الثالث وهو ان يجعل عدم الخبر كناية عن الاسطر قوله ولذا باني عنه آه اليا المذكور
على تقدير نسب بقيم واما على تقدير رفعه فلما قوله لا وصد آه لا يخفى ان قوله او بقيم
المستتر بينه في قوله ان يقول او لا يجبر املا فيقول المعنى لم يجبر جهرا منها او جبر ستمرا
وهما متقابلان لا يجتمعان في الوجود في محل واحد وكثيرا ما يستعمل كناية او فيما لا يقال
في الوجود اصلا بذكره لعدم فلفظ كما بقوله بيا اما ان يكون في البحر واما لا يخفى قوله
هو تاخير الجبر آه لانم ان المراد من هذا هو بيا عدم الجبر بخصوص الى احد العاتين فاذا
وجد العار الاول ارتفع عدم المذكور مع وجود المعلق فيلزم وجود الجبر لا منشاء
ارتفاع النقيضين من الشيء الوجود ولو حكما واذا وجد الغاية الثانية ارتفع ايضا
العدم المذكور لعدم متعلق فلا يلزم وجود الجبر لان النقيضين يرتفعان من عدم
يقال زيد المعدوم ليس كائنا ولا لا كائنا فعند اقامة السه يصدق قولنا ليس في شيء

الواجب بجوار عليه ولا لا يجوز عليه فظهر ان محله قولنا عند اقامة البينة الجبر على دفع النفي
الواجب متفلا بنا في محله قولنا عدم الجبر على دفع النفي الواجب متفلا بهذا القول هو
اللازم من التوجيه المذكور لا قولنا الجبر على دفع النفي الواجب بوجوده كما انه لا يلزم من
قولنا كناية زيد المعدوم متفله قولنا كناية موجوده بل كناية وعدم كناية كلاهما متفلا
فلذا هو الجبر على دفع النفي الواجب المعدوم وعدم الجبر عليه كلاهما متفلا وهذا
الجواب على تقدير كون قوله متفلا بمعنى ليس هو موجودا فيكون القضية سالبة واما اذا كان
بمعنى لا موجودا فيكون القضية موجبة معدولة المحول فيستدعي وجود الموضوع ولذا اولوا
قولنا شريك الباري منسج بقولنا شريك الباري فيمكن الوجود ليكون سالبة فلما فتح
القول المذكور قوله والا لصدق نقيضه سلم وهو قولنا ليس الجبر على دفع النفي الواجب
لا موجودا او قوله فيلزم الجبر لواز نفي ثبوت الوجود واللا وجودا عن الجبر المعدوم ففي كلام
الوجه اعني صدر الشريفة غرض ودفد وتوقف على العموم العقلية فلذا لم يفهم المعترض
قوله على اعتنا آه هو ما ذكره ابن هشام من انه لا بد من تقريره بوضع خلفه اي صفة
خلفه خلفه لجاز ان ينكل فيستمر عدم الجبر كانه اقامة البينة اقول هذا التقدير لا بد منه في اكثر
التوجيهات ولم يذكر في واحدة منها الظهوره فالسكوت عنه لا يضر نعم بر وعلى هذا التوجيه
ان لا يصح كون اقامة البينة غاية لعدم الجبر لا ان يجعل اقامة البينة مع الاستمرار المذكور غاية لعدم
الجبر بغيره التابيد والاستمرار لا الانتهاء والانتهاء انقطاع كقولهم نه السلسلة الى الالهة
له لكن يلزم ان يحل الغاية في المعطوف عليه على الحقيقة وفي المعطوف على الجاز في محله كلام
قوله لانه اي تعيين عدم الجبر قوله لاحتمالها فيكون مبهما لا معينا القبول فلا يجبر
والرد فيجبر قوله فاما يخفى آه الجواب ان كناية في ان البينة اسم لا بكن ان ثبت بها الدعوى

بسم الله الرحمن الرحيم
 حمد الخالق خلق جنة الفؤاد بنسيم الايمان واثبت منها شجرة جنة
 خضرت اوراقها بانهار الانعام وشكر المبدع فتح اسلحة
 اللسان بازهار البيان واجرى من عذباتها عذبا من كلام تنقي
 بانواره الساطعة ظلمات الجحان ثم الصلوة والسلام والتحية
 والاکرام على نبيه محمد الذي افتر عن كلام يكاد سنا اعجازة يخلف
 ابصار اولي الابصار وتونس من شجرة آمنة قبس نازر باني يكاد
 تنقي ولو لم تمسها نار بل هو مظهر للنجاة ولا تنقي
 عجائبه بتلاحق الافكار ومخزن للغرائب ولا تخلق دياجبة كثره
 الدراسة والتكرار جعله الله تعالى مصداقا لما انزل من ربه
 من الكتب ومقتليا في معارج البلاغة صهوات السبعة الشهب
 واودع فيه آيات وجعلها بنات منها محكمات من ام الكتاب
 واخرمت بهات صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين اتخذوا
 الشريعة شريعة والسنة منهاجا وكانوا من الذين يمدحون في دين
 الله افواجا ما انت ابدى الاشمال معاطف البان واخضرت الزمان
 بوسم وبتان فلما شرف الله تعالى هذا الزمان السعيد
 بولمة فاقت في البهجة والسرور يوم العيد سعد الزمان وسعد
 الاشمال للاقبال وانقادت الاماني وانجابت الآمال وازينت
 الارض حتى اتى الرضوان والخور ليجدوا بنظرة نضرتها السرور والخبور
 واليوم ملئت بسيف الارض باليت شه ورقصت الافلاك
 لما تحضنها من البت شه وترنمت الطيور وغت على منابر
 الاغصان ورخت ریح الصبا عذبات البان وصفي منار
 موارد البحار وضيئ ستار مصابرة الانهار وبالجملة وضعت
 في عرصه الدنيا ما دبره ضمن الارزاق للعباد ولا يخرج منها كل حمار
 ودار الجنة عالية لا تقضي كاسها ابدا ونعمه باقية لا ينحصر عددا
 وما هذه المكارم الا في ظل دولة من حضرة الله تعالى بالاطلاق سبحانه
 في الدولة القاهرة العنانية الذي تضعض بسطوته مباني سوكه
 الاكاسره وافتح بفضيلة الباهرة اساطير القياصرة وفوت
 اليه السعادة مقابلها وانجرت به الايام للانام مواعيد خلاصة
 ارباب الخلافة في العالمين شرف الاسلام وبلاد المسلمين

فصل الخواص العظام وقطب السلاطين الكرام السلطان
 السلطان والحقان ابن الحقان ابو الفتح والنصر السلطان
 سليمان خان ابن السلطان سليم خان ادام الله ايام سلطنة
 الزهراد الى اخر الزمان وخلدا عوام دولته الخراء الى القراض
 الدوران ولا زالت دولته الابدية محفوظه بالعواطف الرحانية
 وما برحت عزة السردية مقرونة باللطيف الربانية ثم لما كان
 الخاف الهدايا سنة سنة سنه وعادة قديمة بهبه وكان
 الخاف الهدايا العلمية مما يرغب فيها السلاطين العظام
 ويستحسنها الخواص الكرام توجهت نحو تحصيل هذا المرام
 مستعينا بالملك العلام وحسن كنت في تعيين المفتاح
 بين اقدام واجام اذ ورد الامر العالي الى ارباب التدريس
 والآفاده وجعلني ببطفه من عديد هولاء السادة بمط لعية اية
 كريمة من القرآن العظيم وهي قوله تعالى هو الذي خلق لكم في
 الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسو بين سبع سموات
 وهو بكل شئ عليم فكتبت في هذه المجلدة اللطيفة ما يتعلق بهذه
 الآية الشريفة واوردت مستعينا بالله العزيز الغالب المستنير
 من الفوائد في ضمن عدة مطالب والله المستعان وعليه
 التكلان وهو حسبي ونعم الوكيل والهادي الى سواد السبيل
 في قوله تعالى خلق لكم واللام فيه للسببية اي لاجلكم وانت اعلم
 واخاره العلامات ان الزمخشري والبيضاوي روح الله وروحا
 لكنه ليس لام الفرض والتقليل اذ قد تطلبقت السنة اهل السنة
 فاطبه على ان افعال الله تعالى ليست معللة بالاغراض ولا بالاعمال
 الغائية والفرق بينهما ان الاثر المترتب على فعل ان كان سببا لاقدام
 الفاعل على ذلك الفعل يسمى بالقياس الى الفاعل عرضا وبالقياس
 الى فعله غايه فانه فيما متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار
 ان ذلك الاثر من حيث انه غايه للفعل فائدة ومن حيث انه
 على طرف الفعل ونهاية غايه فيما ايضا متحدان بالذات ومختلفان
 بالاعتبار ثم انهم يبنوا استحالة الاول بان الفاعل لغرض من اجل
 والمستكمل بالغير ان الغرض في ذاته واستحالة الثاني بان الغرض
 اقدمه في الفعل على الغير يكون ناقضا في غايته وكون ذاته وانما
 اقتصر العلامة البيضاء على ذكر استحالة الاول لكون احتمال

الغرض الكثر في صورة نفع العباد مع كفاية في المقصود لكنهم
 منعوا لزوم الاستكمال في النفع العائد الى الغير ما نحن فيه
 من هذا القبيل اذ النفع فيه عائد الى العباد وقد يقال النفع العائد
 الى الغير ان كان اولي للفاعل يكون هو ايضا مستكمالا والآخر
 فلا يكون غرضا اقول فيه بحث لانه ان اراد بالاولي معنى الانفع
 تحت ران ذلك الفعل ليس اولي للفاعل وعدم كونه غرضا
 ممنوع اذا استلزام نفع الفاعل في الغرض ممنوع بل هو اول
 المستكمل والى ان اراد معنى الرابع بان يكون صدور الفعل
 عن الفاعل راجعا على الترك تحت رانه اولي لكن لزوم الاستكمال
 ح ممنوع لان الافعال المستكملة على الحكم والمصالح يكون
 اجماعا راجعا على تركها مع انه لا يلزم فيها الاستكمال انما
 على ان بعضا من المباحات ليس من على الكلام منحوا استحالة الاستكمال
 بالافعال بل قالوا المحال اما الاحتياج في الذات وهو الامكان او
 الاستكمال بالصفات وهو النقصان واما الاستكمال في
 الافعال فلا يخصص عنه على كل حال فليس فيه لزوم المحال كما صرح
 به في شرح المواقف في بحث الروية ومنهم من لم يفرق بين النفس
 والعلية الغائية وقال في تقرير كلام العلامة البيضاوي فلو كان
 لفعله في غرض لا يحتاج في فاعلية اليه ثم قال والاحتياج الى الغير
 مستكمل به وفيه بحث من وجهين احدهما ان اللازم من الفعل
 للغرض انما هو الاستكمال به والاحتياج في فاعلية الى الغير هو
 لازم الاحتياج الى الباعث وشأن ما بين الامرين اذ النقصان
 اللازم من الاول في الذات ومن الثاني في الصفات وكما بينهما
 وثانيهما ان اراد بقوله والاحتياج الى الغير مستكمل به الاحتياج الى العلة
 الغائية فلا يلزم لزوم الاستكمال فيه بل الذي يلزمه النقصان
 في الفاعلية وان اراد الاحتياج الى الغرض فكل من الاستكمال لم
 لكن لا يتم التقريب اذ كلامه في الاحتياج الى العلة الغائية والذي ذكر
 في استحالة لزوم الاستكمال ولا يترأى ما راجع الى عوشت
 بل الحق في تحليل عدم كون افعال الله تعالى معللة بالاعراض اما من
 كونها باعثة على الفعل فالتكليف بل لزوم النقصان في الفاعلية مطلقا
 اي سواء كان النفع عائد الى الفاعل او الى الغير واما من حيث كونها غائية
 مرتبة على الفعل فالتكليف بل لزوم الاستكمال لكن فيما يعود ونفعه

الى ذاته واما ما فعله العلامة البيضاوي من التعديل بلزوم
 الاستكمال فيما يعود ونفعه الى العباد كما في هذا المقام فكل
 عن الشكال وانه اعلم بحقيقة الحال قوله تعالى
 خلق لكم في الارض جميعا اعلم ان بعضا من الفقهاء وجهوا
 اهل الاباحة من الملاحدة انفقوا على ان الاصل في الاشياء
 الاباحة بمعنى عدم العقاب بالانتفاع بها الا ان طائفة من
 الفقهاء حكموا بالاباحة الشرعية وقد استدلوا عليها بهذه
 الآية مع تجوزهم تغيير الشرع اياها بالتحريم وروى هذا
 الاصل عن الامام محمد وبني عليه صاحب الهداية كثيرا من
 المسائل واما الفقرة الاولى فوافقوا بهم في الحكم بالاباحة
 لكنهم لم يجوزوا تغيير الشرع اياها ولا يخفى عليك ان هذا
 الاختلاف لا يفي انما هو في جواز تغيير الاباحة المستفادة
 من الآية المذكورة وعدم جوازها فمذاخر الاختلاف المذكور
 في اصول الفقه في ان العقل بل يحكم بالاباحة الشرعية
 قبل ورود الشرع ام لا فمن واحد حكم بها ومن اخر حكم بالحرمة
 ومن بعض مال الى التوقف ثم ان الفرق بين المذكورين
 استدلال كل منهما على بداهة بقوله تعالى خلق لكم في الارض
 جميعا قالت الفقرة الثانية هذه الآية تدل على خلق جميع الاشياء
 النافعة بجميع العباد ومن غير تعيين وانما التعيين مستفاد
 من الشرع لاسباب عارضة فيحصل منها التحل والحرمة وما
 لم يرد في حق التعيين يبقى على الاباحة الاصلية وقالت
 الفقرة الاولى الآية دالة على خلق كل فرد من الاشياء لكل
 فرد من العباد فيفهم منه اشتراك كل فرد في كل واحد من
 الاشياء بطريق الاباحة فلا يمكن التخصيص بعد ذلك
 ثم ان العلامة البيضاوي روح الله روحه استدل بقوله
 وهو يقتضي اباحة الاشياء النافعة الى محل اتفاق الفريقين
 وبقوله فلا يمنع اختصاص بعضها ببعض لاسباب عارضة
 الى محل اتفاق الفريقين لانه لما وقع مدعاها في طرفي يقتض
 استدراجه في الفقرة الى تعيين مدعى ثم علل هذا التفسير
 بقوله لان المراد من الآية مقابلة الكل بالكل في لا يمنع التخصيص
 ثانيا كما يدعيه الفقرة الثانية لان المراد مقابلة كل واحد بكل واحد

حتى يمنع التخصيص بعده فأيدي غير متساوية ولا بد من كماله وفيه بحثا ويمكن ان يمنع قولان
كل واحد على واحد لان كل واحد في قولنا في الارض مادة ولانها على جميع الافراد بطريق الكل
الافرادى وايضا قولنا منع لكم خطاب عام للمكلفين وقاعدت الخطاب بالعامة في الشرع
النبوت لكل فرد سوى من خصه الشرع كالصبيان والمجانين فيكون المعنى خلق كل واحد
من الاشياء لكل واحد من العباد ويمكن ان تجاب عنه بان غاية ما ذكره من يفهم من
الاية مقابلة الاحاد بالاحاد ولا ينافي في ذلك تغيير البعض لبعض لاسباب عارضة كما
يرعى الملاحظ فيكون المعنى لان كل واحد لكل واحد على التبيين
حتى يمنع التعيين بسبب العارضة لعدم حق التعبير ان يقال على وفق
ما ذكره الامام الرضى في التفسير لان المراد من الاية مقابلة الكل بالكل فكل
مقابل كل واحد بكل واحد وهي تمنع تخصيص المعنى بالمعنى لانه يستلزم
الشمع قال بعض الفضلاء ومن شئت بملايكة وتفاوتت بسامع
مقالته ان المفهوم من الاية كونه الحكم والمصلحة في خلق الاشياء انتفاعا
فالمعنى في صلاح الانتفاع فلا ينافي في توقف الانتفاع بالفعل
على الرخصة من جهة الشئ الى الانتفاع بالفعل حتى يتوهم كون الجملة
لكل واحد ويحتاج الى الاعتدال بان المراد مقابلة الكل بالكل على التلويح
وتحس قولنا تقرير لاسم لال الفقهاء بالاية على وجهين احدهما
ان الله تعالى امتن علينا بخلق الاشياء الانتفاع والامتنان بسوق
بالاباحة وثانيهما انه يقع اخبر من كون الحكم والمصلحة في خلق الاشياء
انتفاعا وذلك بسبب تجويز الانتفاع وهو غير الاباحة فيلزم الابهة
اقتضا وقالنا فصل الزكوزان اراد بصلاح الانتفاع جواز الانتفاع
حال من اماره والمصلحة فذلك حكم عطف وليس مستفادا
من الاية وان اراد جواز الفعل والكيف فذلك حكم شرعي مستفاد
من الاية اقتضا وليس هذا الجواز الى الرخصة من جهة الشرع
فلا ينافي جهة التوقف على الانتفاع بالفعل لثبوت ذلك من الاية
مواصلة بوجوب ضرورة اعني الرخصة فيحتاج الى الاعتدال في ذلك
من اجل الاباحة وفي المقام محال لتكلامه عن كون معنى الابهة ام قيل
تقييد الاشياء بان فاعلة العلم به البهية وخبره غير صحيح
لان ليس ما يقتضيه الابهة واجب بان تخصيص غير النافع انما
هو بالفعل وان غير جائز اقول انهم قالوا من شئى الا وهو نافع
بوساطة بمرئته او بمراتب فلا يكون الوصف بالنافع الاخر اربل
للكشف على ان يفهم ان نفع بالنافع بوساطة ما يقتضيه مقام

الامتنان وقيل في تخصيص ما في الارض بالذات على حدة
اكل الطين واجب بان تخصيص الشئ بالذات كسر لا يدل على نفي الحكم
على عبادهم وبان جزء الارض اذا امتاز بوصف كالمعادن يصح ان يعبر
عنه بما في الارض اقول فلهذا ظهر من ان ما في الارض لا يتناول مجموع الارض
من من حيث هو اعم امكان الانتفاع به فلا حاجة الى تدويل الارض
بالحجاء السطحية لادخالها ما قولنا جعل لكم الارض فراخا لا يفعل
الانتفاع بالمجموع اذا نظرنا شئ من بسطة المجموع عليهم الا ان يراد
مجرى بيان امكان الدخول بهذا تدويل كما هو المفهوم من تقرير الكشاف
لعم ان اراد الانتفاع الذي يمكن ان ينتفع به المجموع ايضا فالحال ان
جعل الارض على الجهات السطحية او لو اراد ان الغبار الميزم مخرقة شئ
نفسه البتة قيل لم يدخل الطين في ابدية الكل اقول لا يميز من تجويز
جس الانتفاع كجوز جميع اصنافه ولا يجوز الانتفاع به الا بوساطة
وقد عرفت كونه لعارض وهذه اظهر ان من ادخل مجموع الارض في ما في
الارض بان جملة على الجهات السطحية ان اراد الانتفاع الذي يكون ان يراد
بما في الارض نفسه وجزائه وما عليه وان اراد الانتفاع الذي يميز من تجويز
يراد ما يميز جزءه وما عليه فقط لما عرفت ان الانتفاع الذي يميز بالمجموع
يعبر عن **المعنى الثالث** قوله تعالى ثم استوى اعلم ان صيغة الاستواء قد
يكون للاستواء فيكون بمعنى طلب الاستواء لنفسه ويعبر عنه بالاستواء
توسط حال بين حالين وقد يستعمل في جسمين بحركة المتوجهة
الى جهة من غير ان يؤول الى اخر كونها حالة بين حالين لكن تضمنت معنى
الانتفاء الى جهة بالي ثم استوى المعنى الارضية والاعتدال لا بد من غير
نزداد بينهما فيكون انتفاء قهيدا مستويا من غير ان يؤول الى اخر قهيدا معان
فمنه والمعنى الاول منها غير مراد حتما جزئيا كما ان ذلك المعنى الثاني لكونه
من خواص الاجسام فعبارة اداة المعنى الاخير هذا هو المفهوم من كتب اللغة
وليؤلفه ما في الكشاف لانه في الاستواء بالاعتدال والاستقامة فكان
اراد بالاعتدال في الكيف بقرينة مقابلة بالاستقامة المختصة بالكم ثم مثل
بقوله استوى القعود وغيره وتعلل بامى ترتيب النفس حيث اراد بالقعود
ما يخص الكم وبغيره ما يخص الكيف ثم ذكر معنى استوى الموداش بقوله
كالسهم للرسل الى ان الاستواء المعنى بالي اصل في اجسام و
استعاض في الارادة وانه كذلك قال فقيهه وفيه استعير قولهم
استوى الى اسماء اي قصد اليها بارادة ومشيته وله در صاحب

الكون في معرفة بقايق اللغة العربية واسرار الفنون الالهية
 ان العلم البهيماء في روح الله روح اهل هذا الترتيب حيث
 معنى الاستواء المطلب سواء اى طلب الفاعل سواء النفس كما هو معنى
 الضيق وذكر ان المعنى المستعار اليه لا يتوفاى اليه موافق له حيث قال
 والاول اوفق الاصل مع ان المعنى المستعار اليه المقصد الى امر على وجه
 سواء لا يطلب سواء لنفسه فيمنه يكون بعيد ويجوز الاتفاق على
 معنى الصدق والطلب للجدي بغيره ثم قال ولا يمكن جعله عليه لانه من خواص
 الاجسام فان اراد بذلك المعنى الاصلى للاستواء او الاعتدال فقدم جعله
 عليه لكان الى الكون من خواص الاجسام لا يرى انه لو لم يكن من خواص
 الاجسام لا يمكن جعله عليه ايضا نعم انه مانع اخر لكن ذكره للمانع الى
 اوفق واولى كما لا يخفى وان اراد ما اشار اليه من قوله كالمسلم لم يسل فكذلك
 مع كونه بعيد في الكون وذكور ما يتبع يكون ارجح ضمير عليه لانه بعيد عن
 السمع كما لا يخفى **المطلب الرابع** قوله تعالى السواء قال العلامة الزمخشري
 المراد من السواء اجزاء العلويات فانه قيل ثم استوى الى فوق وانما
 السواء اجزاء العلويات لانه لا فسر الاستواء بالقصد الى امر وكان
 القول يكون المقصد الى الموقر راجعا فسر به بجملة التي هي موجودة
 وانما جمع جهات مع ان محدود ووجهات واحدة نظر الى تعدد ما يتحد
 المتحرك بناء على ما قاله في حجة مقصد المتحرك الا اني وقال العلامة
 البهيماء في المراد بالسواء هذه الاجرام العلوية اوجزات العلويات فيقال
 الاجرام العلوية انارة الى ان المقصد قبل التسوية للمقصد بحيث يكون
 الى العدم على ما هو المذهب المرجوح ولهذا اقل العلامة التفات الى
 لا ارى باعنا معنى تفسير السواء بوجهات العلوية بعد ما فسر الاستواء
 بالمقصد اليها بمشيئة وادارته وهذا مما لا يقتضي بقاء الوجود ولا يخفى
 عليك انه خلاف ما تقرره عند المحققين وقد حقق في موضعه ولا يخفى
 ان العلامة الزمخشري لطيف الى ان معنى المقصد بالارادة هو تعلق الارادة
 وان تعلقها ليس الا حلال الوجود سيما في الارقاة الكاملة لان تعلقها
 على التسوية ذاتي كافي قوله تعالى كن فيكون لا زمان حتى لتتضح كون
 التعلق في زمان العدم كما توهمه الفاضل التفات الى واما العلامة
 البهيماء في ان ارادنا ويل بالاجرام لاقتضا العدم المقصد
 على التسوية امر معدوما فقد عرفت حاله وان التسوية بالاجرام
 اولى في التدبير من تسوية جهات الاحياء الى تفدير نسوي

فيس وادع في دعائه وان تعطف به تقع بارحاح الغنى الى السواء جعله
 ضمير امها الغنى لان يقال انما فسر الارض بالغير اتمار وقوله كمثل ارضي فسر
 السواء ايضا بالاجرام ووجهات العلويات لمطابقة ثم قال الفاضل التفات الى ان
 جهات العلوية والسفلية والالامسية والارضية قبل خلق السما والارض سمي
 على الفرض والتقدير وانما عرض عليه بان اجتهت في حجة بالعرض الموقوف وقيل السموات
 فلما حجة منها الى التقدير بخلاف الثاني فانها متوقفة على سموات الارض وقيل
 ايضا لا حاجة الى التقدير برأي كجنتين خاصة لان المراد بها ما يسمى الان
 بالعلو والسفل وانما يحتاج اليه في الايام اذ الشمس حركت
 وفي هذين المنقولين بحث اذ اليوم مدة دور حركت الملك
 الاطلس اعني العرش وانما الشمس متحرك بحركة الفلك
 الرابع وهي التي يتوقف عليها الليل والنهار وينمى اليوم باعنا نفاق
 غيرها اعتبارا وان لو كان اذنا والبعضا ويل كجنتين بما يسمى الان
 بالعلو والسفل انما هو لتصحح اطلاق لفظ كجنته على الامر المفروض لانه
 تصحيح لوجود كجنته قبل خلق السما والارض من غير حاجة الى
 الفرض والتقدير حتى من دفع بذلك كلام الفاضل التفات الى
 نعم برأي الفاضل التفات الى ما مر من ان كجنته موجود في حقيقة
 لوجود العرش قبل السما او كجنته به اللهم لان يدعى حرام الاجرام العلوية
 سبع اودعى عدم تعدد العرش والعرش على كل من بينها خلاف المشهور
 مع ان في اثباتها خطر الفتات والله تعالى والاشاد **المطلب الخامس** قوله
 فسواء من قال العلامة الزمخشري الضمير في بين ضميرهم وسواء
 تفسيره وقيل مرجع الى السواء في معنى كجنته وقيل سماء وادع
 العربي هو الاول وقال العلامة البهيماء في ومن ضمير السواء ان فسر
 بالاجرام لانه جمع او في معنى جمع والافهم بفسر ما بعده اقول ليس
 مراد العلامة البهيماء في وقوله ان فسر بالاجرام تاويل افظ السواء
 بلفظ الاجرام واللام يفتح الى تاويل كون السواء جمعا او في معنى جمع
 اراد استعمال لفظ السواء في معنى الاجرام وانما ذلك من سمي
 لاني معنى لجهات الاحياء في ضمير ضميرهم الى تكسيف وهو بعيد بنسوي
 فيمن قال بعض الفضلاء لم لم يؤول لفظ السواء بالاجرام حتى لا يتكافأ
 وايضا لم لم يؤول لجهات العلويات كجنته نسوي حين تم على الى الضمير
 انما اقول يلزم على الاول دخول العرش والعرش في سبع سموات
 واختلاف جماع المفسرين وعلى الثاني التعسف واختلاف المفسرين

بان النفس بعد الالبهام مستلزم لتفصيله والتشريع والتمكين في النفس
 بخلاف جعل النفس للسماء وليس فيه هذه الخواص مع ان فيه محركات
 او جمعة لم تنبت وتجنبته غير كافية في الاستغراق فقد عورض بان النجوم
 حصر الالبهام ثم التفسير في مواضع وليس ما ذكرتم منها على ان تعذير
 الكلام ح المستوي الى السافوي سبع سموات فلا يكون في الكلام اشتار
 بان المستوي اليه هو المسوي بعينه مع انه مقصود في الكلام قال يخفى على
 الافهام **المطلب السادس** في قولهم سبع سموات قال
 العلامة البيضاوي فان قلت ليس اصحاب الارصاد اقبلوا
 افلاك قلت في ذكره شكوك وان صح فليس في الآية نفي الزايد مع
 انه ان ضم اليه العرش والكس لم يبق خلاف اقول من تلك الشكوك
 احتمال الاستناد لحركة السبعة اليومية الى مجموع الثمانية فلا يسمع بل
 الى مجموع السبعة ويكون الثوابت مكررة في المنزلات فلا مانع او يستند
 لحركة السبعة او البقية الى الارض والاخرى الافلاك فلا يسمع ايضا
 واما ذكره الامام الرازي من انها كون الثوابت مكررة في كراهية وان
 يكون المتحرك بالحركة اليومية كرات كثيرة فلا يرد عليهم لانهم يقولون
 ان اثبات الافلاك السبعة لضبط الحركات المتبادلة والارض الموصلة
 ان يتبين بالارصاد ويعملون في القل من العدد يكفي لنا في ضبطها ولا
 ثبت فضلا غير محتاج اليه فلا يلزمهم احتمال الزمان وانما الذي يلزمهم
 احتمال البعض كما ذكرنا اللهم الا ان يكون اثبات الزيادة محالة فيخل في
 ضبط المواضع والحركات واعلم ان الشكوك التي ذكرنا لا يثبت
 المتطابقة بعد الافلاك كما يقضي المقام والافاق الشكوك ايراد
 لوقاها ورواها على اصلهم المقرر ما اورد الامام الرازي في احتمال الحركة
 العرضية وهي لزوم حركتها الواحدة في حالة واحدة الى جهتين مختلفتين
 وان كانت احدهما والله والاخرى عرضية وما يسكو به من حركة الفلك على
 الرحى الى خلاف جهة حركتها وحركة جالس السفينة الى خلاف جهة
 حركتها فمذموم بان حركة الافلاك وضعية من غير اعتبار للمحيط لان
 كل انما في خيرة ولا بد في لغتها ومن خروج عن خيرة فانظر في موضع بخلافه وذكر
 من المتأين بل الحق ان حركة الافلاك نفعية وان نفس الفلك
 الكل تقوى على تحريك الكل ثم ان الامام لقوة هذا الشكوك انه الحركة
 الغربية مطلقة بل حركتها ثابتة في الشريعة ثم قال ان بعضا منها لما كان
 ابطا مما فوقه لمقدار انما تنحرف الى خلاف جهة الحركة السريعة بذلك

ثم قال وهذا أقرب الى حسن الترتيب فان نهاية حركته في السعة لا فلك
 فلكه المحيط الكون ونجاة السكون للجرم الذي هو في غابت البعد هو الارض ثم كل
 ما كان اقرب الى ذلك المحيط كان اسرع حتى حركته كلف الثوابت ثم فلك
 دخل ثم ونعم وما كان ابعد كان ابطا فلكه القمر فهو ابطا من الافلاك حركته ثم قال
 وهذا هو الموافق للارصاد كما انه موافق للبرهان ونحن نقول الذي يتبع الامم من
 استحقاق الحركة الوضعية انما هي اذا كان محور حركتين واحد لم يقل بذلك
 احدا وما اذا اختلف المحوران فلا نسلم الاستحالة اولم يدل وليس على
 استحالته بل ثبت ابن سينا في كتاب الشفا امكانا كانت تركنا ذكره كونه
 اجنيا عن هذا الفن اعلم واعلم بجميع الاسرار والحكم في الكلام وقع في بين فخرج
 الى ما كنا فيه واعلم ان العلامة السيفي في وانما قال فيما ذكره شكوك تكونها
 احتمالات مخفية صادرة عن الظن والتخمين غير بالغة رتبة التحقيق والتعيين
 وقبل معنى وان ما ذكره شكوك قبل ان الوارد غير شكوك لا يوح
 فيه لا يلزم قوله وان صح هذا ما ذكره وابت فيه بانه لاف و
 فيه كما عرفت وان معنى قوله وان صح ان ثبت ما ذكره بان يندفع
 عنه تلك الشكوك ولا يخل في ما الوجه بقي ههنا شئ وبه ان
 على العلامة البيضاوي وان قوله ليس في الآية نفي الزايد مستقيم
 او ارباب ساد هذه الاجرام العلوية لوجبات العلوق اذا انحصرت
 هذه في السبع بقرب المقام لا ينبغي امكان ظم العرش والكس
 اليها الا ان يفسر في فيمن كنه خلاف الظاهر او يربط بالاجرام العلوية
 غير العرش والكس وكذا الوجبات العلوية بان يجعل العرش والكس
 خارجين عن الوجبات لكن خروج الكس عنها محل النظر كما لا يخفى على
 منبر **المطلب السابع** في كلمة خمس في قوله تع ثم استواء السوا
 وانما اخبرنا هذا المطلب رعاية لحيث المعنى قال العلامة الزمخشري
 كلمة خمس هي بين المختلفين من التنفارت وفصل خلق السموات
 على خلق الارض لا لا تراخي في وقت ولئن سلم فمفناه انه
 حين قصد الى السماء لم يحدث في تضاعيف ذلك الفضا
 اخرتم ذكر التوفيق بين هذه الآية وبين قولهم والارض بعد ذلك
 بان جرم الارض قد تم خلقه خلقا واحدا وجا فيا خروجه من الارض
 وعليه الفاصل التفازاني بان كلمة خمس يدل على ما خرج خلق السماء من
 خلق في الارض لا عن مجرد خلق جرمه وسيد كسر في جم السجدة
 لم يدل على ما خرجها الى السماء من خلق الارض ووجوه جميعا وقال

العلامة البيضاء بعد ذكر التعارض بين الاثنين الا ان متناقص
 به حاكم مقدار النسب الارض فعلا اخر دل عليه انتم امتد خلقكم
 السما بناء على تعرف الارض وتدر امرها بعد ذلك لكنه
 خلاف الظاهر به الكلام الا انه لو جعل انفسا على شريطة النقص
 كان النسب وقيل في التوفيق بين الاثنين بان التحقق في قوله
 تع خلقكم في الارض بمعنى التقدير او بمعنى الوجود لا بغير الارادة
 اي قدر لكم في الارض جميعا او اراد ان يخلق لكم في الارض جميعا فليكن
 تقدم بعد من او ارادة خلقه ويكون ايجالا الارض وما فيها متاخرا عن ايجال
 السما والحق في ذلك ان المتب در في مقام الامتنان ايجالا والنتيجة
 للعباد لانه ادخل في امتنان واقوى من تقديرها وارادة خلقها
 الاية السابعة اخبار عن وجود الحيوة فالانسان في ذكره ما تيرت في
 عليه من النعمة سكون استنها واليضا يوقف الحيوة
 على انفس ما في الارض من النعم وهو الذي يتوقف عليه
 انعامهم ويتم به معاشهم واليضا نعمهم والاسماء استواء بالقصد
 الى السما في خبره عن ارادة خلق ما في الارض بنعم ولا يمكن الا بحول
 ثم تراخي في الرتبة او بجعل الارادة قديمة والقصد حادنا والاول
 وقوع فيها مر ب عند الثاني تحمل اعلم ان العلماء اختلفوا في ان السما
 والارض قال بعضهم خلقها معا بليل قوله تع فقال لها وللارض اني
 طوعا وكرها الاية وقال قده والسما خلق السما بالليل
 قوله تع والارض بعد ذلك وحدها وفعل وهذا العجب في القدرة
 وهو ان السما والسما قبل الاساس وحمولهم في قوله تع
 ثم استوى على ترتيب الاخبار وفي الوجود وقال ابن عباس
 ومجاهد خلق الارض اول بالليل قوله تع ثم استوى الى السما
 وقال وهذا اقرب الحكم لانه تمهيد الاساس رفع البناء
 ثم بسط الاساس وحمولهم في قوله تع والارض بعد ذلك وحدها
 على معنى مع كافي قوله تع بنسب الاسم الفسوق بعد الايمان
 اي مع ويمكن حمل على العبدية في الرتبة كما صرح به بعضهم او يقال
 دل ذلك على تأخر وجود الارض في العلم انه لا مطلق لاحد في
 تحقيق الحق في هذا الباب بل تعني في خير كجدة جنة اولي الاسماء
 ما خضع بمعرفتها عالم الخفيات والاسرار لتمكن التعارض في البان
 والاخبار علم يتق محال من جهة النقل لا يستيعال في الاشكال

كما لا مطلع من جهة العقل في كل من العقول فالنفاة في مثال في المقام
 ما ذهب اليه الامام الهام حيث قال في تفسيره الكبير واعلم ان يجب
 على المكلف ان يقطع الطمع عن امثال هذه الامور فانه بحر لا سبيل
 له من ذلك التقدير خزنة النار ربعة عشر وحمولة العرش اثنتي عشرة
 والشمس واربعة عشر والسنوات بالبيع وكذا الارض وعدم
 خلقها في لحظة مع قدرة خالقها وهدى بها على ذلك وكذا اعداء الصلوات
 النصب لله ودوا الكفار رت فلا قرار بان كل ما قال الله حق هو الذي هو
 البحت عن هذه الاشياء هو الواجب بهاء اكثر الامام ان
 مبلغ لمبي القاصر وزعم الكليل والعمم عند الخلق الجليل وخلق
 العرش والكرسي مع الارض وهو المراد بالاية الله على خلق
 السما والارض معانهم خلق السموات والارض في قوله تع وكان
 عرشه على الماء ثم دحو الارض بالليل قوله تع والارض بعد ذلك
 وحدها والذخول هو خلق الجبال والسهول خارقة لها وبالغة الى
 جيز الهواء ليكون سكن للحيوانات المتنفة كما قال تع اخرج منها
 ما وسع عالم والجبال رساها ثم استوى الى السما اي بعد دحو الارض
 بالليل قوله تع خلقكم في الارض جميعا ثم استوى الى السما
 فسووهن سبع سموات والمراد بالتسوية ما ذكر في قوله تع
 كانت رتقا ففتقنا بها لان فتق الارض دحوا كما بعد من فتق السما
 تسويةا سبعا بعد ان كانت واحدة واعلم ان الله سبى
 وفتح بعد ما من على في التحقيق لقد انعم على بهذه الهداية وطلبة
 التوفيق حتى وجدت على ما ذكرته من الالهام انفسا من قبل
 الامام الهام جبرئيلة وجبرئيلة وحدها بالاسلام ريس المفتين
 والفقهي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ما خلا ترتيب الوجود
 والتسوية وقد عرفت من سنن وعلمي في ذلك والله الخاص
 في جميع المسالك قال الامام النبي رسي في جميع الصحيحين
 الى ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله الارض في يومين
 خلق السما ثم استوى الى السما فسووهن في يومين
 اخرين ثم دحو الارض ودحوها اخرج منها الماء والمرعى وخلق
 الجبال والاكمام وما بينهما في يومين اخرين فذلك قوله تع
 ودحها وقوله تع وخلق الارض في يومين فجعلت الارض في
 فيها من شئ في اربعة ايام وخلق السموات في

ثلاث مرات مثل ثواب من قرأ القرآن بتمامه وقد اشكل على
 جمع من العلماء وجه التوفيق بين هذا وبين ما ورد في الأحاديث
 الصحيحة من أنه يكتب القاري القرآن بكل حرف من حروفه
 وقالوا لو كان ثواب ثواب القرآن بتمامه مضاعفاً بالترتيب
 إلى ثواب قتل هو الله أحد والمسلم شهيد في وجه التوفيق هو أن
 أن ثواب سورة الاخلاص ثلاث ثواب جمع ما سوى
 سورة الاخلاص من الآيات القرآنية ولا يخفى أن إطلاق الظاهر
 الحديث مناف لوجه التقيد وقيل في وجه التوفيق بين
 الحديثين أن لقاري القرآن ثواباً تفصيلياً بحسب حروفه وقراءته
 وأما ختم القرآن فله ثواب آخر يستحقه من ختم هذا القرآن
 قتل هو الله أحد بعد ثلاث ثواب ختم الآيات ثواب جميع
 القرآن ولا يعجزني في الوجه إذا لم يتبين في ما ورد في فضل من
 الأحاديث كون ثواب هذه السورة ثلاث ثواب القرآن
 مطلقاً لتفريقه بكونه ثلاث ثواب المترتبة على ختم الآيات
 ذلك لا إطلاقاً على أنه لم يرد في شيء من الروايات أن
 لقاري القرآن ثواباً عند ختم غير ثواب تلاوة القرآن بل أن
 في وجه التوفيق هو أن للقرآن نظماً ومعنى وكل من تلاه من نوع من
 الثواب والاول ثواب تلاوة النظر وهو خط جوارح والآخر
 ثواب تدبير المعنى وهو خط القلب فالمراد أن لقاري سورة
 الاخلاص ثلاث النوع الثاني ولما النوع الاول فهو مضاعف
 مضاعف لثواب تلاوت سورة الاخلاص فكل من ختمه
 واراد على واحد من النوعين فإن قلت الآيات الدالة على
 التوحيد كثيرة في القرآن فلا يكون ثواب تدبر سورة الاخلاص
 ثلاث ثواب تدبر القرآن بتمامه قلت لكون هذه السورة مستقلة
 على الجهات مبادئ التوحيد قامت قراءتها بالبدن بمقام آيات
 جميع الآيات التوحيد بتمامها بالبدن وبهذا البيان ظهر كثرة
 وجه تخصيص تلك السورة الكريم بالفضل المذكورة **المسألة**
الثانية في تفسير هذه السورة على طريقة المفسرين وفيه ثلاث مطالب
 وعامة **المطلب الاول** في وجه تسمية هذه السورة بسورة الاخلاص
 وهي استقامتها على توحيد الله تعالى وبغض الاستكثار او اخلاصها
 في تعريف الحق وبيان ذاته وصفاته وتسمى سورة الاستس

البيان لا اشتغالها على اصول الدين وفي الكشاف روى أبي داود
 رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم استس السموات سبع
 والارضون سبع على قل هو الله أحد يعني خلقت السموات والارضون
 لتوحيد الله سبحانه وتعالى ومعرفة صفاته التي خلقت بها هذه السموات
المطلب الثاني في تفسير هذه السورة الكريم بجملة قتل وعلم
 اولاً ان ما بين ربي المصطفى كلام ابن نفع بلا شبهة او جاء الى نبي
 صلى الله عليه وسلم وعلم بعض من ذلك الكلام على طريق
 الحكماء عن تعني نحو قوله تعالى ان نحن نزلنا الذكر واننا لفي ظنون
 وعلم بعض من نبي صلى الله عليه وسلم بان كل النبي صلى الله
 عليه وسلم عن نفسه نحو قوله تعالى اوحى الي ان اسمع لقول من
 نحن وفي مثل هذا يصدر الله سبحانه وتعالى كلامه بجملة قتل ثم ان كلاماً
 الله تعالى باعتبار ايراد كلمة قتل وعدم ايراد كلمة اقم الاول
 ما يجب فيه تركها وبما لا اختصاص به بالصدق نحو قوله تعالى انما اعطينا
 كن الكون وما لعلنا اختصا به بواحد من العباد كسورة
 الفاتحة فانها مقولة على السنة العباد كلهم لا يختص بها بعض
 دون بعض والى اني ما يجب فيه ايراد ما لا اختصاص به بواحد من
 الكلام بل اني طلب نحو قتل انما انما بشيئكم ونحو قوله تعالى قتل
 يا ايها الكافرون فان مضمون الموعظة مع الكفار متحقق في النبي
 صلى الله عليه وسلم والثالث ما يجوز فيه كل الامر من لكن
 لا يرد راجح لورده جواباً عن السؤال كسورة الاخلاص
 فانها وردت جواباً عن سؤال المشركين مع جواب التكرار
 ولما قرئت السورة بدون كلمة قتل والربيع ما يجوز فيه كل
 الامر من والتكرار راجح كسورة ابي كعب فان ما بينا من الجواب
 يجوز من الله تعالى ومن نبي صلى الله عليه وسلم لان التكرار
 راجح لما يلزمه مواجهة النبي صلى الله عليه وسلم عما بالوعيد
 ولما لم يرد في شيء من الروايات قراءة هذه السورة
 بكلمة قتل **المطلب الثالث** في كلمة هو واعلم ان المضمومات
 موضوعه وضعاً نوعياً للاشارة الى المعنى المذكور سابقاً
 اما صريح كقولك زيد هو منطلق او دلالة قوله تعالى هو
 لغزب للتقوى وقد جعل عن في الاصل حيث يؤخر ما يرجع
 اليه الضمير فيكون الضمير عبارة عن المقوم العام الميم

كقولك هو زيد منطلق أي الشئ مضمون كجمله التي بعد **هو**
 ضمير الشئ وكقولك هي هند مائة ولستم ضمير القصة ولا
 ان الشئ ان او القصة ام مبهم لا يتعين الا بخصوصية يعتبر
 هو فمهما وجد يوضع مضمونا في التحقيق فيكون ضمير الشئ ان
 او القصة مع مضمون كجمله التي بعده ولهذا لا يحتاج في تلك
 كجمله التي العائدة الى المبتدأ والكتبة في العذل عن الاصل المذكور الى جعل
 الضمير للشئ ان ياتي ان يمكن مضمون كجمله التي بعده في ذهني
 الشئ مع انه يمكن لان النفس الى معرفة المبتهم اميل واذا
 ورد التعيين يكون له اقبل اذ المحصول بعد الطلب اعز من الشئ
 بل ان **الطلب** **المراد** في بيان احوال اللفظة الشريفة
 اعني لفظة الله عن اسمه وقد است اسأله ولا بد منها من مزيد
 تفصيل وان كان هذا مع مجرى صياغة على من سواه لا يخرج
 وقد علم اختلاف العلماء في ذلك وسلكوا في تحقيقه مسلكين
 منهم من ذهب الى علمية حقيقة اصالة وهو المنهج رغبة في محققا
 يان يوصف ولا يوصف به وبانه لا يد له سببا من الاسم
 يجري عليه صفاته وماذا كانت الالهة وبانه لو كان وصفا لم يكن
 قول لا آله الا الله توحيد امثل لا آله الا الرحمن فانه لا يمنع الزيادة
 ومن هم من ذهب الى انه من الاعلام الغالية بحيث يان ذاته تقع من
 حيث هو بلا اعتبار امر اخر حقيقي او اضافي غير مقتول بعشر فلا
 يمكن ان يدل عليه بل فقط وبانه لو دل على مجر ذاته للمخصوص لما
 افادها بقوله تقع وهو الله في السموات معنى صحيحا وبانه لا يتحقق
 هو كونه احد للفقهاء من شارحا للاخر في المعنى والتركيب وهو حاصل
 بينه وبين الاصول التي ذكرها وكجواب عن هذا الاول وما
 عن الاول فهو ان يكون وضع العلم تصور المسمى بغير
 امر صادق عليه في الواقع بحيث يقيد امتيانه عما عداه
 وهذا القدر يكفي في وضع العلم ولا يجب تصور خصوصية
 الذات بعينه ومن ادعى ذلك فعليه البيان
 وما استدل من العرض احضار المسمى بعينه في ذهني
 الشئ لا ينافي ما ذكرناه لان احضار المسمى في ذهني لا
 احضار على وجه يقيد الامتياز عما عداه عن العقل واثبات
 وجوب الاحضار عند نفس جميع الاعلام دون غيره

القيا وعلى انه يجوز ان يشترط الله تعالى بعض عباده
 بالاطلاع على اياته المقدسة قد ما يمكن وضع العلم بهذا
 كله على تقدير ان يكون الوضع هو المسمى واما على تقدير
 كون الوضع هو الله تعالى فالامر على طرف التمام كما ذكره بعض
 من الفضلاء المتأخرين من انه لا بد من العلم بخصوصية
 فلا تقويل عليه لانه اراد بالعلم بخصوصية علم كواسر
 بهما لنزوم ان لا يكون الاسم الموضوع للامر من المكون
 بهذا اخر علم والاجماع بخلافه وان اراد بذلك علم العقل
 فيكفي في ذلك كجمله الامتياز عند العقل وبالكلمة
 الواجب في وضع العلم امتياز المسمى عما عداه
 عند العقل سواء اضم اليه الامتياز عند نفس كذا
 اكبر الاعلام او لا كما في بعضها فيجوز ان يكون علمه لفظا
 الله من هذا العليل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 وما عن الثاني فلان العلم اذا وقع خبر المسمى بالاول
 بالمسمى بالعلم مثلا اذا قلت هذا زيد يكون التقدير هذا
 الشخص مسمى به بل قد يكون المعنى وهو المسمى باسمه
 في السموات وفي الارض أي ليس فيها احد من
 الله كما قال في حق من تعلم له اسما وقد اوليت الالهة
 بها ويلات اخر وكبرت في التفاسير وفي ذكرناه
 في هذا المقام واما عن الثالث فلان امكان جريان
 احكام الاشتقاق لا يتحقق وجوده لان صحة الشيء لا
 تستلزم تحققه على انه لا يلزم من وجوده اشتقاق
 اعتبارا لوصفه عند التسمية فنقول الوصف للمعبر
 ذاته تقع اعني وصف اللوحيه يخص به سمانه وتقع لا
 شئ ركن فيه غيره فلا يمكن جعل الاسم كذا
 علما له تقع الى اعتبار رغبة الاستعمال كما ارعاه المتألف والاول
 المشتركين المتكلمين اسم الالهة على طاعتهم من قبل
 الكلام عن مواضعه اذ لا يصح ذلك الاطلاق ولا فله ولا شرعا
 لانه اما الاولان فظاهران واما الثالث فلان اطلاق
 الوصف فرع لشيء فيه وليس في غيره سببا تعالى
 معنى الله حقيقة فلا يصح الاطلاق اسم الالهة على حقيقة

واظهر في المتن كبريت مبني على توهمهم الفاسدة وبجملتهم
 الكاسدة والكلهم المدومهم واخرهم **المطلب الخامس**
 في كلمة احد ومفترضة اما احدها اما متغايرة عن الو او على تقدير ان
 يكون احد واحد وعلى كل من الوجهين براد بالاحد كقولنا
 واحد من جميع الوجوه ولا اكثره من ان اصله لا عقل وهي
 الكثرة في المقومات اعني الاجناس والافعال والكثرة
 في الاخرى كالمادة والصورة والاشياء اما بالقوة او بالفعل كقوله
 بحسب ما انما اثره احد على الشيء عليه في مقام الترتيب
 فلان الو احد يدخل في الاحد من غير ان يفتقر الى ايقاوم
 واحد جاز ان يقال لكنه ايقاومه انما ان يجزأ بالاحد والاشياء
 فلان الو احد كما يطلق على معنى بالانقسام وهو معنى
 الاكثر كك لطلق ما يتقسم من بعض الوجوه وهو انما بعض
 اولى بالواحدة من بعض اقسامه لا يتقسم من اعم من ان يتقسم
 عقل او لا يتقسم من ما يفعل اعظم ان يتقسم من ما يفعل اعظم من
 ان بالقوة او لا وانما بالانقسام من ما يفعل اعظم من ان يمكن
 اول **المطلب السادس** في معنى الصمد والصمد البديع
 الذي يصمد اليه في الامر يقال صمد اذا قصد امر معتد عليه وقيل
 الصمد الذي ليس باجوف له وان جاز اطلاقه على نحو الاشجار
 والاحجار الا ان مقام التثنية والقصد الى رغبة الاصنام عين ان
 المردوي المبرجة العليا في الصمدية وهي ما لا يمكن فيه لجوف اصله
 ما يمكن فيه ذلك لا يستحق الا كونه في فعله والى هذا يشير قوله
 مع وايه صمد ليقه كانا ياكل ان الطعام **المطلب السابع** في قوله
 لم يلد ولم يولد المولود ويقال للواحد والجمع والصغير والكبير
 قال نعم اني يكون له ولد ويقال للمبني ايضا قال نعم او يتخذ ولد
 والولد الابن والابن وتولد الشيء من الشيء حصوله منه
 بسبب من الاسباب وجميع الولد الاولاد **المطلب الثامن**
ان من في قوله ولم يكن نبوا احد الكسوف يستعمل في
 المشل من له وزعه يقال فلان كقولهم فلان في مكانه اوتى
 المجازية ونحو ذلك ومنه الكافات المساءات المقابلة
 في الفعل فلان كقولهم ذلك في المضادة **خاتمة**
 في اعراب السورة الكريمة وتفسيرها اعرابها فان قولهم

فصل فعمل امر وفا على مستتر فيه وهو انت وهو خطاب لبني
 عليه وسلم وقول القول السورة يتما معها قوله هو مبتدأ وانه
 مبتدأ ثان واحد خبره ويجوز خبره ولا يحتاج منا الى العايدة الى المبتدأ
 لا تحيى الحمد مع ضمير انت ان معنى كعزفت وقوله الله مبتدأ
 والصمد خبره ويجوز بدل من بجمله السبعة اعني جملة الاحد
 وكان مقتضى انما امر ان يقول هو الصمد لانه اثره على امره
 في هذا السبع مع وقوله لم يلد ولم يولد جاز ان وقعت بدل عن كونه
 السبعة وقوله ولم يكن له كفوا احد عطف على قوله لم يلد ولم يولد
 لم يولد واسم كان هو واحد وخبره كفوا وله متعلق
 بكفوا وكان مقتضى الظاهر ان يقول ولم يكن احد كفوا له
 الا ان قدم الخبر لان الفرض الاصل هو نفي الكفو فيكون
 ذكر الكفو اهم كس المقام فيكون بالتقديم اولى وانما قدم
 له على كفوا لان الفرض ليس نفي الكفو مطلقا بل نفي ثبوت
 الكفو له مع فيكون ذكره اهم كس المقام فيكون بالتقديم
 اولى وبهذا يظهر ان كل من هؤلاء الكلمات وقع في محله
 بحسب البلاغة واما تفسيرها فموان السورة الكريمة في
 عزفت وردت جوابا عن سوال المتكبرين وفيها ايضا
 بيان لمخالفته الحق سبحانه مع جميع مخلوقاته في ذاته ومفاته
 وافعاله وفيها ايضا اشارته الى جميع صفاته
 التي لا ادل فلان المتكبرين مع تنوع صفاتهم قد انحسرت
 في ثلث طوائف الاولى من يعتقدون التوحيد والتثنية صورة
 وكلهم يتكرونها معنى حيث يسبون اليه الكذب بواسطة
 تكذبت رسولهم مع عن ذلك علوا كبيرا وهم عامة اليهود
 عليهم لعان الله تسمى بعد اخرى ووجه الرد عليهم ان الكذب
 لا يصدر الا عن التوجهات الناسية والتميمات الكاذبة
 او عن القصد الى دفع المخافة والنجاة ان الاحدية منافية للتوهم
 والتميم المألين في البدن والصدقية المتضمنة لمعنى الربا
 واحتياج الكل اليه منافية للخوف والخشية والطائفة
 الثانية جميع الذين لا يوجدون الله مع ولا يثربونه اصلا
 وهم عبدة الاصنام فانهم المدومهم ووجه الرد عليهم
 ان الاحدية والصدقية فاعلم ان يفرق الشكرن بالكلية

وذلك اطلاق مهور طائفة الثالثة وهم الذين يعبدون
 دون الله اصناما لله وينسبونها استغناء لهم عن الله و
 يصفون الله سبحانه وتعالى بما لا يليق به من الصاحبة
 والولد حيث يقول بعضهم ان الملكة بيان الله وان المسيح
 ابن الله وذلك اعتقاد اكثر النصارى وان عيسى ابن الله
 وذلك اعتقاد بعض اليهودى ولا يخفى ان السورة الكريمة
 تنافي ما كان يظن ان عنايتهم الفاسدة امكنهم الله ودرهمهم
 واما الثاني وهو بيان مخالفة الحق سبحانه وتعالى بجميع مخلوقاته
 من اجواب الفلاس والافرام العلوية والاجسام السفلية
 والموالي الثلاثة فوالله سبحانه وتعالى حيث لم
 يعرف بخصوصية ذاته كما هو له لول ضمير الشان ولم يعلم
 لاسمى في اسم الله كان مخالفا لجميع ما ذكر من انواع
 المخلوقات لا مكان معرفة خصوصيات ذواتها واشراك
 الله في الاسماء وايضا كونه تعالى احدى الذات مخصوص
 به تعالى لا يخلو نوع من انواع المذكورة عن نحو من انشاء التركيب
 وذلك ظاهر وايضا التماثل في تعبد بالصدقة مخصوص
 تعالى لا يخلو جميع ما ثبت في الانواع المذكورة وايضا تعبد في الولد
 والمولودية والكنية مختص به تعالى بخلاف المواليد الثلاثة
 من المعادن والنبات والحيوانات واما الثالث وهو
 ان في السورة الكريمة اشارة الى جميع صفات الله تعالى
 فهو ان صفاته تعالى اما ذاتية واما فعلية واما بقرينة اما الاولى فلان
 الاحدية المنان لجميع النسخ التركيب مستلزما لوجود
 الوجود وما كان الوجود واجب يكون حيا قيوما وما كان حيا
 يكون عالميا وما كان عالميا يكون مریدا وما كان مریدا
 يكون قادرا وما كان قادرا يكون متكيا وما كان متكيا
 مریدا او قادرا يكون مكمونا واما الثانية فلان انحصار
 الصدية فيه تعالى مستلزم لانحصار الفعل والتاثير
 فيه كما قال تعالى والله خلقكم ما تعملون فهو على العن
 وسبب الاسباب تعالى شأنه وعظم
 سلطانه واما الثالثة فهي ان مخلوقاته تعالى لا يخلو

عن نحو من انشاء التركيب وعن الاحتياج الى الغير
 التوالد والكفارة واسد سبجانه وتقع مشقة من
 جميع ذلك بالاحدية والصدية وتلقى الوالدية والمو
 لودية والكفارة ومن لطائف هذه السورة الكريمة
 توضح التعريف على التنكير في قوله الصمد وترصع الفصل
 على الوصل في لم يلد مع اختيار المضى وترصع الفصل
 على الفصل في الجملة بين الاخيرين مع اختيار المضى
 فيها اما الاول فلان الايام فيه لتجنب تقييد خبر
 جنس الصمد في ذاته تعالى وان لا يصح غير واما الثاني فاما
 لكون هذه الجملة المقررة لما سبق فيكون بمنزلة التوكيد
 واما لكونها كالنتيجة لما سبق ومن شأن التوكيد
 والنتيجة الفصل عما سبق واختيار لفظ المضى فيه
 لورده ردا على من اعتقد ذلك وليطابق قوله فلم
 يولد اذا يجب فيه اعتبار المضى واما الثالث فلان
 شراكت المولودية مع المولودية في معنى الولادة
 وكذا الحال فيما بين المولودية والكفارة **المنسك**
المنسك في طريقة المتكلمين المحققين وفيه مقاصد
المقصود الاول فيما يستفاد من كلمة هو قد عرفت
 فيما سبق ان ضمير انسان انما استعمل فيها
 لم يعلم خصوص ذاته وذاته تعالى وان كان ظاهره
 الوجود بحيث يحكم الفطرة السليمة على وجوده سبحانه
 وتعالى كما يحكى ان اعرابا نادوا عن ربته التكتيب قال
 البقرة يدل على البعير وانما الله اسم على المسير فما
 ذات ابراهيم وارسل ذات فلاح الابد لان على السلف
 خير الا ان خصوص ذاته تعالى غير معقول لبشر فهو الظاهر
 من حيث وجوده والى طعن من حيث حقيقة وتفسير
 ذلك ان الموجود اما واجب او ممكن والممكن اما جوهري
 او عرضي والجوهري ما لا يذنى كاجواب القدرية والارواح
 البشرية اما ذنى كالا جرام العلوية والاجسام السفلية
 والموالي الثلاثة وما تبعها من الاعراض المنحصرة اجناسها
 بالاستعلاء في شدة وقد بين ذلك في موضعه

اما الواجب تقع فلكونه احدى الذات كما ستعرفه
 ليس له وجودا يد على حقيقته فلا يمكن تجديده وطريق المعرفة
 للبشر اما الضرورة وذلك طريق الحق واساس
 اما النظر وذلك لا يمكن الا بالمقومات وحيث لا يمنع
 وراك كحق سبحانه وقع في هذه النسبة بالذات و
 امتنع له سبحانه مقومات امتنع معرفة البشر تلك
 حقيقة المقدسة واما جواب القديسة والارواح الكبرية
 فلم يعرف حصول المقومات لها ولا عدتها ويتعذر تجديدها
 ولهذا قال الله سبحانه وتعالى وما يعلم جنود ربك الا هو
 بحسب الكثرة والحقيقة وقال نعم ويسئلونك عن الروح
 فقل الروح من امر ربي وما اتيتم من العلم الا قليلا واما الجواب للمارة
 وما يتبعها من الاعراض حصول المقومات لها معلوم قطع الا انه
 لا يمكن التمييز من الذاتيات والعرفيات عن الاطلاق
 على حقايقها فمعرفة البشر في الاطلاق على حقايقها
 كما في الواجب تقع او متعذره كما في الجواب الغير الادي او معرفة
 كما في الجواب الادي الا لا ينز من ذلك عدم معرفة البشر
 باحوال تلك الحقايق ولهذا يمكن للبشر معرفة صفات
 تقع وسباير ما يتعلق بها من الاحوال ونعم ما قال بعض
 المتأخرين في حق سبحانه وتعالى ونعم تصور ذاته محال وان كان
 للمصدق بقى به محال **المقصود الثاني** في تحقيق معنى الهوية
 وهي عبارة عن الذات الموجودة اما ان يكون وجود
 لها من نفسها وهو المسمى بواجب الوجود ومن
 غيرها وهو المسمى بممكن الوجود والاول الحق باسم
 الهوى من الله لانه هو في الثاني لا يتحقق الا بسبب الغير
 بخلاف هوية الاول وذلك لان الممكن لا يقتضي ذاته وجوده
 ولا عدمه فسوقف وجوده وعدمه على مرجع خارج عنه وخارج
 عن جميع الممكنات لابد وان يكون واجب الوجود وان يكون
 حقيقة محال له ليقام للممكنات وما يكون ذلك لابد
 وان يكون هويته من ذاته **المقصود الثالث**
 في بيان ان الهوية من ذاته يكون وجوده عن ذاته
 وما يكون هويته من غيره يكون وجوده زايد على ذاته

وتفصيل

وتفصيل ذلك ان مفهوم المجبول ينتزع من
 ذات الشيء وقد ينتزع من غيره والا اول اما ان
 ينتزع من مقومات كقولك زيد فاطم فان مفهوم
 ان فاطم ينتزع من حقيقة زيد واما ان ينتزع من ذات
 الشيء لطريق النزوم كقولك زيد فاطم فان مفهوم
 النزومية ينتزع من حقيقة الاربع لطريق النزوم لا بطريق
 التقويم وعلى كل التقدير من يكون مبدء المجبول اعني ما ينتزع
 منه مفهوم عين الموضوع وانما ان ينتزع من امر قائم
 بالموضوع في الخارج كقولك كقولك زيد كاتب فان
 مفهوم الكاتب ينتزع من الكتبت القامية بزيد في الخارج
 واما ان ينتزع من امر سبب الموضوع في الخارج
 كقولك كقولك فان مفهوم القومية ينتزع من
 نسبة السبب الى الارض فعلى يد التقدير من يكون
 مبدء المجبول غير الموضوع واذا عرفت هذا فاعلم ان وجود الواجب
 ليس من قبيل النوعين الاخيرين وذلك ظاهر باستقراء
 ولا من قبيل النوع الاول اذ ليس له مقومات حتى
 ينتزع وجوده منها بل ما من قبيل الثاني لان وجوده من
 لوازم ذاته تع ولذا يسمى واجب الوجود واما وجود
 الممكن فليس من قبيل الاول لان وجوده بالممكنات
 عرضي لها ولا من قبيل الثاني اذا لم يكن الا يقتضي
 ذاته وجوده ولا من قبيل الثالث لقيام الوجود
 بالمهنية كحاجة كثيرة او ينز وجوده من جهة قبل وجود
 باوقام الوجود بالمهنية المودومة وكون تأثيره على
 في الصفات الهية بالوجود ويستعرف بطلانه فتعالم
 ان يكون وجود الممكنات في قبيل الرابع بان ينتزع
 وجودها من سببها الى علتها ومثله الى غير ذلك
 بالاختصاص الناعت وهذا ظهر ان وجود الواجب ينتزع
 من نفس حقيقة ليكون وجوده عن حقيقة في الخارج ويزيد
 عليه في الزهون وان وجود الممكن يكون زيدا عليه في
 الزهون وفي الخارج لانه غير منتزع من نفس حقيقة
 اطلاق الوجود على الواجب من قبيل قولك الاربع

زوج ويكون اطلاقه على الممكن من قبيل قولك
 ما شمس وقولك هذا الرجل غفل فكلان ولا يلزم
 في صحة اطلاق صيغة المفعول على شي لا قيام ما
 الاستحقاق بل في الخارج وان كان ذلك اكثر ما يمكن
 بقول ان مفهوم الوجود بدسهي وكله وان من المعقولات
 الثابتة فكيف يكون عين حقيقة الواجب في علمه ان
 معناه انه متنع من نفس حقيقة الوجود من امر خارج عن
 حقيقة بل حقيقة الواجب تقع على خلاف ذلك المفهوم في
 غير معقولة للبشر وانها ذات معينة في الخارج موجودة
 قبل ايجاد كائنا ما وباقية بعد فناء مخلوقاته وهو الازم
 الباقي الازلي الابدی السرمدي تعالى شأنه وبه
 سلطان **المقصد الرابع** في كيفية صدور وجود
 الممكن عن المؤثر ويسمى بجعل وهو نوعان احدهما
 بمعنى الوجود وثانيهما بمعنى السبب والمراد من هو الازلي
 والاطمالات حتم ثبوت وهي ان يكون المجهول نفس الوجود
 او نفس الى حية او القساف الى حية بالوجود ولا سبيل
 الى الاول لان الوجود كما عرفت سابقا لغيره الفاعل
 من نسبة الى حية الى علتها فيكون متاخر عن الجعل المجهول
 ولا سبيل الى الثاني ايضا لانه ان اريد به ايجاد
 القساف في الخارج فذلك غير صحيح لان القساف
 امر شرع غير موجود في الخارج وان اريد به جعل الى حية منفرد
 بالوجود كما توجه البعض وادركه نظير من المحسوسات وهو ان
 الصبغ لا يوجد الثوب ولا الصبغ ولا الاقصاد بينهما يجعل
 الثوب بالصبغ ولا يخفى ان باذكرة مغالطة لانه من قبيل
 تباين الغائب على التمسك على ان معنى
 جعل الصباغ الثوب مبصفا بالصبغ هو كونه معا
 للثوب لقبول الصبغ ويلزم من هذا القياس ان
 يكون الثوب يقع على معدة لوجوده في حيات لا على غيره
 لانه باطل قطعا والحق يلزم مما ذكر ان يكون الى حية
 قبل الوجود ولعلنا ان الذي من ان يخفى واز قد بطل الاحتمال
 الاول والثالث فحين الاحتمال الثاني وهو كون اثر الفاعل

نفس

نفس الماهيات وبيان ذلك ان الله تعالى عالم بذاته في
 الازل ويلزم من ذلك علمه بما يلزم من ذلك علمه بما
 يلزم من الصفات اذ العلم بالذات مستلزم العلم بالذات
 ويلزم من علمه لصفاته علمه بما يلزمها من الصفات يعني ما ذكره
 العلم بالذات العلم وان حقائق الممكنات فظاهر ان
 تقع ولها اختلاف استعدادات الحقائق باختلاف الصفات
 تقع فذلك هذا ان حقائق الممكنات ثابتة في علمه متنع الازلي
 ما علم الازلي لو كان فيما الازل يلزم خلقه في سببانه وتنع عن
 العلم بالمعلومات في الازل ثم حدث له وكون علمه الفعالي
 لا فعليا تقع عن ذلك علمه الكبر فلكل حقائق اشياء في
 علمه تقع اذ لا يمكن بطريق مستبينة الثبوت لا بطريق مستبينة
 الوجود والازل يلزم قدم العالم وانه باطل باجماع المسلمين
 حقائق في علمه الله تعالى بالايان الثانية على قسمين
 وهي المراد بالاسماء في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ثم
 انك قد عرفت فيما سبق ان ارادة الله تعالى ما بعد علمه وان
 قدرته تابعة لارادته وان الارادة ترجع تلك الحقائق اما افراد
 او تركيبات او اوقاتها المخصوصة بها على وفق باقضية الحكم
 والمصلحة وتخرج القدرة ما عينه الارادة من الحقائق من العلم
 الى العين على وجه لا يعلم كيفية الله فالحقائق الخارجية الى العين
 عين الحقائق الثابتة في علمه تعالى بالذات وغيره بالاعتبار
 لان ما في علمه الله تعالى وثابت ثبوتها علميا وما في الخارج حادث
 وثابت ثبوتها خارجيا ومعنى الثبوت الخارج جعل الماهية بحيث
 يصح نسبتها الى المتبدا ونزاع مفهوم الوجود ومن علم النسبة
 وقد مر تقريره ولعل مراد القائلين بعدم مجعول الى حية هو عدم
 مجعوليتها بالاعتبار الاول لعدم ثبوت القدرة فيها بذلك الاعتبار
 القائلين بمجعوليتها هو مجعوليتها بالاعتبار الثاني ان ثبوت القدرة فيها
 بهذا الاعتبار فيكون النزاع بين الفريقين لفظي ومالفا لمون بان الماهية
 بسيطة غير مجعولة والمركبة مجعولة فقد ابعد عن كنهه محض
 النزاع لان ما انشأه من الجعل هو جعل بمعنى التفسير وليس
 النزاع الا ان الجعل بمعنى الاحداث **المقصد الخامس**
 في تحقيق الهوية باسم سبحانه واعلم ان الله سبحانه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الوضوء للصلاة نفثا حاكما جعل
الصلاة للمؤمنين معراجا وفلاحا والصلاة على نبيه
محمد الذي جعل الله لآلته فوزا عظيما وجعل
لآل آل طه السبعة ولجباله مصابحا وعلى آل وصحبه الدين
كان لكل منهم لمن بعدهم هداية وصلوا على آل طه
يا رب الله تعال يا صابحا **وبعد** فهذه
رسالة في تفسير آية الوضوء وما يتبسط منها من
المسائل قد أحكمت مبانيها وأصولها وحقق معانيها
وتصوراتها وبينت لطايف عباراتها وأبرزت خفاياها
وأرجو من الله سبحانه وتعالى وهو الملك العدل المبين
أن تختار بغيره ويجعلها ذخرا لي يوم الدين وأسأل الله لي
سواء السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل ورسالة مرتبة
على مطلبين وخاتمة قال الله سبحانه وتعالى يا أيها الذين
آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق
ووجوهكم وأرجلكم إلى المalleين **المطلب الأول** في
تحقيق معانيها أعلم أن كلمة الوضوء لغة البعيد
حقيقة أو حكما وقد نزلها القريب توكيدا وقبل على
مشتركة بين القريب والبعيد وقيل بينهما
بين المتوسط وهي أكثر أرفق الله استعمل الله
لا يقدر عند حذف سوابك وكلمة أي منها جعلت إلى نداء
فأفهم ال نحو يا أيها الرجل وكونها وصلت إلى المادي لغز
بأعزب ولا منها لا يباها صار مع المادي شيئا
واحد فصار الرجل في قولك يا أيها الرجل بمنزلة
الاسم فجعل حركة الأعرابية بحركة منتقى الاسم
حقيقة تنبيه على أنه هو المادي في اللفظ وكلمة هاتين
نقعا لا شيء في الندا تنبيه على أنه ما بعد المقصود بالندا
وكلمة الدين موصول في موضع الرفع على أنه المادي

وال في الدين أما التعريف دخلت على اسم الإشارة
ليعرفه تعريف عهدا وراية على القول بأن تعريفها بالصلة
وأمنو جمل فعيه وهي صلة للموصول ولا حمل لها من الأعراب
والإيمان مشتق من الأمن بمعنى الكفاية وزوال الخوف
وهمزة إيمان أما التعدية والمعنى أمن الشارع من التكذيب
عقلا ومن المخالفة فعلا وأما المصيرة والمعنى صار ذا أمن
في الدنيا من العتق وفي الآخرة أمن تخلو في أن روح حقيقة
اتقوا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من عبد الله
نعم على وجه الإذعان هذا عند الأشعرى وعند الحنفية
مجموع التصديق القلبي والقرار باللسان على أن القرار
ركن زائد بحسب الأصول وعند الضرورية لا يخرج من الإيمان
وعند الآخرين الإيمان مجموع التصديق والقرار والعمل
والله وهو الشئ والخارج المعترضة إلا أن الشافعي
يقول لا يخرج من اتفاق العمل اتفاق الإيمان فحان
اسم الشجر يطلق على الأصول والأغصان مع
أن اسم الشجر على الباقي بعد قطع الأغصان
وأما الخواارج فيقولون بأن اتفاق الإيمان بعد اسم
العمل فيدخل مركب الكبير في كبره عند ثم
وأما المعترضة فيقولون إن مركب الكبير يخرج من الإيمان
ولا يدخل في الكفر ويتبين المنزلة من المنزلة والاولان
صح من بين هذه المذاهب المذهب الأولان
والراجح هو الثاني منها وقد بين ذلك في علم الأصول
وكلمة إذا شرطه وناصبها شرطه عند المحققين
والأكثر من على أن ناصبها في جوابها من فعل الوضوء
والقيام قد يحكي معنى قيام الشخص بنحو
نحو قولك تع قاييم وحصيد وقد يحكي بمعنى قيام الشخص
بأختيار نحو قولك تع أم من هو قانت أو دليل صاحب
وقا قاييم بمعنى مراعاة الشئ نحو قولك تع كونه قاييم
سد وقد يحكي بمعنى العزم وما نحن فيه من هذا القبيل
والمعنى إذا عزمتم إلى الصلوات ويمكن أن يراد بالقيام
ههنا قيام الشخص بالأختيار بناء على أن الأفعال

الاختيارية متضمنة بمعنى الإرادة فيكون تعلق القيامة
 على تضمنين معنى التوجه والمعنى إذا اردتم القيام متوجهين
 الى الصلوة وكلمة الى حيث الانتهاء الغاية لان القيام لا يلازم
 لحدوث شئ عن الصلوة في اللغة الدعاء والتسبيح والتحميد
 ومنه قول صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم الى الطاعة
 فان كان صائما فليصم اي ليسمع لا يسمع وفي الشريعة
 عبارة عن الاركان الخمسة وانما سميت بها لتضمنها
 معنى الدعاء وقد يطلق على موقع العبادة كما قال تعالى لم يمت
 صوامع وبيع وصلوات وانما ورد لفظ الاقامة مشهرا على
 ان المقصود من فعلها توفيقه حقوقا وسرا ايطاليا الايمان
 بهتاتها فقط ولما ادى ان المصلين كثير والمقيمون بها
 قليل وما دح الله تع المصلين الا باقامتها قال الله تع المؤمنين
 الصلوة قال تع واقبلوا الصلوة وذكر المجلد الصلوة في كل
 المن فحين وقال فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم
 ساهون والقادر في فاعلوا جزائيت وجوابها فاجبت التسمية
 كما في قوله تع ان كنتم تحبون الله فاتبعوني والغفل ارساة
 الى على الشئ وانزاله ورنه والغفل بالفتح مصداق
 وبالضم اسم وتاكيد ما يغفل به والاعمال غفل
 البدن والمغفل الموضع الذي يغفل فيه والى الذي
 يغفل به والوجه الخارج وهو من فضائل الشعر
 الى اسفل الزقن طول او من الاذن الى الاذن عرضا والاد
 في وايدكم للعطف ومعناه اجمع المطلق فتعطف الشئ
 على صاحبه نحو قوله تع فانجنا واصحاب السفينة
 وعلى سابقه نحو قوله تع لقد ارسلنا نوحا وابراهيم
 وعلى لاجنه نحو قوله تع وكذلك نوحى اليك
 والى الذين من قبلك واختصوني انما تفيد
 الرحمة ام لا والا صرح انما لا تفيد وقد بين ذلك
 في علم الاصول والايدي جمع يد وهو الخارج واصلا يد
 لقوله في جميع ايد وايد افضل وافعل في جميع
 فعل النكر نحو اطلب وكلمة الى في قوله تع الى المرفق
 والى الكعبين الانتهاء الغاية قال العلامة النجاشري الى

تفيد معنى الغاية مطلقا فاما دخولها في الحكم وخروجها فانه
 ودمع الدليل فان فيه دليل على خروج قوله تع ثم اتموا بها
 الى الدليل ومما فيه دليل على الدخول قوله تع حقت
 النبوة من اوله الى اخره وقوله تع الى المرفق والى الكعبين
 لا دليل فيه على احد الامرين فاخذ كافة العلم بالانها
 فكموا بدخولها في الغسل وعلى النبي صلى الله عليه وسلم
 انه كان يدير الماء على مرفقيه والمرفق هو المجمع على
 العضد والساعد والمسح في اللغة امرار اليد على
 الشئ وفي الشريعة امرار اليد المبته على العضو
 والى في برؤسكم للماصاق وهو معنى الانا
 فلمذا انقصر عليه سبويه ولرفس جمع الزيل
 وهو العضو المعروف والار قبل جمع رجل وهو العضو
 المعروف ايضا والكعب العظم الذي عند مفترق
 القدم والساق فيه معنى الار تقاعج ولهذا سميت الكعبة
 كعبة ويقال امرأه فاعب اذا ارتفع ثديها **المطلب**
الثاني في المسائل المستنبطة من الآية الكريمة
 المذكورة **المسئلة الاولى** هي ان المراد
 بالقيام ليس نفس القيام والالزام تاييد
 الوضوء عن الصلوة ولنزم ان لا يصح الوضوء عند
 الضعور والاضطراب وكلما كان اجماعا فتعين
 المحل على المجز وهو ارادة القيام متوجها الى الصلوة
المسئلة الثانية قال داود الباقى مبرى
 وقت وجواب الوضوء القيام الى الصلوة فيجب عند
 كل قيام اليها عند الظاهر الآية ونحو العموم ولو حمل على
 المرة يلزم كون الآية محمولة في حق المرة والا جمل خلاف الاصل
 ولان صحة الاستثناء من الآية دليل العموم والدلالة
 الاربعة على ان الآية ليست مقتضوية على مرة واحدة
 وعلى شخص واحد فتعين العموم واستدل ايضا
 بان خدعة الرب يجب ان يكون على وجه النفاذ
 عند كل صلوة احتج بالتعظيم وبان تعلق الحكم
 ومف يدل على عليه فكل قيام يكون على توجب

الوضوء ثم قال ولا تمتك للخصم بالقراءة الشاذة وهي
 اذا تمت الى الصلوة وانتم محدثون ولا يخبر الواحد وهو
 النبي صلى الله عليه وسلم كما كان يوشا لكل صلوة من
 الصلوات تمتس يوم فتح مكة بوضوء واحد قال عمر
 فقلت له في ذلك قال عليه الصلوة والاسلام
 فقلت ذلك يا عمر لان الوضوء من اهم المقاصد الدينية
 لان تلك العراه لو كانت صحيحة لما بقيت في خير السند
 مع ان الوضوء مما غم فيه البلوى واما خبر الواحد فلا يجوز
 به الزيادة على نص لما بين في موضعه والمذهب الصحيح
 هو ان سبب وجوب الوضوء هو كحدث لا القيام
 بل لئلا ان الله تعالى جعل سبب وجوب التيمم كحدث
 وسبب وجوب البدل سبب وجوب الاصل قل
 تع او جاء احد منكم من الغائط او لمستم النساء
 فلم يجز واما فيتموا بعد الطيبا فلا يكون الاية مجمل في حق الوضوء
 عند كل حدث وبهذا يظهر ان العلة لوجوب الوضوء
 هو القيام عند الحدث لا لملحق القيام فكل من القراءة
 الشاذة وخبر الواحد يكون مبينا لما اراد باللبس والشاذ
 يصلح ان يكون مبينا والبيان بخبر الواحد لا يكون نسخا
 وما ذكره من ان حق الصلوة البطالة وانما هو بطريق
 الذنب لا بطريق الوجوب **المطلب الثاني**
ان الوضوء شرط لصحة الصلوة دليل
 ان الامر بخلاف عند عدم الماء وهو التيمم يدل على
 وجوب الاصل من الامر بالصلاة مع الظاهرة يدل
 على استحقاق تاركها للعقاب وانه ليس للوجوب
 فيكون شرط لصحتها **المطلب الثالث**
 النية ليست بواجبة في الوضوء عند ابي حنيفة رحمه الله خلافا
 لشافعي رحمه الله لان الوضوء فامورية وكل فامورية
 فيه النية كقوله تع وما امر الا بالعبادة والله مخلصين
 له الدين ولا يخيئه رحمه الله ذكر في الاية ساير الواجبات
 ولم يذكر النية فالقول بوجوبها زيادة على النص وانما
 غير جائرة واسنراط الا خلاط في العمل لا يستلزم

اشترائط النية فيه لان الاخلاص نفس
 الشريعة والنية غزيرة القلب ولا تلازم بينهما
 على ان النية قد اثار التوابع فيجب في كل عمل
 يقصد به التوابع لبطالة بدون الوضوء لا يبطل
 بدون التوابع لانه يكون معنى حال للصلوة وان
 لم يرتب عليه التوابع **المطلب الرابع**
 الترتيب ليس شرط في الوضوء عند ابي
 حنيفة رحمه الله خلافا لشافعي رحمه الله ان الفاء في فافسوا
 المتعقب وانه مستلزم للترتيب في غسل الوجه
 ويلزم منه وجوب الترتيب بين اليواني واذا اقبل
 بالفصل بينهما من افضل رعايت الترتيب في الذكر
 كقوله تع فاستقم على امرت وما ورد في الحديث
 في السعي بين الصفا والمروة ابدوا نيتا لله وقد
 بين في موضعه ان العبرة بعجوم اللفظ لا بخصوص
 السبب وان الله تع لم يرع في الاية ترتيبا
 حيث لم يتدبر من الرئيس الى القدم او
 بالعكس ولم يرع ايضا ترتيب العقل
 اذا درج الممسوح في ضمن المغسولات
 فدل ذلك على ان المراد هو رعاية الترتيب المذكور
 وان الوضوء غير معقول المعنى فيجب الاتباع لما
 ورد من الترتيب وانما قلنا انه غير معقول المعنى
 لان المقصود فيه غير مخرج النجاسة ولان المؤمن
 لا يحس وتطهير الظاهر غير معقول ولان خلفه في
 التيمم بالترتيب مع كونه هو غير معقول ولان
 يختلف عن غسل الرجلين اعني للممسوح على اثنين
 غير معقول وعدم كون الخلف معقولا يدل على عدم
 معقولية الاصل ولا يخيئه رحمه الله ان الاية يدل
 على وجوب الترتيب فالقول بوجوبه زيادة على
 النص وانما غير جائرة والفاء في فافسوا على مجموع ما بعده
 لان ما بعده معطوف بلوا وليس داخله على
 غسل الوجه وحده حتى يجب الترتيب

والمراد بالاستقامة في قوله تع قاسم استقامته
الاخلاق وان عممت فلا يدل على وجوب الترتيب
لان المراد بالاستقامة في امور به وكون الترتيب
بامور به اول المسئلة والامر في فائدة واجابة الله
للمسلم لا للوجوب وعدم رعاية الترتيب في شيء
والعقل لا يدل على وجوب الترتيب والذكرى
لعدم الملازمة بينهما وكون الوضوء غير معقول
المعنى لا يستلزم وجوب الترتيب **المسئلة**
السؤال الاول في غسل الأعضاء
الوضوء ليس بشرط عند الامام الى خيفة
والشافعي في قوله حجة خلافا لما كنت رحمه الله
له ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوجب الوضوء
ولا في خيفة والشافعي رحمه الله تع ان الوضوء زيادة على
النفس وانها غير جائزة والمواجبة لا تقيد الوجوب لان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يوجب بعض
الدين **السؤال** الثاني **الاجابة** ثلث
الغسل في الاضواء الوضوء ستة لان
الغسل في الالة مطلق والامور يخرج عن
العمدة بتخصيص مرة ولان الاثر قد ورد في ذلك حيث
يقول النبي صلى الله عليه وسلم غسل الأعضاء
مرة مرة ثم قال هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة الا به
المسئلة الثالثة **الاجابة** المنفرد في الوضوء
غسل الاضواء الثلاثة ومسح الرأس
كقوله تع بعد ذلك ولكن يريد به مسح الرأس
الظهارقة في صلته بما ذكر في الالة في دار على ذلك
يكون ستة **المسئلة** الرابعة **الاجابة** حجة الوجه
من المبتدأ بسطح حجة الى منتهى الدون
لحوال ومن الاذن الى الاذن عرض لان الوجه
باخذ من المواجبة ولا يحصل هي الا بما ذكر فيجب
غسله وهذا لا يجب المضمضة والاستنشاق
في الوضوء عنه الى خيفة رحمه الله لعدم المواجبة في

واللأنف والغمة ووافقه الشافعي رحمه الله في ذلك
وخالفه في الغسل بناء على انه لا فرق بينهما وقرئ ابو
حنيفة بينهما ان الله تع قال وان كنتم جنسا فظهروا ايصيفه
المباغ في الظاهر انما يحصل بغسل داخل الاذن
والغمة ولهذا ايضا اوجب المحمور غسل ما بين
العذار والاذن لانه في حد المواجبة خلافا لابي يوسف
رحمه الله له ان العذار يستترة بالحيطة بالمواجبة وهم
حيث لو كانت قطعت عنك حجة حجة الاستتار
الشعراياها **المسئلة** الخامسة **الاجابة**
لا يجب اتصال الماء الى ما تحت اللحية الخفيفة عند
الى خيفة خلافا للشافعي له ان سقوطه في حجة الخفيفة
للخرج ولا يخرج في اللحية الخفيفة فيتنقى على الافضل ولا في
خيفة ان السقوط في اللحية الخفيفة هو الاستتار
المانع عن المواجبة لا يخرج وذلك حاصل في اللحية
الخفيفة ايضا **المسئلة** السادسة **الاجابة** ثلث
لا يجب اتصال الماء الى ما تحت من الدقن
من اللحية والى ما جاوز الدقن منها عند الى خيفة خلافا للشافعي
له انما اثبت اللحية الكثيفة مقام الوجه للضرورة فيجب غسل
جميعها مما يغسل جميع الوجه ولا في خيفة ان ما يلاقي
البشر من اللحية وخيفة المسح كالرأس فكذا
ما انفصل بهما استتر من الدقن **المسئلة**
السؤال السابع **الاجابة** يجب ادخال المرفقين والكعبين
في الغسل عند المحمور خلافا لما كنت وزفر لها
ان الغاية لانه غسل تحت الغيبة مما في اتمو الصيام الى السيل
لهم ان ذلك اذا لم يكن ما بعد الى من جنب ما قبلها
واما اذا كان من جنب ما قبلها في غسل في حكم مما يغسل
فيه وذكر الغاية هي الاستطالة ما وراها **المسئلة**
السؤال الثامن **الاجابة** يجب مسح ريع الرأس
عند الى خيفة رحمه الله خلافا لما كنت والشافعي رحمه الله
لما كنت ان الباء في برؤسكم فالمراد مسح
الكل وللشافعي ان الباء دخلت على المسحوخ من الالة

منزلة الالة فيجب ان لا يحسن في الرأس استيعاب
 في الالة لا يحسن في الرأس فحمل المسيح في
 الالة على ان لا يطبق عليه اسم المسيح لئلا يتعبد
 ولو حمل على ازيد من ذلك لكانت الالة تجمل في
 حق المقدار والاحمال خلاف الاصل والابى فيض ان
 الاله لا يصاق لكن اذا دخل في الاله المسيح تعدى
 الفعل بعض الالة الى كل الحمل فاذا دخلت على
 المسيح كما فيما نحن فيه يكون على العكس
 فلا يقتضي استيعاب الرأس فيكون
 الالة تجمل في حق المقدار وقد بينه حديث الناصبة
 رهاه مغير ابن سحر وجعل الاله صلة خلاف
 الاصل وبيان حمل الكتاب بخبر الواحد جازوا
 ليس بزيادة على الكتاب **الرابعة** غسل الرجلين
 عند جمهور الفقهاء خلافا للامامية لهم ان ابن كثير وجوه
 وابنه وعاصماني روايه الى بكره قراوا وارجلكم بحرق
 ابن عباس في السنن وعكرمة والشعيب والبولوزي ومحمد
 ابن علي الباقر على كونها معطوفة على روضكم جمهور
 ان نافع بن عمار والكاساني وعاصماني روايه حفص عنه قراوا
 وارجلكم بالنصب عطفا على وجوهكم وحملوا قراوة بحر
 على الخوارزمي قولهم جرح منب خرب وما شين
 بارد قال الخالف بحر الخوارزمي انما تجمل عن الضميمة
 في الشرح والكلام ولا ضرورة في كلام الله مع وايضا
 انما يصار اليه عند الامن الالة في الامن ولا امن
 منه في الالة وايضا على تقدير قراءة النص يمكن
 العطف على حمل برؤسكم محققا لو امرت
 بزيد وعمر افلا يتعين عطف ارجلكم على تقدير النص
 على وجوهكم على ان اعمال الاقرب اعني اتسج
 اولى من اعمال الابد وهو اغسلوا وجواب
 عن هذه الوجوه اما عن الاول فلان كلام الفقهاء
 لا يحمل على الضرورة واما عن الثاني فلان قراءة

النصب

النصب قراءة متواترة وانها تدفع الالة التباس
 واما عن الثاني فلان مدار جرجوار هو العمل
 الاقرب في معمول الابد وذلك يمكن اجراءه في
 صورة العطف ايضا واما عن الرابع فلان العطف
 على اللفظ اولى من العطف على المحل فلا يرتك
 اليه بالضرورة واذا كان العطف على المحل ضعيفا
 يتعين العطف على معمول اغسلوا وشرطه ان
 يجوز وهو ان الاخبار الكثيرة وردت بالحيات
 الغسل مثل قوله صلى الله عليه وسلم
 خير رامي من توضا وتبى في عقبه لعة وبل
 لعات من النار ومن مثل هذا الاخبار يرجح حمل
 بحر على الخوارزمي حمل النص على العطف على معمول
 الغسل والاضا دلت على ان الاخبار على وجوب
 الغسل وكسح يوجبني ضمنه من غير كس
 فالاضا دلت على العمل بالغسل وعلى هذا الوجه
 يجب القطع بان غسل الرأس من يقوم
 مقام المسح وايضا ان فرض الرجل محدودا للعبين
 واحدا انما يعنى في الغسل دون المسح
 وما يقام من ان المراد بالعب هو المفصل لا العظم
 النابتان فعلى تقدير ان يراد به العظمان لئلا يتبين
 يجوز ان يكونا غائبين فمدفوع بالمدكور في الالة الى
 اللعين والمفصل واحد فلا يجوز ارايته وايضا على
 النابتان في جاني الرجل فلا يدخلان في المسح
 على ظاهر القدم وقدم ان الغاية لابد وان يكون
 داخل تحت الحكم والعظمان النابتان لا يدخلان
 تحت المسح الا المسح على جاني القدم ومن
 قال يجوز المسح على الرجل قال يجوز على
 ظاهر القدم وعن جانيه نعم انه روي عن محمد بن
 الحسن واصارة الاصمعي ان اللعب
 هو المفصل وهو المجمع عظمي السابق والقدم
 وقال جمهور عبارة عن العظمي النابتين في جاني

القدم وهو الاصح لانه لو كان المراد هو المفصل وهو
 واحد في كل رجل لكل المناسبات ان يقال ان اكلهم
 الى الكعبين ولان الكعبين مأخوذ من التثنية
 والارتفاع يقال جارية كاعين اذا نهبت بها
 ومنه الكعب لكل ماله ارتفاع ولان مناعته
 التكاليف الطاهرة يجب ان يكون شيئا
 ظاهرا والذي ذكرناه اظهر **منه** الخفايا
اهل السنة وجمهور الفقهاء رحمهم الله اختلفوا
 في بيعه ونحوه ارجح ايمهم ان المفهوم من الآية
 غسل الرجلين والرجلين وسحبهما
 المسح على الخفين شيئا منها فلا يثبت له النص
 والتمسكت في ذلك غير الواحد لا يجوز لان نسخ
 القرآن بخير الواحد غير صحيح على ان الآية المذكورة
 في سورة المائدة وليس فيها اية منسوخة
 الا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا ثيابكم اللينة
 وان خير المذكور ضعيف انكره ابن عباس
 وقال ان المسح على جلد حمار يجب ان من ان
 المسح على الخفين وانكرته عائشة رضي الله
 عنها وقالت لان يقطع قد ياتي احب الي من
 ان المسح على الخفين والضاخلاف الفقهاء
 في المسح على الخفين كتحصيل المكسب بالمسافر
 في احدي الروايتين عنه وتقدم الاكثر للمكافئين
 عامة يدل على ضعف الخبر المذكور ولجمهور ان
 الاحاديث الواردة في المسح على الخفين قول
 وفعل مستفيض حتى قال الكرخي اخاف
 الكفر على من لم ير المسح على الخفين لان الآثار
 جاءت فيه في خبر التواتر لا يجوز الزيادة على
 النص وقال الحسن بن البصري رحمه الله
 سبعة رجل من الصحابة الرسول
 صلى الله عليه وسلم انه مسح على الخفين

وبن

وعن ابي حنيفة رحمه الله انه قال ما قلت بالمسح على الخفين
 حتى جئتني فيه مثل خلق الصبح واما انكار ابن عباس
 فروى ان عكرمة روى ذلك عنه فلما سئل ابن عباس
 رضي الله عنهما عن ذلك قال كذب علي وعين علي انه قال
 كان ابن عباس يخالف الناس في المسح على الخفين لكن لم يمت
 حتى وافقهم واما انكار عائشة رضي الله عنها فروى ابن شريج
 ابن هاني قال سالت عن مسح الخفين فقالت اذهب الى
 علي فاسال له فانه كان مع الرسول صلى الله عليه وسلم
 في اسفاره قال فقلت فقال امسح وهذا يدل على ان
 عائشة رضي الله عنها تركت هذا لانكاره واما اختلاف الفقهاء
 في عموم الخير وخصوصه فلا يدل على ضعفه لان ذلك لا يخلو
 اجتهادي وذلك لا يدل على ضعف المروي **واما في**
 وفي محسن الوضوء اعلم ان حكم العبادات عامة
 تعلم من النية والنية تحصل للثبوت الاخرى استجلا
 بالنية كمره والصلوات من بينها خاصة تعظيم بالاقبال عليه
 بشرائعه والاعراض عن جميع كل واحد ففعل ظاهر
 او باطن وهو سرها الذي ينبغي ان لا يفتك المصنف
 عند لانها تكونا معراج المؤمنين روي فيها احسن احوال
 يليق به فلذلك شرط اولها في جميع اعضائه لكن
 مع ان الحديث عند خروج الحديث من موضع كل البدن
 فسرية الحديث اوجبت تنظيف كل واحد كما كان في الاحم
 السلف وانما اقتصر على الاضداد الاربعة في الاحداث
 الصغرى لان ما فيه يخرج فخره الفرج كراته لهذه الامة
 بهر كنههم صلى الله عليه وسلم فاقصر على ما هي ظاهرة
 مباشرة ومطلان في اصابة للنبي صلى الله عليه واله
 التي هي الذنوب وكذا اكتفى ايضا بالمسح الزاير والممكن
 وفي التيمم بالعضوين الظاهرين لان التيمم الزاير غير انه
 شرط ائنه فيه كونهما ظاهرين حكيم فالنية تحقق الحكمي
 لتحقيق تمت الرسالة بعون الله تعالى وحسن توفيقه
 في يوم الاحد السادس والعشرين من شهر رمضان
 المبارك تمت ميامنه وسلمت محاسبه الخضر في سلك

شهور **سنة** وستين وتسعين من هجرة خير البرية
 عليه افضل الصلوات واكمل النعمه بدار السلطنة
 المحمية حمت عن الاوقات والبلدية وقد تقاطعت بالينما العبد
 الفقير الى اسباب الله احمد بن مصطفى بن خليل عفا الله عنهم
 كبره لم يخلو ولطفه لم يحل حامد الدين اولاد واهل اهل
 نبويه با طاعة و طاهر و عترة الهمي معارفنا و محاسن ارجسنا
 الله و نعم الوكيل تمت في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٩٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي خلق الخلق والاكو ان وكرم من انواعها
 نوع الانسان وفضل من بينهم نبينا محمد سيد المرسلين
 صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه بالتعاقب الملوك
 وتناوب القديان وفضل كعدنان **ويعرف** هذه
 لو ايج قد كنت كتبنا في سوانف الازمان ثم طرحتها في
 في روايا الهجر ان حتى تسجعت عليها عنك النسيان
 والان قد التفت مني بعض من اعزة الاخوان واجل الخوان
 ان اقبدها ثانيا حسب ما ساعده الوقت والان فاجت
 الى منتم مستعين بالملك المستعان ان الكريم المن الغضيل
 والاحسان **الديك** هي ان جميع الخلق الكلية المكنة بانية
 في علمه ان لا نبوتا علم والا لزم خلقه على تعالى عنها ثم حذر
 نهال من عن ذلك علوا كبيرا ومن المعلوم ان العلم كالحق
 الكلية سندس العلم بما يستودعي لها من جزئياتها المقدرة
 لها لا اجمالا فقط لان ذلك شأن العلوم القاهرة بل تفضيلا
 على هون شأن العلم الشامل فلا يعزب عن علمه متقال ذرة في
 الارض ولا في السماء ثم ان بعض من تلك الخلق جعل
 بذاته يستخرج من العلم الى العيون فيعطيه منقذ الارادة
 الواحدة الشخصية وهو المسمى بجعل ثم يقضي عليها
 صفة القدرة الوجود وهو المسمى بالاجل والاحداث
 ثم يكرر الارادة المحل والقدرة الالهية الى ان ينتهي جميع
 الجزئيات المقدرة لها ومن ثم هذه الخلق تسمى بالسلط
 كالجوهر القدسية ونحو باطن بعضا من تلك الخلق منقذ

بذاته فلكه فيرثقوم فلا يستحق شئ منها ان يخرج من العلم الى العيون
 ولما كان علمه تعالى علما فعلى مقتضى الخروج الى العيون لاجرم ان
 صفة القدرة بين ذلك الامر من يقوم غير المعين المعين و
 المعين بغير المعين فيكون غير المعين بمنزلة المادة وهو
 مبدأ الجنس والمعين بمنزلة الصورة وهو مبدأ الفصل فيحصل
 من تركيبها حقيقة واحدة وحقة نوعية وهي مبدأ النوع وهذا
 معنى قولهم الفصل علمه للجنس أي علمه محصلة له لا يوجد
 اياه وهذا التركيب الصادر عن الارادة وهو جعل الاول
 ثم ان النوع لا يستحق ان يخرج الى العيون ما لم يضم اليه الوحدة
 الشخصية فالارادة تضمنها اليه وهو يجعل النبي في ثم يقضي عليه
 القدرة الوجود وهو الاجزاء والاحداث ثم ان الارادة لا تنزل
 تضم الوحدة الشخصية الى النوع ولا تنزل القدرة ان توجد
 للشخص الى ان ينتهي جميع الجزئيات المقدرة كذلك
 النوع ثم ان القول الدراك البشرية التي من شأنها الغرض
 في الخلق اذ توجهت الى النوع الاول لا تجد في مبدأ الجنس
 الفصل فتخرج من تحصيل صورة الجنس والفصل حتى تركيبها
 فتتصل بهذا التركيب الى معرفة حقيقة ذلك النوع ولهذا
 لا يمكن معرفة حقيقة نحو امر القدسية بطريق النظر وانما
 يمكن بطريق العلم الشهودي كالحاصل للارباب صلوات
 الله عليهم وسلامه واذا توجهت القوى الداركة الى افراد
 النوع الثاني تجردوا اولاً عن الوحدة الشخصية فيبقى
 حقيقة المتصفة بالوحدة النوعية فتأخذ منها الصورة النوعية
 ثم تجردت عن حقيقة النوعية فتأخذ منها صورة الجنس في الآخر
 احد في مبدأ الجنس فتأخذ منه صورة الفصل فيحصل
 المتباد الفصل فتأخذ منه صورة الفصل فيحصل
 حينئذ في ركن البشر مثل ما يحصل في العلم الازلي وانما
 الفرق هو ان العلم الازلي فعلى والحاصل فيه مبادي
 الاجناس والفصول وان الحادث انفعالي وحاصل
 في صور الاجناس وفصول هذا ما تصرف فيه القوى
 الداركة من حيث ميل ثم ان القوى الداركة تركب صورة
 الجنس مع صورة الفصل على نحو ما فعلت الارادة الالهية

فيحصل فيها حقيقة واحدة ووجه تسميته هو صوت النوع
 وهذا التحليل والتشكيك ليس بمركب حقيقة واحدة وهذا المقدم
 يدفع الشبهة التي اوردتها الامام الرضائي على الحد انما هي
 ان بعض العلماء استعجبوا لقبها بالاطالة الكبرى اذا عرفت
 هذه التفصيل فقد ظهر كلف ان التحقيق الكلية بتوفاي العلم
 الازلي وتحقيق الالهيان ووجه داني العلم لمحدث تلك
 التحقيق بالاعتبار الاول بسبب الكلية قبل الكثرة وبالاعتبار
 الثاني تسمى بالكلية مع الكثرة وبالاعتبار الثالث تسمى
 بالكلية بعد الكثرة ومن العلوم عند ان الكلية شانه المطالبات
 لكثيرين فمطالبة الاول كثيرين هي مطالبة مجموع كليات
 لانه يثبت وانما حصل المقدم والتشكيك بسبب التكرار الشك في ذلك
 مطالبة التمسك بجميع الصور المترتبة في المراتب الحادية لها
 ومطالبة الثاني كثيرين هي مطالبة لكل واحد من الجزئيات
 بمعنى انه لو شخص بشي شخص كان من شخصات تلك
 الجزئيات المتشخصات مطابقة لشمس كل واحد من
 الصور الحاصلة في المراتب لا يبين كل من تلك الصور
 وانما فرق بعدم الحصول في المراتب وحصول الصور فيها
 ومطابقة الثالث لكثيرين هي ان كل واحد من تلك
 الجزئيات اذا جرد عن شخصتها تكون عين ذلك
 الكل ونظيره ان كل واحد من الصور الحاصلة في المراتب اذا
 قطعت نسبها عن المراتب بقي صورة واحدة ومن المتأخرين
 من قصر معنى المطابقة في الثالث ففقد في كسرها تمام
 المطابقة **اللاحقة الثانية** هي ان قد تقر في موضوعه ان
 قيام الوجود بالمادة ليس بقيام العرض بحال هو
 من قبيل الاختصاص الثالث ومعناه انه يحصل بين
 الوجود والنسبة يكون تلك النسبة سبب التعب
 المادية بالوجود فيكون تعدد تلك النسبة بحسب
 تعدد المنسوب اليه فالوجود واحد في نفسه وشعده الموجود
 حسب تعدد الالهيات فالوجود اذا قام بشخص يكون
 الشخص موجودا واحدا لان فيه وجه شخصي ويكون النوع
 في ضمنه موجودا متعينا بالتحديد النوعي لا بالاعتبار

في

الشخص ويكون كل من مبدء الجنس والفصل موجودا
 في نفس النوع لا امتناع وجود الكل بدون وجود الجزئ
 فيكون كل من جزئيه موجودا من غير تعيين الزمان
 فيه تعين شخصي لانه حاصل يجعل الثاني ولا تعين
 نوعي لان ذلك حاصل يجعل الاول وليس في
 كل من جزئين جعل اصل الالهي حاصل ان في العلم الازلي
 الخالي عن جعل وانما جعل المراتب في العلم الازلي
 وبالحكم الارادة تركيب والقدرة توحيد وهي كجسماني
 في الشخص لانه مجموعان وموجود معا واما القدرة فمجرد
 في كل من الجزئين لكونها موجودين ولا يوجد فيها اثر
 الارادة لانهما غير متحولين قبل التركيب فيكون كجزئيه
 في الوجود لا اتحادهما في جعل عالما في تحقيقه مع الاتحاد
 في الوجود مدار لكل ولهذا صرح لكل في الاجزاء العقلية دون
 الاجزاء الخيالية لانهما متمازفة حقيقة ووجودا وجعل **اللاحقة**
الثالثة هي ان النوع مركب حقيقة لان فيه مبدء الجنس
 والفصل وبما موجودان في غير وقت وبسبب في الخارج
 بمعنى عدم تركيب من الجزئين المتمايزين في الخارج وكيف
 يتركب منهما في الخارج وهي غير متحولين يجعل مستقل
 بل هما مجعولان يجعل واحد عند التركيب ثم ان القول
 فيكون في هذه المقام الى ثلثة مذاهب الاول ان الجنس
 والفصل جزاءان للنوع في الخارج متميزان عنه بحسب
 الحقيقة والوجود الا انه لا تمايز بينهما في الجنس الثاني ان النوع
 بسيط في الخارج والتركيب انما هو في العقل الثالث
 انهما جزاءان خارجيان متميزان بحسب الذات متمايزان
 مع النوع من الوجود والمذاهب الاولين باطلان اما
 الاول فلان التمايز من الوجود يمنع عن الحمل الذي هو
 من لوازم الاجزاء العقلية وبما قيل ان اللازم في
 الحمل الاتحادي الذات لا في الوجود وهو حاصل حين
 لان كلا من الجنس والفصل والنوع يصدق على ذات
 واحدة وهي الشخص فمدنوع بان الجزئين اذا تميزا في الوجود
 خارجي لا يكون الذات المركبة منهما واحدة وحده

حقيقة بل اعتبارية فلا يمكن لحمل فيها واما ان فقد اقتضاه
 بعض المتأخرين وقدرة في ذلك جماعة مع انه مردود لان
 الامر البسيط في الخارج حقيقة ووجوده فلا يمكن للعقل تحليله
 الى جزئين ضروريين فلا يكون تجنس والفصل المتضمنين منه
 فأيين له وما قبل من ان العقل ينزع من ذلك الامر
 البسيط صوراً مرتبة بالعموم والخصوص حسب استعدادات
 مختلفة واعتبارات شتى في دفع بان العقل ان ينزع
 صوراً تجنس من مبدء وصوراً الفصل من مبدء اخر يلزم
 تركيب النوع من ذلك المبدء وقد ادعى فهو باطلية
 مطلقاً وان اراد ان كل واحد منهما متشعب من تمام النوع
 يلزم ان يكون شئ واحد ما هو ان مختلفان وانه باطل
 ضرورة وان اراد ان كل من الجزئين ينزع من نسبة النوع
 الى امور خارجة عنه حسب استعدادات مختلفة واعتبارات
 شتى يلزم ان لا يبقى فرق بين الذاتيات والعرضيات
 مع ان الفرق بينهما كما قيل من عظم اركان حكمه ومن المتأخرين
 من منع استحالة مطابقة الصور بين المختلفين العقليين
 لامر بسيط فرج وقال ان دعوى استحيائه قياس
 للغائب غير شاهد فان العقل حاكم بامتناع اجتماع
 الصورتين المحسوستين في محل واحد فالوهم حكم بامتناع
 اجتماع الصور المعقولة في محل واحد ايضا بناء على ان شئاً
 كهذا في لفظ الصورة واللفظ على عاقل انه لا يلزم من امتناع
 الاول امتناع الثاني وانت تعلم انه لا وجه لهذا المنع ان
 معنى المطابقة بمرئ هو ان المرء العقلي اذا تشخص بشخص
 جزئي معين كان ذلك الجزئي كعينه وان جرد ذلك
 الجزئي للمعنى عن تشخصه كان ذلك الامر الكلي لا
 يخفى عليك انه المطابقة بهذا المعنى لا يمكن اختاراً
 بين جزئي معين وبين صورته بين العقليتين المختلفتين
 المنتزعة وكل منهما من تمام ذلك النوع واذا ابطال المذهبين
 الاولين تعين المذهب الثالث وهو ان تجنس
 والفصل خبران خارجيان متمايزان حسب الذات
 اى بحسب الحقيقة ومتمايزان مع النوع في الوجود

وردة بعض المتأخرين بوجهين احدهما انه لو كان خبران
 المتمايزان حقيقة متمايزين في الوجود فانه يقوم الوجود
 الواحد بكل منهما فيلزم قيام الامر الواحد بكل من متمايزين
 واما ان يقولوا بالجمع دون بكل واحد من الجزئين فيلزم انه
 لا يكون كل منهما موجوداً بل الموجود وهو المجموع واللازم
 باطل ضرورة وان ان النوع لو كان مركباً في الخارج
 منهما لتقدم عليه في الوجود ضرورة ان الجزء الخارجى لم يتحقق
 اولاً وبلاذات لم يتحقق الكل وح يكون متمايزاً في الوجود
 والوجود عن هذا الدراما عن الوجود الاول هو انك
 قد عرفت فيما سبق ان وحدة الوجود وتقدمه تابع
 لوحدة المحل وتقدمه فلا يلزم قيام الشئ الواحد بكلين
 فالوجود قائم بالعموم واصل وقايم بكل من الجزئين فمتما
 بناء على الشئ وهو في العمل ولهذا يكون كل منهما موجوداً
 بلا امتياز عن الاخر فلا يلزم ما ذكر من قيام الامر الواحد
 بمحليين ومن عموم وجود كل من الجزئين واما عن الوجبه
 التي في عنوانه ان اراد بالتركيب الخارجى للتركيب من
 الجزئين المتمايزين في الخارج بالتحقق فيلزم ما ذكره لكن
 القائلين بهذا المذهب لم يريدوا بالتركيب الخارجى هذا
 المعنى وان اراد بذلك التركيب بالقول ببعضه انه يمكن
 للعقل تجديده الى الجزئين كما ذكره غير لازم ولزوم تقدم
 الجزء الخارجى في التحقيق على تحقق الكل فانما هو في الخبر
 الخارجى للمعنى بمرئ جعلاً ووجوداً دون الاخبار العقلية المتحد
 جعلاً ومنع بعض المتأخرين استلزام صورة تجنس
 والفصل وجود مبدء في الخارج مستنداً بان العقل
 بسيط في الخارج مع ان الشئ وفصل في الوجود وهذا
 المنع مدفوع بان العقل ان كان بسيطاً حقيقة بحيث
 لا يكون فيه مبدء التجنس والفصل يلزم ان لا يكون
 المنتزعة منه جنس وفصل بل يكون من قبيل الغريب
 وان اراد ان المنتزعة منه من الذاتيات يلزم ان
 لا يكون العقل بسيطاً حقيقياً في الخارج لانه تجنس
 والفصل لا ينزعان الا بالقبيل التحليل كما مر حقيقة

وما يقبل التحليل لا يكون بسيلا حقيقة **اللابحة**
الرابعة هي ان الكلي قد يطلق على العقلية ومعنى مطابقة كذا
هو انه اذا شخص بشخص كل منها يكون عين ذلك وان جرد ذلك
عن شخصاته يكون عين ذلك الامر حاصل في العقل
وقد يطلق على الامر الموجود في ضمن الشخص اعني الجنس
والفصل والنوع فمعنى مطابقة كثير من وجوده في ضمن
كل من جردا بانه بواسطه كثر الوجود في ضمن الجزئيات قال
بعض المتأخرين لا يمكن كون الامر الموجود في الخارج مشتركا
بين كثيرين لان كل موجود في الخارج مشترك ولا شيء من
المشخص مشترك بين كثيرين ولا جواب عنه ان المتشخص
هو الموجود واصالة واد غير قابل لتشركة قطعا واما الموجود
ضمن كجنس والفصل والنوع لا يكون متشخصا مانعا عن
التشركة بين كثيرين بل يكون كجنس مغيا لغير جنسها
ممتازا عن سائر الاجناس قابل للتشركة بين النوع ويكون
الفصل مغيا لغير فصلها ممتازا عن سائر الفصول وقابل للتشركة
بين الاشخاص ويكون النوع مغيا لغير نوعها ممتازا عن
سائر الانوع قابلا للتشركة بين الاشخاص وقد عرفت فيما
ان الشخص من لوازم جعل المستقل واما جعل الغير المستقل
فلا يكون متشخصا مانعا عن التشركة بل يكون اعين الشخص
كما ظهر من تحقيقنا هذا **خاتمة** في بيان ما قلناه من الراجح
السابقة من رفع الاسكالات التي تورط فيها المحصلون
الاسكال الاول هو انهم لما قالوا ان ما يكون مطابقا لكثيرين
كلي وروا عليهم ان شخص واحد اذا قصوره جماعة فذلك
الشخص مطابق لكل من تلك الصور حاصله في ازمانهم
ووجه دفعه ان المطابقة انما تغيب من جانب العقل اعني الصور
العقلية بالنسبة الاصل اعني الاشخاص الخارجية من غير
عكس لان الاصل الاصلية ياتي عن اعتبار المطابقة
فيه والاشكال الثاني انهم فسروا المطابقة بان ما في الخارج
اذا جرد عن الشخصيات يكون عين ما في الذهن وان
ما في الذهن اذا شخص بشخص ما في الخارج يكون عين
ما في الخارج وهذا التفسير منقوض بصور العرضيات

فان الشخص اذا جرد عن الشخصيات لا يحصل في الذهن
صور العرضيات ووجه دفعه ان المعنى تجريده فرد ذلك
لكلي عن شخصاته وافراد العرضيات في الامور القائمة
في الخارج بافراذ النوع لا افراد النوع بانقسامها لثلاث
انهم قالوا ان ما حصل في الذهن هي الصور القائمة بالذهن
وانها مطابقة لكثيرين فبما عليهم ان ما في الذهن صورة شخصية
قائمة بنفس شخصته كيف تكون مطابقة لكثيرين وقيل في
دفعه ان الصور تطلق على معينين احدهما الكيفية لخاصة
في العقل هي الية العقل وتانيها المعلوم المتميز بواسطة
تلك الصورة في الذهن فالمتميز بجزئية هو المعنى الاول
والمتميز بالكلية هو المعنى الثاني وفيه نظر لان هذا قول
بان ما حصل في الذهن نفس الية لا صورها ولا اشياءها
فما حقق في موضعه فالوجه في دفع الاشكال المذكور ان يقال
ان ما حصل في الذهن كلي في نفسه لمطابقة كثيرين وجزئية
بالعرض لانها نشأت من اضافته الى محله ولا امتناع في
عروض الكلية وجزئية شئ بالاعتبارين والاشكال
الرابع هو ان ههنا حكيم متباين احدهما ان
الجنس والفصل جزان من النوع وتانيهما ان النوع
نفس ماهية الاشخاص وذلك لان كل جنس
والفصل كالنوع نفس الشخص خارجا وكل من هذه
الثلاثة جزان الشخص فلهذا الحكم المذكور ان
لا يجمعان لان هذا ولا خارجا وجواب عنه اما على ما
من قال ان الجنس والفصل جزان خارجيان فتمنع
كونهما نفس النوع في الخارج واما على ما من قال
ان الجنس والفصل نفس النوع في الخارج فتمنع كونهما
جزئين من النوع خارجا وقد تقدم تحقيق هذا المقام
والعدم عند الملك الغلام وليكن هذا اخر الكلام في
هذه الرسالة الموسومة بتبيين الرد قايق في تعين الحكم
واعلم انه الطالب النكي والفاضل المعنى انما يستعمل
فيما لم يفرع به سمكات وعالم باله طبعات فباكون
ابا ان يفرح بها كذا وحذار ان تسلكه بالانكار

فان فيض الله الملك العلم ليس بوقوف على قوام
دون اقوام فان الفيض المطلق وهو الحق منبع
لجود العطا وكل ما يتبعه سبحانه ولقد اخبر من قال
اصدق قول نظم الشاعركم ترك الاول والاخر ومن امثال
قولهم في الزوايا يا وفي الرجال تقايا الامن من الله
لله تعالى وانعامه ومن فضله العظيم واكرامه وكرمه
لله على نواحيه والصلوة على نبيه محمد وصحبه وآله
ولقد فرغت من تصنيفه وتنميته بعون الله تعالى وحسن
وتوفيقه في يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الثاني
في سلك شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ
ثم من الامور النبوية فرجوة قسطنطينية المحمية
حققت بالبركات الكريمة وبالجملة من البرية حاشا
ومصلحيا وتسلما ومحسنا تمت في سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد يفيض بجناب جلاله واصلي على نبيه محمد وآله
وبعد فلما كان مباحث المكان مما يمتحن فيه الالهي
وخصوصا اثبات جواز الخلاء بدليل الصفح الملبس
اجبت ان احارب بنذام من لخواطرها الاح بها طرافها لغرض
العرض على المحبس الشريف والموقف المنيف بحضور
من حضره الله تعالى بمنزلة رفيعة سمعت عن السماء وفضيلة
جليلة جلت عن العبد والاحصاء ملاذ العلماء في عصره ومجا
الفضلاني وهو الحامي لخدمة الشريعة العزرا والمباحي لظلم
الظلم عن الملة المحيطة البيضاء خلد الله تعالى شمس
دولته نائبة عن الزوال ومدور عزته ثابتة على التمام والكمال
ومدظل راقية على مفارق الانام مانعاً قلوب الدنيا والارام
وداوت الشهور والاعوام بالنبي والوصية الكرام عليه
وعليهم الصلوة والسلام والتحية والاكرام الى يوم الحشر
والقيام اعلم ان البرهان موقوف على اثبات مقدمات
المقدمة الاولى في اثبات امكان الصفح الملبس

اعلم ان الملاسة عندكم استواء وضع الاجزاء في ظاهر الجسم
والفرد الاخير للاختبار عن الاسواء المقابل للامتناع وتعيين
لكونها المراد المقابل للمختصة بالانتماء لملأ خلقتهم الملاسة في الصفح
لزمهم ترك القيد الاخير عن التعريف واستعمال قيد اخر مكانه
وذلك لان الصفح لما كانت في عرفهم عبارة عن سطح مستوي
مقابل للاختلاف تركوا القيد الاخير لاستغناءهم عنه الا انهم احتاجوا
زيادة قيد اخر اعني قولهم ومتصلة بحيث لا يكون بينهما فرج وذلك
لان تساوي الاجزاء المفروضة في الوضع كجمل ان يكون تعريفها
للصفح فقط بان يرد بالتساوي في الوضع مقابل للاختلاف والى
مقابل لقسوة فلزمهم الزيادة المذكورة ليتعين ان يكون الصفح
للصفح باعتبار الملاسة وليكون توطئة على تقسيم الفرج
على قسمين لترتب عليه بيان لزوم الميادين وانما لم يذكر
استواء السطح في اجزاء البرهان حيث غير وعنه بالصفحة ولم
يكتفوا بمجرى الملاسة لتعريض وضع الاعلى على الاسفل ونحوه
عنه في المنجني على وجه يمكن اجزاء البرهان فيه بل لتعريض كما يشهد
بنك التجريب وان ادعى بعضهم امكانه تامل فيه حتى يفكر جليبه
لحال فاذا عرفت تعريف الصفح الملبس او فاعلم ان في ثباتها
طريقتين الاولى انا اذا فرضنا صفح ملبسا اى صفح بديهي
وضع اجزائها فاني كانت ملبسا اى متصلة بحيث لا يكون
بين اجزائها فرج فذاكر في الالف عدم ملاستها اما لعدم الاتصال
بين الاجزاء في الحقيقة وهو باطل فان صفح الجسم وان جاز ان يكون
فيها مسام نافذة الا انه لا بد وان يكون بين كل اربعين منفذين
من منافذ سطح متصل هو كاف لما نحن نصدقه والاكانت
الصفحة اي بق من اجزاء منفردة متفصلة بالحقيقة وانما تامل
بالهوية واما الوجود والاياب بين اجزائها فنضع فيها اجزاء
لخر فان اتفقت الزوايا حصل المبط والاصراف اصغر مما
كانت فتقع فيها اجزاء اخرها ما ان يتغير او يذهب الزوايا
في الانقسام الى غير النهاية والثاني بطريق من الاول وصوت
الصفحة ملبسا الثاني ما اوردته الامام الامام الرازي في
في الاربعين حيث قال عدم الاستواء في السطح ما
سبب اختلاف اجزائه في الارتفاع والاختلاف وبسبب

حصول المسام فيه اما الاول فلا بد ان يكون بسبب سطوح
 صغار يتصل بعضها ببعض لا على الاستقامة بل على
 الزوايا ولا بد من الالتواء الى سطوح صغار مستوية والا
 ذهبت الزوايا الى غير النهاية وهو محال واما حصول المسام
 فاجزاء السطح فانه وان جاز ان انه لا بد ان يحصل بين كل
 منفذين سطح يتصل والا لزم كون السطح مركبا من نقط منفردة
 وذلك محال فوجب القول بسطوح مستوية قبل عدل
 الفاضل الشريف قدس سره عن طرقة الامام لورود
 المنع عليه بانه لم لا يجوز ان ينتهي الى سطوح صغار متخيزة
 ولا يذهب الزوايا الى غير النهاية اقول المراد منها اثبات
 الاستواء بالمعنى المقابل لتخشيع لا مطلقا الاستواء انما
 للمعنى المقابل للمحتاج اذ كلامهم في ملاسة السطوح المستوية
 المنع المتخيزة فلا يصح الانتهاء الى سطوح صغار متخيزة واعلم
 ان تعرض الفاضل الشريف قدس سره من فصل عبارة
 الامام الاشارة الى ان عبارة صاحب المواقف يحتمل التقديرين
 حيث يقال اما عدم اتصال الاجزاء او زهاب الزوايا الى
 غير النهاية ولعل حمل عبارة صاحب المواقف على تفسير
 الامام اظهر واولا كما لا يخفى المقدسة الثانية اثبات امكان
 مما في الصفح المذكورة لمتناهية ايضا طريقتان الاولى ان اذا
 طبقنا صفحة على اخرى يتلها وجب ان يتماسا تمامها وان
 تماس شي منفصل فجهتين اي في الطول والعرض من احدهما
 نظيره الاخرى يعني ان تماسا بالكلية فيها والا فان تماس
 شي منفصل فجهتين اي قطعة من السطح بظهوره من
 الاخرى ثبت المماس ايضا فالواجب ان يتماسا بشي غير
 منقسم اصلا يعني اجزاء الذي لا يتجزى وذلك لان
 السطح ليس فيه خط ولا نقطة بالفعل لعدم الانتهاء في وسط
 السطح المستوي فانحصر الاحتمال فيها ذكر وذلك محال عندكم
 فثبت جواز التماس بينهما اما بالتام او بالبعض الذي هو
 ايضا صفحة وبهذا يتقرر اندفع ما توهم من ان هذا القدر من
 التماس لا يكفي في تمشية الدليل على الوجه الذي ذكره
 لان مبناه على وجود الوسط والوسط لا يوجد دون الطرفين

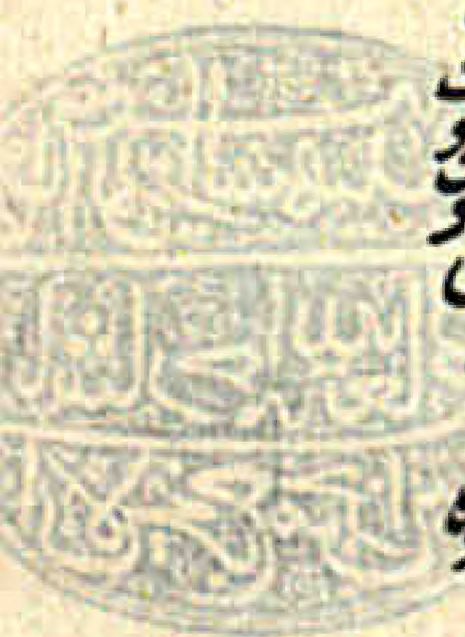
فلا بد من وجوده من وجود ثلثة اجزاء ووجه الدفع ان مبنى
 هذه الكلام على حمل الانقسام فخرجهتين على الانقسام
 الى جزئين وليس كذلك كما تقر الطولي الثاني ما ذكره الامام
 الرازي في الاربعين حيث قال لان تماس بعض الجوانب
 للسطوح محال فيكون تماسها ايضا بالكلية محال لان جميع
 الاجزاء المنفردة في السطح الواحد متساوية في جميعها على بعض
 جاز على الباقي هذه المقدسة ان لا يتصور رفع احديهما عن
 الاخرى دفعة واحدة بان يرفع جميع اجزائها في ان واحد والى
 فلو ارفع بعض الصفحة العليا دون البعض الاخر لزم
 بين اجزاء الصفحة العليا وانما يحرم العقل بعدم وقوع
 كسائر العادات كما بين في المواقف وايضا فان جهات
 شيما مرتفعان كان صفحة فذكر وان افان خرونها
 منقصة فجهتين ثبت المماس ايضا والا فان لم يكن
 منقصة امكان كان ذلك جزءا لا يتجزى او ما في حكمه
 وهو محال عندكم اقول ما مر من الدليل انما لا يثبت امكان
 رفع الصفحة بجميع اجزائها دفعة لا لا يمكن رفعها مطلقا
 فلم لا يجوز ان يتصور انفكاك الصفحة العليا عن الصفحة
 السفلى بان يرتفع السفلى مع ما في شمس ذلك التجزئة كما
 قيل وهو الحق لا يقال هذا الوجه يدل على امكان ارتفاع الصفحة
 ومرارهم الاستدلال بوقوعه على وقوعه لا بامكانه على امكانه
 والاول لا يستلزم الثاني الا نأقول ليس مرادهم بالامكان
 الامكان الذاتي لانه لا يحتاج الى الاثبات بل الامكان الوقوعي
 فيستلزم وقوعه لولا انه برزوا ثابت المقدسات المذكورة
 في علم ان الصفحة العليا اذا ارتفعت عن السفلى غير متخللا
 ضروري اذ ليس بينهما جسم اخروا لزم تدخل الجسم
 فتح اما ان لا يدخل فيما بينهما الهواء او جسم اخر من خارج
 ثبت المماس اما ان يدخل ولا شك ان يدخل من الطرفين
 الى الوسط انما يتصور بحركة الواقعة على مسافة منقصة
 فيستدعي زمانا ولا شك ان حركة الهواء متاخرة عن
 ارتفاع الصفحة العليا فالحركة الاولى دفعية والثانية تدريجية
 في حين ما يكون الهواء على الطرف يكون الوسط خاليا

بالضرورة لما ثبت ان اجزاء الصفة انما ترتفع معا كما هو
سوال مشهور وهو ان لا يتم ان الحركة الاولى رفعية لم
يجوز ان يكون تديجيتها بناء على ان الرفع لا يحصل الا
بالحركة والحركة لا تحصل في الزمان وقرئ ذلك ان
انتقل الجسم الى الوسط وتوحيه هذا المنع انه اذا فرض
سوال الا يطابق على اي وجه يمكن ان يتصور كانت
الغاية مرتفعة عن السافلية فابينا ان يكون في
فرجة الارتفاع اولا وان لم يكن فاضل
فتبين الاول بمكان مسافة متخيزة لا يمكن قطعها الا
بحركة في زمان فظهر ان الارتفاع لا يكون دفعا
هكذا قيل في توضيحه واعتراض عليه الفاضل الترتيب
قدس سره في شرحه للموقف بان حصول الارتفاع
بني عندهم ويلزم لكان الحركة تديجية فيصير الزمان
ثم احاطت به بان الارتفاع وان كانت اية كالمسألة
الا انما لا يحصل الا بعد الحركة كما ان المهمة حصلت في ان
الحركة وابتداء الحركة الموجبة للارتفاع ان يوجد في المسألة
فلا يوجد الارتفاع الا في ان اخذ الارتفاع يكون بين الارتفاع
زمان فغنى ذلك الزمان بتحرك الجسم من الطرف الى
الوسط فلا الزمان هذا كلامه قدس سره اعلم ان جمهور المتأخرين
من المحققين وغير المحققين استصعبوا الزمان لا يحصل
بين الآتين واجمع استصعاب هذا الشأن من عدم فهم
بين المقدار الوجودي ومقدار الخروج الى الوجود وحسن محله
انما ميزنا القدر عن السبب والخطا عن الصواب وها
انا القلي السكت في من التفصيل والبد يقول الحق
السبيل قال الشيخ ابو علي بن سينا ان ههنا انما
ان ان يقع فيه ابتداء الرجوع والمناينة وان يصدق
فيه على المتحرك انه مفارق مبين لذلك الحد وان
بين الآتين زمانا لكنه ليس زمان السكون بل زمان الحركة
وهو بعض حركة الرجوع فان كل ان في زمان وقع فيه
حركة الرجوع يكون بينه وبين ان ابتداء الرجوع بعض حركة
الرجوع واما الوقت فانما يتحدد في ان اجواب المذكور

على انه اورد بان الارتفاع ان وقوعها في وقتها وبين ان ابتداء
حركة الارتفاع بعض حركة الارتفاع وعرضه بذلك انبت
انه لا يلزم من كون تحقق الارتفاع انما يكون مقداره وجبا
الوجود انما هو الحركة الموجبة للارتفاع زمانية فكل الارتفاع
التي هي معلول لها وان كان تحقق الارتفاع انما هو من
هذا عرفت ان ذلك الزمان زمان حركة الارتفاع فيجوز
فيه انتقال الجسم من الطرف الى الوسط من غير لزوم الانتقال
فظهر ايضا قبحه الترتيب بان الصفة العليا اما متصديقة
ذلك الزمان اولا وعلى الاول يلزم ان يوجد الحركة قبل
انفصال المتحرك من المبدأ فيلزم وجود الحركة في المبدأ
ولا يخفى لطلانه وعلى الثاني يلزم الارتفاع ووجه اندفاعه عن
الشيء ان لا يرد المراد بان الارتفاع ان وقوع الحركة
لا ان ابتداء الارتفاع فالزمان السابق عليه زمان الحركة
من غير لزوم المحذور كما عرفت تحقيق الجواب والتوفيق
بينه وبين السوال فاعلم ان في هذا المقام عدة اقوال قد اختلف
عن الناظرين فمنها المقام ولم يتكشف جمال المرام عن
شعاع الاجمال ولا بهما فقول وبالبد التوفيق وبين الزمان
التحقيق لا شك ان الحركة علة معقدة للمهمة لبقا المهمة
بعدها وكذا الارتفاع لما ذكره بعينه فح لا شك ان العلة
المعدية لها ليست طبيعة الحركة اذا الطبيعة لا تكون علة كذا
بتنافية كالمهمة والارتفاع زمانية مثلا الا في ضمن شخصين
في من ما انقضى جزء من الحركة بعدا وجد بدت الارتفاع
ولا يخفى ان الارتفاع والارتفاع زمانية واما الارتفاع
وجودها لما تقر في موضعها فاذا كانت الحركة علة معقدة
لها يكون مقداره وجبا الى الوجود ايضا ابنا اذا انقضاء
قدر من الحركة بعد وجودها فزان فكلما معلوما وانما
الارتفاع زمانية مقداره وجبا الى الوجود في كل مقداره
وفي الصحيح للارتفاع ويتم المرام والفاضل الشريف قدس سره
لحكمة الحركة علة موجبة لعلته معقدة جعل مقداره وجبا الى الارتفاع
الى الوجود زمانيا وحكم بطلان الزمان وحمل ما اشبهه بها
بينهم من ان الارتفاع انما هو على كون مقداره وجودها

انما كما يدل عليه دليلهم عليه كذا قد عرفت ان الحركة
 معدة للامامية فيكون مقدار خروجها الى الوجود انما
 كمقدار وجودها فيصير الالزام ومما ينبغي ان يعلم ان
 الحركة هي الحركة بمعنى التوسط وهي وان امر او احدتها
 الا انه يمكن ان يعتبر لها اجزاء باعتبار نسبتها الى حدود
 المفروضة للمسافة ولا شك ان حدود المسافة وان
 قبل الانقسامات الغير المتناهية عند الوهم لا تتناهى لجزء
 الذي لا يتجزى لكنه يمكن بالفعل وبجسب الخارج ان
 يوجد قدر من المسافة لا يقبل التقسيم الخارجيون
 قبل عند الوهم الى غير النهاية فنسبة الحركة الى ذلك القدر من
 المسافة يكون غاية معدة للامامية التي هي الاول اللامحاسات
 ولا يتصور لامحاسات سابقة عليه بالفعل وبجسب
 الخارج وان امكن اعتبار اللامحاسات الغير المتناهية
 هناك بالقوة وبجسب الوهم فتلك اللامحاسات
 انية مقدار وجودها ومقدار خروجها الى الوجود كما مر والينا
 ان حصول اللامحاسات ودخول الهواء امران حادثان وكل
 امر حادث لا بد له بحسب الخارج من بداية هي ان اول الحدود
 وان قيل تلك البداية الانقسامات الغير المتناهية بحسب
 الوهم فيوجد خارج ان هي اول لامحاسات لا يوجد لامحاسات
 اخرى قبلها بحسب الخارج وان امكن عند الوهم هذا او كان
 تشبهى تايد هذا الكلام من كلمات الفاضل الاعلى
 فنقول قد صرح الفاضل الشريف قدس سره في شرحه المواقف
 في تقرير مسامته كلاما يستخرج من مطاوعة ما يؤيد ما ادعينا
 قال قدس سره حيث قال لو لم يكن هناك مسامته
 الا وهي مسبوقه في الوهم باخرى الى غير النهاية وبممكن
 ان يقال نحن ندعي انه اذا وقع ذلك المفروض فخرج
 فلا بد ان يتعين فيه نقطة هي اول نقطة المسامته
 اول لا بد هناك من مسامته غير مسبوقه بالخبري والالزام
 وجود مسامات غير متناهية العدد بالفعل فزنا من شاء
 وهو حال تلك المسامته انما هي باول النقطة واذا
 تقر هذا فنقول اذا وجد تلك اللامحاسات الغير

المتناهية الوهم في الخارج فلا بد ان يوجد هناك نقطة
 في المسافة تجتاز عند حصول الجسم فيها لامحاسات
 هي اول اللامحاسات والالزام وجود لامحاسات
 غير متناهية العدد بالفعل فزنا من شاء وانما حال
خاتمة المذاهب من حقيقة المكان ثلث لا مزيد عليها
 لكن ما عليه اهل التحقيق كونه عيان عن البعد حيث
 قالوا فان الامارات تساعد عليه حكم الناس
 قاطبة بحصول الماء فيما بين اطراف الانا ووبريدون
 بذلك اطرافه الداخلة وكذلك يقولون ان المكان
 قد يكون فارغا وقد يكون ممتلئا ولا يقولون الصحيح كذا
 ويجزؤون الفضاء بحسب المكان من غير ان يتوقف
 على كونه محاطا بحسب امر لا نعم استدلو على اطلاق
 السطح بانه يلزم تقسيم الاحكام بحسب الواحد وذلك
 لان الظاهر الواقف في السطح الرباية ساكن بالضرورة وكذا
 المنقول من بدل الى بدل في صندوق متحرك في الفرض
 ولو كان المكان هو السطح لزم ان يكون متحركا في تلك
 الحالتين في الظاهر لتبدل السطح عليه وساكن في الثاني لعدم
 تبدل السطح واجيب عن الاول بانه يشترط في الحركة ان
 يكون استبدال الامكنة ناسبا من المتكسر وغيره الثاني
 بان المتحرك بالذات هو الصندوق وما فيه متحرك
 بالعرض والمتحرك بالعرض لا يوصف بالحركة حقيقة
 قيل عليه لكن اذا قيل يلزم ان يكون النسب انخفض
 بمراس مثل بحيث لم يبق من ظاهره جزء غير متحرك
 اذا سافر من بلد الى بلد لزم ان يكون ساكنا لانه لم يتصل
 من مكانه وهو باطن الكراسي وكذا الحوت في الماء
 يجري اذا تحركت حركة مساوية لحركة الماء بحيث لم
 يبق رفق سطح الماء الصافي لزم ان يكون ساكنا كذا
 سفسط فلا بد فعلا لاقول اما جواب عن الاول
 فانه لا يلزم ان باطن الكراسي مكانه له او المحيطان
 كانا متساويين في السطح ملكا والافاق والمقوله لا يحيطان
 متبانية فيسترط في المكان عدم الانتقال بانقاله قيل



لا يمكن ان لا يتحقق مكان الانسان المذكور فليس
بشيء اذا كان عند السطح المماس للمحوى
والمحوى هو المجموع الكلي من الانسان لا الانسان
وحد لا اعم قد اعتبر الملك في جانب المحوى كباب
الهرق فانه من جانب المحوى وكذا الملك الموضعي
قد مر به وعن الثاني بان الحوت اذا تحرك بالعرض
متابعة لهما الحار في فلا شك ان الحركة الذاتية للحوت
انما تحيل بالانتقال عن موضع وصل اليه بالحركة العرضية
فالصوت المذكور اعني مساواة حركته لحوت من قبل
الحال والى ذلك بحقيقة الحال فان قبل رما حرف
قد تم ولا يخرج عن مكانه فحركة حركته حركته فركت
القدرة ليس بالحركة بل بالحركة الانتقال ولا يوجد
ذلك الا بغير حركته حركته الماء كما لا يخفى وقد اجيب
عن السؤال المذكور من بوجه اخر اعرض عن الظهور
الضعف في الظاهر بان كل قد توهم وروا السوالين
المذكورين على كون المكان هو البعد لكنه خبط بين وجوه
ظاهر مما قد تبدل البعد في الساكن في الصند وقا اظهر
من ان يخفى وكذا الحوت وذلك لان بعد كل متحرك
جزء من بعد مساو ونقط الفلك الاعظم فاذا انتقل
ينتقل من جزء من البعد المساوي لنقط العالم الى
جزء اخر منه بالضرورة فيكون متحركا فلا يميزم الا ذلك
هذا ما علم لي في هذه المقام من التحقيق
المبحث مع ما يتعلق عليه من النقض والبرام
مع ذلك قضية لبيان الكلام متسع ومكان
كثيرا نوجه الى وقت التفرع له وزياد
الاستغناء ان سره الملك
المتعال وهو محمول اللول
المراد محمول كمال والادوال حول حال الى احسن حال
لنا بخير في العاقبة والمال والحمد على كل حال
والصلوة على سيد ارباب الكمال وعلى
اصحابه والالاء طلع الزهراء وطلع الزهراء
وخصه الشهيدي في السني

